



9 770140 010122 25

**طفرة غير
مسبوقة للدراما
اللبنانية كما
ونوعا**

16ص

**الروبوت يقترب من القدرة على قتل البشر**

13ص

**استعراض قوة
بعد تراجع داعش
في سوريا**

2ص



العبادي يسعى لتثبيت نفسه إقليميا في مرحلة ما بعد داعش

**عودة العراق إلى محيطه العربي**

تمارسها طهران على الحكم في العراق، لا سيما من خلال الأحزاب الشيعية. لكن في الوقت نفسه فإن الرياض جادة في فتح صفحة جديدة مع بغداد وهي التي بادرت بتشجيع هذا الانفتاح منذ زيارة قام بها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى بغداد. وترى مصادر عراقية أن العبدي سيستكشف إمكانيات نسج علاقات ثنائية متقدمة بين الرياض وبغداد بصرف النظر عن طبيعة العلاقات السعودية الإيرانية، فيما تعتبر مصادر عراقية أن نجاح العبدي قد يكون مقدمة لتحييد العراق وجعله مكانا لتقاطع العلاقات الإقليمية بدل تصادمها. واعتبر مراقب سياسي عراقي أن توقيت الزيارة التي سبق لها وأن أجلت يأتي في سياق النهاية المتوقعة لوجود تنظيم داعش على الأراضي العراقية، ما يفضي على العبدي صفة رجل الدولة الوطني والقوي والواثق من قدرته على إخراج حكومته من دائرة المحاور والاستقطاب بالمعنى الذي يوحى باستقلاله الشخصي. وتوقع المراقب في تصريح لـ"العرب" ألا يكرر العبدي على مسامع القيادة السعودية ما قاله في شأن الأزمة القطرية في وقت سابق. وقال "سيكون الرجل حذرا في مواجهة الموقف السعودي الذي كما أتوقع لن يركز على تلك الأزمة، بقدر تركيزه على ما انتهت إليه القمم الثلاث التي عقدت في الرياض من قرارات في شأن الدول الراحية والممولة للإرهاب وفي مقدمتها إيران".

لكن متابعين للشأن العراقي يقولون إن رئيس الوزراء العراقي إلى جولته الإقليمية، التي بدأها بالسعودية وينتظر أن تشمل كذلك الكويت وإيران، على أنها فرصة مهمة لتثبيت نفسه إقليميا بوصفه الرجل الأول في العراق ما بعد داعش. وبتتبعين للشأن العراقي يقولون إن الزيارة قد لا تحقق لرئيس الوزراء العراقي ما يخطط له من اعتراف إقليمي، وأنها قد تجعل العراق موزعا بين التحالفات الإقليمية في ظل قوى داخلية قريبة من هذه الدولة أو تلك. وبدأ حيدر العبدي الاثنين زيارة إلى السعودية هي الأولى له منذ تسلمه منصبه على رأس الحكومة في بغداد. وبدت روح الفخر في نبرة المقربين من رئيس الوزراء العراقي عندما تحدثوا عن استقبال رسمي فخم لقيه العبدي. إلا أن حسان الفتلاوي أحد أعضاء كتلة نائب الرئيس نوري المالكي، وصفت الزيارة بـ"سقوط العبدي في محور السعودية بعد أن صدع رؤوسنا بخطاباته عن خرافة الحياد وعدم إدخال العراق في أي محور". ويعتبر مراقبون أن الزيارة اعترافا كبيرا من اللغط والحسابات السياسية الداخلية في العراق كما الحسابات الإقليمية المتعلقة بالعلاقات المتوترة بين إيران والسعودية، وهو الذي أدى إلى تغيير موعدها قبل ذلك. ويضيف هؤلاء أن السعوديين يستقبلون العبدي وهم مدركون لمحدودية هامش المناورة لديه بسبب السطوة الكبرى التي

التعنت يضع قطر في عزلة لـ«سنوات»

• تركيا حائرة بين الحماس الأيديولوجي والمصلحة الوطنية

ومن الواضح أن الوزير القطري يرسل بإشارات سلبية ليس فقط للدول الأربع، ولكن أيضا للدول الغربية التي حثت على التهذبة والحوار للوصول إلى حل، وأن الأمر قد يكون مرتبطا باستقواء الدوحة بوجود قوات تركية على أراضيها وإقامة تدريبات مشتركة معها. ويعتقد مراقبون أن قطر تعطي الوجود التركي أهمية أكثر مما يستحق، خاصة أنه تمثيل محدود، ولا يمكن للمئات من الجنود أن يؤثروا على قرار سياسي قوي يستمد مشروعيته من التماسك الداخلي ومن الدعم الدولي، مشيرين إلى أن الخطوة التركية كسرت قواعد التعامل الدبلوماسي، وأن أنقرة ورطت نفسها في ملف شائك سيخلق حالة من العداء لها رسميا وشعبيا في المنطقة.

وبدأت قوات تركية تمارين عسكرية مشتركة مع نظيرتها القطرية، وبتت قناة الجزيرة مقطعا مصورا لطابور من حاملات الجنود المدرعة يتحرك وسط الشوارع. وذكرت أن قوات تركية إضافية وصلت إلى قطر الأحد للمشاركة في التدريبات غير أن مصادر عسكرية في المنطقة قالت إن العملية تشارك فيها قوات تركية موجودة بالفعل هناك ولم ترسل تركيا أي وحدات عسكرية جديدة. وقال المراقبون إن استمرار التدخل التركي المنحاز لقطر في الأزمة قد يجعل من أنقرة الهدف التالي للمقاطعة الخليجية المصرية، وأنها قد تتوسع لتصبح مقاطعة عربية في ضوء توتر علاقات تركيا بدول كثيرة في المنطقة، وابتعادها عن الأسلوب الدبلوماسي في مقاربة الأزمات. ولا يبدو أن تركيا مدركة لمجازفتها بإغارة السعودية في ملف حساس، وهي التي تسعى لبناء علاقة اقتصادية مميزة معها واستقدام رؤوس الأموال السعودية إليها، فضلا عن تدفق السياح.

وحذر مراقبون من أن الأزمة الجديدة مع السعودية لن تنفع معها رسائل الاعتذار السرية كتلك التي كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يرسل بها إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين لإنشائه عن الانحدار بالمقاطعة الاقتصادية مقابل تغيير دراماتيكي في المواقف والتحالفات التركية في الملف السوري. وتتهم المعارضة التركية أردوغان بأنه ورط أنقرة في صعرات إقليمية لا مصلحة لتركيا فيها سوى سعیه الشخصي للبحث عن أدوار الرعامة، وأن تلك الأدوار أصبحت تهدد الأمن القومي للبلاد، وتفقذ تركيا شرارات اقتصادية وعسكرية كانت توفر لحولا إضافية للاقتصاد التركي.

وشدد قرقاش على وجوب أن "تعديل قطر عن دعم الجهاديين والإسلاميين المتطرفين، مشيرا إلى أن الدول الأربع ستقدم "خلال الأيام المقبلة" لائحة بمطالبها إلى قطر تتضمن إبعاد شخصيات متطرفة، من دون إعطاء تفاصيل إضافية. وجدد الوزير الإماراتي مطالبة الغرب بوضع "آلية مراقبة" من أجل التحقق من أن الإمارة ستلتزم بتعهداتها. وحث تركيا على الحفاظ على التوازن في هذه الأزمة وعلى أن تفهم أن مصلحتها تكمن في دعم الجهود العربية.

وقال إن "تركيا تحاول حاليا الحفاظ على التوازن في أزمة قطر بين الحماس الأيديولوجي والمصالح الوطنية". ويرى متابعون للشأن الخليجي أن الدول الأربع في وضع مريح سياسيا وأخلاقيا طالما أنها تنطلق في موقفها الصارم من قطر من تعهدات سابقة لها بأن توقف التحريض ضد جيرانها، وأن تلتزم بموقف مجلس التعاون الخليجي الداعم لمصر، فضلا عن طرد ممثلي جماعة متشددة مقيمين بالدوحة.

واعتبر المتابعون أن هروب الدوحة من مناقشة أصل القضية وإثارة الضجيج الإعلامي حول جوانب ثانوية لن يجلب لها تفهم العالم، خاصة أن الدول الأربع تتحرك لإقناع العالم، وخاصة القوى الدولية المؤثرة، أن خلفها مع قطر يستمد مشروعيته من القانون الدولي، وهو وجه من وجوه الحرب على الإرهاب، وأن القضية ليست خلافا حدوديا أو دبلوماسيا طارئا يمكن أن تحله وساطات أو دعوات للتهذبة.

ولا يبدو أن الدوحة تقيم وزنا لتأثير المقاطعة على اقتصادها الذي بدأ يتهوى أو على أوضاع مواطنيها الذين صار تنقلهم إلى الخارج صعبا، فضلا عن صعوبة حصولهم على الحاجات الضرورية، وهو أمر مرشح للتعقيد أكثر فأكثر.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني إن بلاده لن تتفاوض مع الدول الأربع ما لم ترفع إجراءاتها ضد الدوحة، وأن الشؤون الداخلية لقطر غير قابلة للتفاوض بما في ذلك مستقبل قناة الجزيرة. ومع دخول الأزمة أسبوعها الثالث، وصف الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني قطع العلاقات مع قطر ومحاولة عزلها اقتصاديا بـ"الإجراءات العدائية".

وقال الوزير القطري متحدثا لصحافيين في الدوحة "نريد أن نوضح للجميع أن المفاوضات يجب أن تتم بطريقة حضارية وأن تقوم على أسس قوية وليس تحت الضغط أو تحت الحصار".

الرياض - حذر مصدر خليجي مطلع من أن رهان قطر على الوقت لحل خلافها مع الدول الأربع خيار خاطئ تماما، لافتا إلى أن التعنت القطري وسياسة الهروب إلى الأمام زادا من تمسك الطرف المقابل بأن لا وساطة إلا بتنفيذ الدوحة لللائحة المطالب الخليجية المصرية، وأن استدعاء المئات من القوات التركية سيؤدي وضع الدوحة تعقيدا، فضلا عن تورط أنقرة في عداء دول الخليج.

وأشار المصدر في تصريح لـ"العرب" إلى أن لعب قطر على المصطلحات من نوع توصيف المقاطعة الخليجية لها على أنها حصار لكسب بعض التعاطف الدولي لاعتبارات إنسانية لن يحل المشكلة، كونه جزئية صغيرة لا يمكن أن تغطي على ملف الدوحة بتمويل الإرهاب ورعايته، مؤكدا على أن استمرار قطر في المكابرة والإنكار سينتج التهمة عليها عالميا، ما يسهل معاقبتها وفق قوانين مكافحة الإرهاب.

وأكد وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات العربية المتحدة أنور قرقاش في لقاء مع صحافيين في باريس أن عزل قطر "قد يستمر سنوات".

وقال قرقاش الذي قطعت بلاده إلى جانب السعودية ومصر والبحرين علاقاتها مع قطر على خلفية اتهامها بدعم الإرهاب "تراهن على الوقت، لا نريد التصعيد، نريد عزلها".

**أنور قرقاش****تراهن على الوقت، لا نريد التصعيد، نريد عزل قطر****الشيخ محمد بن عبدالرحمن****لن نتفاوض ما لم ترفع الدول الأربع إجراءاتها**

الأدراك يستعرضون في الدوحة



الإرهاب يدخل مرحلة تبادل الكراهية ضد المسلمين

• ذئب مفرد لا ينتمي إلى داعش يدهس مسلمين في لندن • الحكومة البريطانية تنشر المزيد من رجال الشرطة لحماية المساجد

ومع أن إدارة المسجد تغيرت منذ تلك الفترة إلا أنه تلقى رسائل تهديد بعد اعتداءات باريس في نوفمبر 2015. وندد المسجد في بيان بـ"الهجوم الإرهابي المشين". وقال الأمين العام للمسجد فينيسبري بارك محمد كزير "نحن في حالة صدمة" ودعا المؤمنين إلى اليقظة. ويرى بعض المراقبين أن الاعتداء قد يعزز قناعات عامة بأن المسلمين هم ضحايا الإرهاب سواء كان هذا الإرهاب داعشيا أو أخذ أشكالا عنصرية سوداء. وأضاف هؤلاء أن الحادث يدفع باتجاه إشراك المسلمين في بريطانيا بشكل أكثر نجاعة في جهود محاربة الإرهاب على نحو يجرم إرهاب الإسلاميين من حاضنة تيريرية، كما يعزز من تواصل المسلمين مع غير المسلمين لواد أي حاضنات للإرهاب المضاد.

لندن مؤخرا، باستخدام شاحنة لدهس أكبر عدد ممكن من المارة، مما يعني أن وسائل داعش باتت على بساطتها مستخدمة للانتقام من المسلمين. ويخشى الخبراء من أن تكون هذه العملية سابقة في بريطانيا لها ما يليها، وأن تكون مثالا يحتذى في دول غربية أخرى، بحيث يتحول كره المسلمين من مستواه الفردي المنعزل إلى مستوى يرتكب ضد السكان المسلمين بالجملة بأساليب لم تعرفها ظواهر كره الأجانب والمسلمين قبل ذلك. وكان مسجد فينيسبري بارك معروفا في العقد الأخير من الألفية الماضية بأنه منبر للإسلاميين وخصوصا الداعية المصري الأصل أبوحمزة الذي حكم عليه في يناير 2015 بالسجن المؤبد في الولايات المتحدة بتهمة التورط بالإرهاب واحتجاز رهائن.

تصريحات أدلت بها من أمام مقر إقامتها في "داونينغ ستريت" أن الاعتداء "يذكر بأن الإرهاب والتطرف والكراهية قد تتخذ أشكالا عدة وأن عزمنا على التعاطي معها يجب أن يكون هو ذاته، أيا كان المسؤول"، مؤكدة نشر المزيد من قوات الشرطة لحماية المساجد. ويرى مراقبون، وعلى الرغم من أن الحادث لا يعبر عن تيار أو جماعة معينة، أن انحدار الأمور إلى هذا الدرك لجهة تجاوز دولة القانون والذهاب باتجاه الانتقام الشخصي يفتح الباب واسعاً أمام خطر احتكاك الجاليات، كما يعكس فشلا لسياسة التسامح المتبادل بين المكونات الاجتماعية. ويلفت الخبراء إلى أن الاعتداء نفذ بالطريقة نفسها التي نفذ بها تنظيم داعش اعتداءاته في الجادة البحرية لمدينة نيس جنوب فرنسا وفي سوق بربلين وفي جسر

ويعبّر خبراء الإرهاب في بريطانيا عن قلقهم حيال هذه السابفة التي ارتكبتها شخص صرخ "أريد قتل المسلمين" لحظة اعتقاله متوقعا بأنه سيفعلها مرة أخرى. وبصرف النظر عما إذا كان العمل فريدا اقترفه شخص واحد، فإن ظاهرة الإسلاموفوبيا بدأت تأخذ في بريطانيا أشكالا دموية لم يعرفها البلد بالشكل الذي جرى ليل الأحد الإثنين. وقالت الشرطة إن سائق الشاحنة هو دارين أوزوبورن من مدينة كارديف ويبلغ من العمر 47 عاما. واحتجز أشخاص في المكان أوزوبورن قبل أن يتم نقله إلى المستشفى لإجراء تقييم لقواه العقلية. وتعهدت رئاسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بمحاربة الإرهاب والتطرف "أيا كان المسؤول عنهما". واعتبرت ماي في

لندن - لا يبدو حادث الاعتداء الذي تعرض له مسلمون بالقرب من مسجد فينيسبري بارك في لندن رقما آخر يضاف إلى سلسلة الاعتداءات الإرهابية التي تعرضت لها بريطانيا في الأشهر الأخيرة. فالحادث ليس من ضمن العمليات الإرهابية التي درج "ذئاب" داعش المنفردة على ارتكابها داخل المدن والشوارع الأوروبية، بل يأتي بصفته أول "رد" إرهابي مضاد يرتكب كرها في الإسلام والمسلمين. وقتل شخص وأصيب عشرة آخرون بجروح في الهجوم الذي قالت الشرطة إنه "اعتداء إرهابي" موضحة أن "كل الضحايا من المسلمين" وأن "ثمانية جرحى نقلوا إلى ثلاثة مستشفيات مختلفة" موضحة أن شخصين آخرين تلقوا الإسعافات في مكان الاعتداء لأن إصابتهما طفيفة.

أخبار



«هناك تعاون بين الجيشين المصري والبريطاني في سيناء ومناطق أخرى، ونشدد على ضرورة تبادل الخبرات في محاربة الفكر الإرهابي والمتطرف والشبكات الإلكترونية».

جون كاسن
السفير البريطاني في القاهرة



«توجد أمور سياسية لن نتفق حولها مع الفريق الآخر مهما حصل، ولكن بالنسبة إلى الأمور التي تهم المواطن كالكهرباء والمياه والتعليم، فهي أمور ممنوع أن تختلف حولها».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية

روسيا: طائرات التحالف الدولي أهداف مشروعة لنا

وأكد التحالف أن إسقاطه للطائرة جاء «وفقاً لقواعد الاشتباك والحق في الدفاع»، مشدداً على أنه لا يرغب في التصعيد. وكان الجيش السوري سبق التحالف بالإعلان أن طيران الأخير استهدف «إحدى طائراتنا المقاتلة في منطقة الرصافة بريف الرقة الجنوبي أثناء تنفيذها مهمة قتالية ضد تنظيم داعش».

وتعد حادثة إسقاط الطائرة الحربية أخطر المناوشات بين التحالف والجيش السوري. ويدعم التحالف الدولي قوات سوريا الديمقراطية في الحملة العسكرية لطرد داعش من الرقة. وتمكنت تلك القوات من السيطرة على مناطق واسعة شمال وغرب وشرق المدينة قبل دخولها إليها في السادس من الشهر الحالي والسيطرة على أحياء عدة.



سام هيلر:
لا يبدو أن أيًا من أطراف الصراع في سوريا يريد التصعيد

وبقي الجيش السوري لفترة طويلة بمنأى عن محافظة الرقة، ودخلها أخيراً الشهر الحالي وسيطر على مناطق واسعة في ريفها الغربي وجنوبها الغربي بعد معارك مع الجهاديين إلى أن وصل إلى مناطق تماس مع قوات سوريا الديمقراطية.

ويقول خبراء إن الجيش المعزز بميليشيات إيرانية يهدف في الواقع إلى استعادة محافظة دير الزور المحاذية للرقعة في شرق البلاد والتي تقع بمعظمها تحت سيطرة الجهاديين. ويسعى إلى دخولها من ثلاث جهات: جنوب الرقة ومنطقة البادية والمنطقة الحدودية الجنوبية. ويشكل هذا التقدم ضرراً للخطط الأميركية في سوريا، الهادفة إلى تكريس نفوذ لها في شرق وشمال سوريا وأيضاً منع إيران من إقامة مشروع الحزام الأمني الذي يمتد من العراق مروراً بسوريا وصولاً إلى لبنان. وخلال الأسابيع الماضية، استهدف التحالف الجيش السوري والميليشيات الإيرانية التي كانت تتقدم باتجاه التنف عند مثلث الحدود العراقية السورية الأردنية. وعادة يقول التحالف إنه يرد دفاعاً عن قواته، مؤكداً أنه لا يريد الدخول في مواجهة مع النظام.

ويرى سام هيلر، الخبير في الشؤون السورية في مؤسسة «سانتنتري» للدراسات، أنه لا يبدو أن أيًا من الطرفين يريد التصعيد.

دمشق - أعلنت موسكو أن أنظمة الدفاع الجوية الروسية ستتعقب الأجسام الطائرة التابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في مناطق غربي نهر الفرات شمالي سوريا (التي تنفذ فيها روسيا عمليات جوية) باعتبارها أهدافاً، في تطور غير مسبوق عقب إسقاط التحالف طائرة حربية سورية في محافظة الرقة شمال البلاد.

وقررت موسكو تعليق تعاونها مع واشنطن حول منع الحوادث الجوية في سوريا الذي أقر في أكتوبر 2015، معتبرة أن إسقاط الطائرة السورية «عملاً عدوانياً».

وتزامن هذا التصعيد المفاجئ مع إطلاق إيران من أراضيها للمرة الأولى صواريخ بالستية ضد مواقع لتنظيم داعش في محافظة دير الزور شرقي سوريا، في رسالة موجهة إلى الولايات المتحدة أكثر منها إلى التنظيم الجهادي.

واتهمت روسيا الاثنين الولايات المتحدة بعدم «إبلاغها» بأنها ستسقط المقاتلة السورية وطالبها «بتحقيق معمق» في سلوك عسكريها خلال هذا الحادث.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتخذ روسيا خطوة تعليق مذكرة التعاون بشأن منع الحوادث الجوية في سماء سوريا المزدحمة، إذ كانت علقت قنصة التوصل مؤقتاً بعد الضربة الأميركية على قاعدة عسكرية للجيش السوري في أبريل الماضي، بيد أنها المرة الأولى التي تلوح باستهداف الطائرات التابعة للتحالف. وقالت موسكو «ستتم مراقبة مسار الطائرات والطائرات المسيرة التابعة للتحالف الدولي التي ترصد غرب الفرات، وستعتبرها المخدرات والقوة الجوية أهدافاً».

وخلال الفترة الماضية حقق الجيش السوري بدعم من الطيران الروسي تقدماً لافتاً ضد الجهاديين غرب الفرات امتد من محافظة حلب إلى محافظة الرقة المحاذية، وبات على بعد 40 كلم فقط من مدينة الرقة التي تشهد عملية عسكرية كبرى تقودها قوات سوريا الديمقراطية على الأرض لطرد عناصر داعش. وأسقط التحالف الدولي مساء الأحد، طائرة مقاتلة سورية من طراز «اس يو - 22» بعد إلقائها «قنابل بالقرب من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية جنوب الطبقة» في ريف الرقة الجنوبي الغربي، وفق بيان له.

وجاء إسقاط الطائرة بحسب التحالف بعد ساعتين على هجوم مقاتلين من الين للنظام على مواقع لقوات سوريا الديمقراطية في بلدة أخرى جنوب غرب الرقة ما أدى إلى إصابة عناصر من تلك القوات وخروجها من البلدة.

البشير «المرح من أزمة قطر» في السعودية ● الرئيس السوداني مسكون بهاجس انهيار مسار رفع العقوبات عن بلاده



الخراطوم - بدأ الرئيس السوداني عمر حسن البشير الاثنين، زيارة إلى السعودية، هي الأولى له منذ اندلاع الأزمة القطرية.

وقالت وكالة الأنباء السودانية الرسمية، إن الرئيس البشير توجه إلى المملكة العربية السعودية بغرض أداء العمرة، بيد أن أوساط سياسية تؤكد أن هذه الزيارة سيختلها بما لا شك فيه لقاءات مع كبار المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم الملك سلمان بن عبدالعزيز، حيث سيحاول الرئيس السوداني توضيح موقف بلاده من الأزمة القطرية، مع تصاعد سهام الانتقادات تجاهه.

وتحول مدينة مكة خلال العشر الأواخر من شهر رمضان إلى وجهة دينية وسياسية، يقصدها المسلمون من جميع أصقاع الأرض لأداء العمرة والاعتكاف، حيث يعتبرها الساسة والقادة فرصة لإداء العمرة إلى جانب لقاء العاهل السعودي.

واعتاد ملوك السعودية أن يقضوا العشر الأواخر في مكة بالقرب من بيت الله الحرام، حتى أضحت استقبالاتهم للقادة والزعماء خلال تلك الفترة تعرف بما يسمى «دبلوماسية العشر الأواخر».

وتقول الأوساط السياسية إن الرئيس البشير يأمل بشكل يائس في أن يتم احتواء الأزمة القطرية قبل موفى رمضان، لأن استمرارها بالتاكيد سيكون لها تداعياتها عليه، فمحاولة الإمساك بالعصا من المنتصف لن تكون مجدية حينها.

ويبدو البشير الذي يقيم علاقات مع كل من الدوحة والرياض، رغبة في طرح نفسه وسيطا لاحتواء الأزمة، مع ميل ضمني للدوحة، ترجمته تصريحاته الأخيرة.

وأكد الرئيس السوداني الأحد أن بلاده ستسعى إلى «إصلاح ذات الين بين الإخوة في الخليج»، مشيراً إلى أن السودان «سيظل متمسكاً بذات قيمه وستظل أرضيه مفتوحة ولن يتخلى عن مسؤولياته ولن يقلل أبوابه أمام الضغوط»، دون إيضاح.

ودعا البشير إلى تفويت الفرصة عن وصفهم «بالمستهدفين للمجتمع وتماسكه في السودان وذلك بعدم الالتفات لمحاولة زرع الفتن ونسق الصف التي يسعى إليها أعداء السودان».

وتأتي هذه التصريحات في خضم الضجة التي أحدثها قراره بإقالة مدير مكاتبه ووزير الدولة بالرئاسة الفريق طه عثمان الحسين وتعيين حاتم حسن بخيت مكانه.

وربط البعض هذه الإقالة المخالفة خاصة لرجل من وزن طه عثمان بالانقسامات الدائرة

باختصار

◀ قضت محكمة مصرية الاثنين بالسجن المشدد 10 سنوات لضابط متهم بقتل الناشطة شيما الصباغ خلال مشاركتها في مسيرة بوسط القاهرة.

◀ بدأت إسرائيل الإثنين تقليص إمدادات الكهرباء التي تزود بها قطاع غزة بطلب من الرئيس محمود عباس.

◀ لليوم الثالث على التوالي، صادر الأمن السوداني، الاثنين، نسخة من صحيفة «آخر لحظة» الخاصة بعد طباعتها.

◀ أعلن رئيس الهيئة الفيدرالية الروسية للتعاون العسكري التقني، ديمتري شوغاف، الإثنين، أن موسكو فازت بمنافسة بشأن توريد مروحيات «كاس-2» لك مصر لتزويد الحاملة «ميسترال» بها.

◀ عقدت المحكمة العسكرية الأردنية المختصة جلسة جديدة الاثنين، بشأن القضية المعروفة إعلامياً «الجفرة»، والتي يتهم فيها جندي أردني بقتل عسكريين أميركيين.

◀ أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» بأن قوات إسرائيلية تواصل، لليوم الخامس على التوالي، حصار قرية دير أبو مشعل شمال غرب رام الله، بإغلاق كافة مداخلها.

◀ أقر لاجئ سوري أمام المحكمة المحلية بمدينة رافنسبورغ بولاية بان-فورتمبرغ الألمانية بالمشاركة في التخطيط لتنفيذ هجوم إرهابي في الدنمارك.

للشراكة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الطموحات الرئاسية تهدد بنسف الانتخابات البرلمانية في لبنان

● الحسابات المتضاربة تجعل من تقارب باسيل وجعجع هشاً

بان هذا الحوار يتضمن إحياء الدعوات إلى إنشاء مجلس شيوخ على أساس طائفي ترأسه شخصية مسيحية، وهو ما يرفضه رئيس المجلس النيابي نبيه بري والزعيم الدرزي وليد جنبلاط.

ووقع رئيس الجمهورية الإثنين مرسوماً يقضي بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، بين الفترة الواقعة بين 21 يونيو و16 أكتوبر، وأضعا إقرار الموازنة العامة على رأس أوليات عمل المجلس في هذه الفترة.

وكان بري قد أكد أن الحوار المطروح في أعقابها لن يتضمن طروحات جديدة بل سيعمل على تثبيت توافق حول الطروحات القائمة، كما نفى أن يكون مشروع إنشاء مجلس الشيوخ مطروحا على جدول أعماله.

وفي موازاة هذا التوافق الهش حول قانون الانتخاب والتعديل التقني ينهه مراقبون إلى أن احتمال الركون إلى سيناريو التمديد الثالث للمجلس النيابي، ونسف الانتخابات ليس مستبعداً على الإطلاق.

ويتيح التمديد الثالث للمجلس النيابي لتيار المستقبل الاحتفاظ بأكثر كتلة في البرلمان، ويسمح لحركة أمل بإبقاء الرئيس نبيه بري على رأس السلطة التشريعية، والتحكم بمفاصل الانتخابات الرئاسية القادمة.

ويؤمن هذا التمديد لحزب الله الإمساك بمفاصل الشرعية اللبنانية، واستخدامها لمواجهة أي تحولات يمكن أن تؤدي إلى تقليص نفوذه في لبنان، كما يمكن وليد جنبلاط من تجنب تقليص حجم كتلته النيابية وتراجع حضوره في تركيبة السلطة.

ويحرم التمديد الثالث المسيحيين من أخذ زمام المبادرة، ويحول معركة الرئاسة القادمة والتي تطبع منذ الآن خريطة التحالفات والتنافس في الوسط المسيحي عموماً، إلى صراع مسيحي مسيحي على استرضاء التيارات الإسلامية التي ستبقى متمتعة بالأكثرية النيابية المريحة التي تترك لها حق تحديد من سيكون الرئيس القادم.

في الوقت نفسه إلى محاولة فرض تعديلات على البعض من المواد التي تم إقرارها.

وتلفت البعض من المصادر إلى أن لعبة طلب التعديلات على القانون الذي أقر في البرلمان خطيرة للغاية، لأنها تفتح الباب أمام كل القوى للمطالبة بتعديلات على القانون وفق شبكة مصالحها الخاصة.

ويؤدي طلب التعديلات إلى ضرب التوافق العام الذي سمح بإقرار القانون الانتخابي القائم على النسبية الكاملة على أساس 15 دائرة مع مجموعة البنود التي يلحظها، والتي الأخيرة التي سبقت إنجازها.

وتثير الدعوات التي أطلقها الرئيس ميشال عون لكافة الفقاء في الحكومة للمشاركة الخميس في ما أسماه لقاء تشاورياً، واعتبرته العديد من القوى نوعاً من «حوار وطني جديد» في أعقابها، مضوايف تفجير سياقات التفاهم القائمة، خصوصاً أن المعلومات الأولية تفيد

الحر وحزب القوات يقوم على فكرة محاولة التحكم بمفاصل التمثيل المسيحي، إلا أن التباينات بين الفريقين تكاد تصل إلى حدود التناقض الجوهرية في السياسة، وخصوصاً لناحية مقاربة كل من الفريقين لحزب الله.

ولا يزال حزب القوات اللبنانية محافظاً على موقف يرفض سلاح الحزب ويدين تدخلاته الخارجية في حين يعبر التيار الوطني الحر عن موقف مختلف.

وكانت الإشارات الواردة عن حزب الله تفيد أنه غير معني بالحلف القائم بين حليفه التيار الوطني الحر وبين القوات اللبنانية، ما يعني أن العداوة بين القوات وحزب الله مستمرة، وأن وصول جعجع إلى سدة الرئاسة يعتبره الحزب من المحرمات.

ويلعب باسيل على وتر الإقرار المشروط للتوافق على التمديد والذي اقترن بإجراءات معينة، ويصمم خطاباً يقول إن انتقاء الشروط يقود حتماً إلى انتقاء شرعية التمديد، ويسعى



جعجع لباسيل: حذار

شادي علاء الدين

◀ بيروت - طالب رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بإجراء الانتخابات النيابية اللبنانية في أكتوبر من العام الجاري في حال لم يتم اعتماد البطاقة المغنطة. وكان إدخال الإجراء التقني المتعلق بالعمل بالبطاقة المغنطة في الانتخابات القادمة أبرز الحجج التي اعتمدها التيارات السياسية الداعمة للتمديد من أجل تبريره.

وظهرت مؤخراً آراء عديدة تعتبر أن اللجوء إلى خيار البطاقة المغنطة لا يعزز الشفافية بل يفتح الباب أمام الرشاوى الانتخابية والتزوير، كما أنها تسهل عمليات التلاعب بالنتائج لأنه يمكن لأي طرف أن يحجز بطاقات مجموعة من الناخبين بأي طريقة ويمنعهم تالياً من التصويت.

ويسعى وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى إلغاء العمل بهذه البطاقة واستبدالها بجواز السفر البيومتري الجديد الذي يصعب تزويره. وكانت جهات عديدة قد لفتت إلى صعوبة استصدار بطاقات مغنطة لكل الناخبين المسجلين والذين يبلغ عددهم 3600000 ناخب في الفترة التي تسبق موعد الانتخابات المقرر في مايو من العام 2018.

ولا تقتصر المشاكل التي تهدد مسار العملية الانتخابية على هذا الموضوع حيث يحاول رئيس التيار الذي يتولى منصب وزير الخارجية في حكومة سعد الحريري فرض البعض من التعديلات على القانون، وإعادة طرح البعض من النقاط الخلافية من قبيل موضوع تصويت العسكريين.

ويدل الصراع الانتخابي والمناخ الذي يرافقه على أهمية المجلس النيابي المقبل، الذي سيكون المتحكم بلعبة الرئاسة بعد مرحلة الرئيس ميشال عون، في ظل صراع محتدم على هذا المنصب بين الوزير جبران باسيل ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وإذا كان التحالف المعلن بين التيار الوطني



«أمن الخليج العربي كل لا يتجزأ ولا ينفصل عن الأمن القومي العربي وسيظل سدا منيعا أمام تدخلات إيران وعملائها».

علي الرميحي
وزير شؤون الإعلام البحريني

«دولة الكويت التي تعي خطورة الإرهاب ودوافعه الشريرة، تقف صفا واحدا متضامنة مع المجتمع الدولي لمماريته بكل أشكاله وصوره وتجتيف منابعه».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



أخبار

القوات العراقية تحاصر صفوة قيادات داعش في الموصل

● الأنظار مصوّبة على ما ستبوح به المدينة القديمة من أسرار التنظيم ● قتال من بيت إلى بيت عبر الأزقة الضيقة



نصر.. لكن بأي ثمن

أنهم أكثر من 100 ألف شخص. وقال الفريق عبدالغني الأسدي قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب التي تقود الهجوم «هذا الفصل الأخير» في الحملة لاستعادة الموصل. وقال الفريق الركن سامي العارضي قائد قوات النخبة الثانية بقوات مكافحة الإرهاب التي تقود القتال شمال المدينة القديمة إن المتشددين يتحركون من منزل إلى آخر عبر فتحات في الجدران لتجنب المراقبة الجوية. وأضاف للتلفزيون العراقي أن القتال الآن يدور من منزل لآخر داخل أزقة خلفية ضيقة ووصف المهمة بأنها ليست سهلة.

وواصل مقاتلو تنظيم داعش، الإثنين، الدفاع عن معقلهم المتبقي بالمدينة القديمة بالموصل وظلوا يتحركون خلف حلبة عبر أزقة خلفية ضيقة مع تقدم القوات العراقية ببطء. وذكر فريق تصوير من وكالة رويترز قرب الخطوط الأمامية أن حدة القتال تراجعت عن يوم الأحد عندما أعلنت القوات العراقية المدعومة من الولايات المتحدة بدء الهجوم على المدينة القديمة. وعبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الإثنين، عن قلقها بشأن وضع المدنيين في المدينة القديمة الذين تقدر الأمم المتحدة

المدينة، بسبب أزقتها الضيقة والمتشعبة، ما يجعل المركبات العسكرية عاجزة عن دخولها، فضلا عن اكتظاظها بالمدنيين. وتمثل عملية اقتحام المدينة القديمة تنويعا للحملة العسكرية التي بدأتها القوات العراقية قبل أشهر لاستعادة كامل مدينة الموصل، آخر أكبر معقل داعش في العراق. وستشكل خسارة الموصل النهاية الفعلية للجزء العراقي من «الخلافة» العابرة للحدود التي أعلنها داعش صيف العام 2014، بعد سيطرته على مناطق واسعة من العراق وسوريا المجاورة.

المراقبون يتطلعون إلى ما ستبوح به معركة المدينة القديمة بالموصل من أسرار عن تنظيم داعش قد لا تكون بالأهمية والغزارة المتوقّعتين حيث سيرحس ما بقي من مقاتلي التنظيم على الانتحار ودفن كل المعطيات المتعلقة بهم وبعلاقاتهم داخل العراق وخارجه وبداعميهم ومموليهم المفترضين تحت الركام.

□ الموصل (العراق) - يدخل معركة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية مرحلة الحسم النهائي، باتت الأنظار مصوّبة بشدة على الرقعة الصغيرة التي انحصرت فيها سيطرة تنظيم داعش الذي ظل مقاتلوه ينسحبون من المناطق والأحياء التي تتنزع من أيديهم إلى أن غدوا متجمعين بكثافة شديدة في المدينة القديمة بصحبة عشرات الآلاف من المدنيين الذين احتجزوهم هناك في محاولة للإحتماء بهم كدروع بشرية. ويتطلع المراقبون والإعلاميون والباحثون المختصون في شؤون الجماعات المسلحة إلى ما ستكشف عنه معركة المدينة القديمة من أسرار تنظيم داعش ووثائقه وهويات مقاتليه، في ظل توقعات بأن أغلب من صمدوا في معركة الموصل إلى نهايتها هم من القيادات الهامة بالتنظيم ومن المقاتلين الأجانب في صفوفه والذين استحال عليهم محاولة التسرب إلى خارج المدينة ضمن قوافل المدنيين مثلما فعل الكثير من مقاتلي التنظيم العراقيين.

غير أن سقف التوقعات بوضع اليد على وثائق هامة عن داعش ومخططاته وكذلك القبض على الكثير من كبار قادته يظل منخفضا بالنظر إلى الطبيعة الانتحارية للمعركة التي يخوضها التنظيم في آخر أيامه بالموصل، حيث من المؤكد أن ما بقي من المقاتلين سيفضلون الانتحار عن الوقوع بأيدي القوات العراقية، كما أنهم سيعمدون إلى إتلاف أي وثائق خاصة بهم وتنظيمهم لحماية اقارب لهم في أماكن أخرى واطراف

الفريق عبدالوهاب الساعدي:
نواجه مقاومة شرسة في
المدينة القديمة خصوصا
من الفناصين



السعودية تحبط محاولة تخريب منصات نفط بحرية

صالح البيضاني

□ الرياض - أعلنت السعودية، الإثنين، عن تصدي قواتها البحرية لثلاثة زوارق كانت تستهدف منصات الحقل البترولي السعودي «المرجان» في مياه الخليج العربي، والقبض على أحدها محملا بالأسلحة.

ولم تشر الرياض إلى هوية الزوارق مكتفية بالقول إنها كانت تحمل علما باللونين الأبيض والأحمر، لكن ظروف الحادثة تطابق مع ما كانت كشفت عنه إيران قبل أيام وفشرتة وفق روايتها الخاصة على أنه استهداف سعودي لصادين إيرانيين جنح قاربهم بسبب عطل فني.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن مصدر مسؤول قوله إنه تم مساء الجمعة رصد دخول 3 زوارق تحمل علما باللونين

البيضاء والأحمر المياه الإقليمية السعودية، وأن تلك الزوارق اتجهت بسرعة نحو منصات الحقل البترولي السعودي. وأوضح أنه «على الفور تصدّت لها القوات البحرية واطلقت تجاهها طلقات تحذيرية لم تستجب لها الزوارق المعتدية. وتم القبض على أحد الزوارق. واتضح أنه محمل بالأسلحة من أجل هدف تخريبي، فيما فر الزورقان الآخران».

وذكر المصدر بـ«حرص المملكة على محاربة الإرهاب والتصدي للأعمال التخريبية والسعي الدائم لحفظ الأمن الوطني».

وفي تعليقه على الحادث قال المحلل السياسي الكويتي ورئيس المنتدى الخليجي للأمن والسلام فهد الشليمي في تصريح خاص لـ«العرب» إنه من المبكر الحكم على خلفيات وأهداف الحادثة، لكن وفقا للبيانات

وفي يوليو 2015 أعلنت البحرين عن تمكن قواتها البحرية من إحباط عملية تهريب من إيران عن طريق البحر لكمية من المواد المتفجرة وعدد من الأسلحة الأوتوماتيكية والذخائر.

وتكشف رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد الجمعة الماضي عن استمرار إيران في دعم الحوثيين بصواريخ كروز لتعطيل حركة الملاحة في مضيق باب المندب.

واعتبر الجنرال الأميركي أن ما تقوم به إيران يهدف إلى مضايقة الأنشطة البحرية الأميركية والدولية في الخليج العربي و«توفير صواريخ كروز ومعدات متطورة ضد السفن للمتمردين الحوثيين في اليمن على ساحل البحر الأحمر»، وهو ما يشكل تهديدا لإيرانيا لممرين مائيين يكتسيان أهمية حاسمة بالنسبة إلى التجارة العالمية.

باختصار

استقبل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، الإثنين، في مستهل زيارته إلى مصر من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، حيث ناقشا العلاقات المصرية الإماراتية والتطورات الجارية بالمنطقة.

قضت محكمة بحرينية، الإثنين، بإعدام مواطن بحريني وسجن تسعة آخرين مددا تراوحت بين 3 سنوات والمؤبد في قضية قتل بدوافع إرهابية والتخابر مع دولة أجنبية. وتعود وقائع القضية إلى يونيو 2016 حين استهدف المدانون رجال شرطة بتفجير في العاصمة المنامة أسفر عن مقتل مواطنة تصادف مرورها وقت التفجير، وتبين أن مدبر العملية متهم هارب إلى إيران ويعمل لمصلحة الحرس الثوري الإيراني.

حذرت السفارة الإماراتية في العاصمة البريطانية لندن، الإثنين، مواطني دولة الإمارات، من التواجد في المناطق المزدحمة المشبوهة ودعتهم إلى أخذ الحيطة الحذر، وذلك في أعقاب حادث الدهس الذي استهدف متصليين لدى خروجهم من صلاة التراويح في مسجد فينسبري بارك.

أفادت مصادر أمنية عراقية، الإثنين، بمقتل صحفي عراقي وإصابة ثلاثة فرنسيين آخرين يعملون لحساب صحيفة لوفيفارغو ورايو فرنسا جراء انفجار عبوة ناسفة في منطقة رأس الجادة بالموصل خلال مرافقتهم لقوات جهاز مكافحة الإرهاب أثناء اقتحام المدينة القديمة.

نجا، الإثنين، مسؤول أمني يمني كبير برتبة عميد من محاولة اغتيال بهجوم نفذه مسلحون مجهولون بقنبلة يدوية وأسلحة رشاشة على موكبه أثناء مروره بمنطقة السيلة في محافظة الضالع جنوبي اليمن، ما أدى إلى جرح عدد من مساعديه.



□ أضرار على هيكل سيارة تابعة للشرطة البحرينية جراء تفجير استهدف دورية أمنية بقرية الدراز غربي العاصمة المنامة وأسفر عن مقتل رجل شرطة وإصابة اثنين آخرين بجروح.



«التدخل الخارجي في ليبيا عطل حل الأزمة التي تعاني منها. لولا هذا التدخل لكانت الأزمة في البلاد قد حلت باكرا».

عبد القادر مساهل
وزير الخارجية الجزائري



«تقدمنا بطلب رسمي إلى مجلس الأمن الدولي، لاستثناء الحرس الرئاسي من حظر التسليح المفروض على ليبيا».

نجمي الناكوع
أمر جهاز الحرس الرئاسي الليبي

الميليشيات الإسلامية تجهز للعودة إلى طرابلس

● عميد بلدية صبراتة يحذر من تحركات لتنظيم داعش في المدينة



تحاول الميليشيات الإسلامية العودة إلى العاصمة طرابلس بعد حوالي أسبوعين من طردها من قبل كتائب موالية لحكومة الوفاق الوطني يأتي ذلك في وقت ارتفعت فيه حدة التحذيرات من وجود تحركات لتنظيم داعش في مناطق غرب ليبيا وتحديدا في مدينة صبراتة.

□ طرابلس - نشر الحرس الوطني التابع لما يعرف بحكومة الإنقاذ غير المعترف بها دوليا الاثنين صورا على صفحته الرسمية بموقع تويتر لقواته التي قال إنها باتت على مشارف طرابلس وتحديدا بمنطقة القره بولي شرق العاصمة.

والحرس الوطني هو عبارة عن ميليشيات إسلامية منطرفة تقدم نفسها لليبيين بشكل الوصي على "الثورة" وتتهم كل من يدعوها إلى تسليم سلاحها بخيانة دماء الشهداء. وقالت وسائل إعلام محلية إن الطريق الساحلية المؤدية إلى طرابلس من الناحية الشرقية شهدت ليل السبت الأحد مرور أرتال لعربات مسلحة من بينها شاحنات تحمل أسلحة ثقيلة.

ويتوقع مراقبون اندلاع معارك خلال الأيام القليلة القادمة بين كتائب حكومة الوفاق وميليشيات الغويل التي يبدو أنها لم تستسلم وتصر على السيطرة على طرابلس رغم الهزيمة التي منيت بها.

وتمكنت كتائب موالية لحكومة الوفاق الوطني نهاية الشهر الماضي من طرد الميليشيات الإسلامية التابعة لحكومة خليفة الغويل لتنتهي بذلك سيطرتها على العاصمة التي استمرت لأكثر من ست سنوات، وذلك بعد معارك عنيفة بدأت بهجوم من الميليشيات الإسلامية على تمرکزات لقوات تابعة لحكومة الوفاق.

وتحدثت تقارير إعلامية عن استنفار لكتائب تابعة لحكومة الوفاق في مناطق صلاح الدين وطريق المطار جنوبي طرابلس

◀ **تحركات المتشددین تهدف إلى السيطرة ولو على جزء بسيط من طرابلس لاستعمالها كورقة ضغط في المفاوضات**

باختصار

◀ عينت كتلة الحرة بمجلس نواب الشعب ليلي الشتاوي الوافدة الجديدة على الكتلة في مكتب لجنة التحقيق البرلمانية حول شبكات تسفير الشباب إلى بؤر التوتر بصفتها مقرررة مساعدة.

◀ نفت وزارة الداخلية المغربية الأحد ارتكاب القوات العمومية أعمال عنف ووقائع تعذيب بإقليم الحسيمة شمال المملكة والذي يعرف حراكا شعبيا منذ عدة أشهر.

◀ تسلمت بلديات غات وأوياري وغدامس جنوب ليبيا مساعدات إنسانية دولية جديدة من الجزائر وأكدت وزارة الخارجية الجزائرية أن المساعدات تتكون أساسا من مواد غذائية وأدوية، نقلت وسلمت بالتنسيق مع المؤسسات الليبية الشرعية.

◀ تمكنت قوات الدرك التونسي بكامل تراب الجمهورية طيلة الأسبوع الماضي من إحباط 106 عمليات تهريب، وقدرت القيمة المالية الحملية للضائع المحجوزة فيها بأكثر من 1.5 مليون دولار.

◀ قالت منظمة "أنا بقط" التونسية إن غيابات أعضاء مجلس النواب باتت ظاهرة لافتة وباعادة على الحيرة، لافتة إلى أن المجلس لم يستطع تجاوز عقبة الغيابات المتكررة واللافتة للعديد من النواب مما أثر على دوره التشريعي والرقابي.

◀ بحث الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز ووزير الخارجية الأيراني محمد جواد ظريف التطورات الجارية في منطقة الخليج، مؤكدا على ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واعتماد الحوار في تسوية المشاكل.

للشراكة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

وسلط انباء عن حشد في منطقة سوق الأحد القريبة من مدينة ترهونة.

ولا تثير هذه التحركات استغراب المتابعين للشأن السياسي الليبي الذين يرون أنها متوقعة وتهدف بالأساس إلى بسط نفوذها ولو على جزء بسيط للعاصمة لاستعماله كورقة ضغط خلال العملية السياسية.

وتملك الميليشيات الإسلامية قوة عسكرية مهمة إذ لديها كميات كبيرة من الأسلحة التي تمكنت من السطو عليها خلال أحداث إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وتملك أيضا قدرة كبيرة على حشد المقاتلين وتقديم مرتبات خيالية لهم بالنظر إلى الدعم المالي الذي تحظى به من قبل عدة دول وفي مقدمتها تركيا وقطر.

وبدأ نفوذ الإسلاميين في ليبيا يتقلص على ضوء خسارتهم لعدة مواقع استراتيجية لعل أبرزها منطقة الجفرة وقاعدة تمنهنت جنوب البلاد، بالإضافة إلى طردهم من مدينة بنغازي التي مازالوا يتحصنون في اثنين من

أحيائها. ولا يستبعد مراقبون إمكانية إعلان الجيش الليبي لتحرير أحياء الصابري ووسط البلاد في بنغازي اللذين يشهدان معارك عنيفة منذ نحو أسبوعين، قبل عيد الفطر.

ومع اشتداد الخناق عليها، لجأت الجماعات المتطرفة ومن بينها تنظيم داعش الإرهابي إلى مناطق غرب ليبيا على غرار صبراتة وصبراتة والزاوية.

وقال حسين الذواوي، عميد بلدية صبراتة التي تبعد حوالي 6 كم غرب العاصمة طرابلس الأحد، إن تنظيم داعش يتحرك ثانية ويسعى إلى إشعال نار الحرب داخل المدينة.

وحاول مسلحون تابعون للتنظيم العام الماضي السيطرة عليها، قبل أن يقضى عليهم بغارات جوية أميركية وفي مواجهات مع قوات أمن ليبية.

وجه الذواوي رسالة إلى مديرية الأمن الوطني والمجلس العسكري وأمر (قائد) غرفة محاربة داعش ورئيس المباحث العامة، ورئيس جهاز المخابرات في صبراتة، وبشرتها

خطر يتربص بالعاصمة

الصفحة الرسمية للبلدية على موقع فيسبوك. وأفاد الذواوي في رسالته بأن "هناك معلومات متكررة عن وجود بعض التحركات لتنظيم داعش داخل المدينة".

ومضى قائلا إن "هناك بعض الأشخاص يحاولون إثارة الفتنة والقتال وإشعال نار الحرب داخل المدينة"، دون أن يوضح كيف.

ودعا الذواوي الجهات الأمنية في المدينة إلى "محاورة ما من شأنه أن يزعزع أمن وراحة المواطن ومؤسسات الدولة".

وشهدت صبراتة، تحركات سرية لـ "داعش" كشفت عنها غارات جوية أميركية، في فبراير 2016، استهدفت معسكرا للتنظيم في المدينة؛ ما أسفر عن مقتل أكثر من 40 مسلحا من التنظيم وأسر عدد آخر جميعهم يحملون الجنسية التونسية.

وتلت الغارات معارك قصيرة بين قوات أمن ليبية وأهالي صبراتة ضد مسلحين من داعش الذين حاولوا السيطرة على المدينة، للاستفادة من موقعها الحدودي الاستراتيجي.

الأحزاب السياسية المغربية لا تظهر إلا في الحملات الانتخابية

● أداء ضعيف واتهامات بالتقصير في أزمة إقليم الحسيمة

اشكالا والوانا وأيديولوجيات مختلفة، حسب طبيعة المجتمع الهوياتية والفكرية والقبلية وتوجهاته الدينية وموروثه التاريخي وحساسياته السياسية.

ويسرى متابعون للشأن السياسي بالمغرب أن الأحزاب السياسية مازالت لم تستوعب بشكل جيد التغييرات التي ظهرت على المجتمع المغربي، وذلك بفعل احتكاكه بالتطورات الحاصلة في محيطه بفعل الثورة التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي والإعلام، في الوقت الذي بقيت فيه تلك التنظيمات السياسية محافظة على طريقتها التقليدية في التعاطي مع المجتمع دون تطوير ولا مواكبة.

و أكد عبد الرحيم منار سلمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس، لـ "العرب"، أن بعض الأحزاب السياسية لا تمتلك القدرة على تخصيص المخاطر المحيطة بالمغرب ومنها الجماعات المتطرفة، فالمعركة الوحيدة التي تهتمها هي الانتخابات والوصول إلى الحكومة.

وتعتبر مسألة تجديد النخب السياسية والحزبية بالمغرب مسألة أساسية وحيوية مع ما يعرفه المجتمع المغربي من حركة وتحولات على عدة مستويات وضرورة تطهيره للانخراط في مجتمع المعرفة كستهلك ومنتج، مع ما يتطلبه الأمر من بلورة مشروع مجتمعي وثقافي وسياسي يترجم تطورات المجتمع وحمايته من أي انزلاقات. وهذا يتطلب نخبه سياسية وحزبية قادرة على إنتاج أفكار ومشاريع تعبر عن هوية المجتمع.

ويتفق محمد ياوحي، مع هذا الطرح مؤكدا أن النخب التقليدية بالمغرب أصبحت تتجاوزت بفعل الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الوطني والدولي، تلك النخب الحزبية سقطت في فخ النزجسية وتهميش الأطر والكفاءات الحزبية الشابة وساهمت في عرقلة الديمقراطية الداخلية والتداول على السلطة وتكريس النظام البطركي الأبوي، بدل تبني المنهج التشاركي التشاوري داخل التنظيمات الحزبية.

الشباب غير المؤثر سياسيا وأيديولوجيا، لكونه عرضة أكثر لتقبل الخطاب العدائي للدولة ومؤسساتها، ولكل المؤسسات الأخرى من أحزاب وجمعيات.

وأشار إلى أن هذا الخطاب لا يختلف عن الخطاب التكفيري الذي تتبناه الحركات المتطرفة، وهو يعتمد أساسا على دغدغة مشاعر الشباب وتاجيج مشاعر الغضب والغين لديهم من الاحتقار والتهميش والبطالة وغياب المرافق الاجتماعية والترفيهية الضرورية لتشكيل شخصية متوازنة ومعتدلة.

فالقضية حسب مراقبين تهم الأحزاب السياسية الواسطة من خلال أداء دورها الأصلي في دمج الشباب في العملية السياسية وتطهيره والقيام على تمثيل مصالحه.

ويقول ياوحي إنه كلما كانت رقعة تاطير الأحزاب للمجتمع أكبر وأوسع، وكلما كانت الدولة أكثر حضورا عبر سياساتها في مطالب وتطلعات الشباب، كلما حوصرت هذه الحركات الشعبوية الهادمة، التي تتخذ

انتعشت في الجماعات والمساجد والجمعيات ووداديات الأحياء السكنية، إذ استفادت من اتساع هامش الحرية وانفتاح المناخ السياسي بعد فترة من الرقابة الممنهجة من طرف الدولة.

وفي ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المغرب، يرى مراقبون أنه من الضروري أن تكون هناك نخبة حزبية تتمتع برؤية استشرافية وإمكانيات معرفية وتكوين سياسي متين لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية ومنها تناسل المجموعات المتطرفة.

وفي هذا السياق بات جل المراقبين يتابعون مشكلة الحركات المتطرفة التي تنتعش في بيئات الجهل والفقر والأمية، وتساءل هؤلاء هل غياب الفاعل السياسي الحزبي جعل تلك المجموعات تنتعش في وقت الأزمات والمحن لتركب على موجات الاحتجاجات ذات الطابع التنموي أو الاجتماعي لتصرف أجدانها؛ وأكد ياوحي، أن هذه الحركات تتوجه بخطابها إلى فئة



الانتمائية السياسية



«نرغب في إعادة الذين نفذوا انقلابا ضد بلدنا، فتركيا مرت بأيام صعبة، ونبدي احترامنا لقرارات قضاء اليونان، ولكن نرغب بالألحاق الانقلابيون الضرر بالعلاقات بين البلدين».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

«يتم حاليا إنفاق أموال في أوروبا لمهاكل مزدوجة غير ضرورية، ولا بد من تنظيم الجزء الأوروبي من حلف الناتو وفي النهاية سوف ينشأ جيش أوروبي».

هانز بيتر بارتلس
مفوض شؤون الدفاع بالبرلمان الألماني



أخبار

لقاء جس النبض بين بروكسل ولندن في مسيرة الانفصال المعقدة

● ما ي تجبه نحو تقديم عرض سخي للراعي الأوروبيين في بريطانيا ● برلين تحت الأوروبيين على التفاوض بشكل موحد



تحديات كبرى في الانتظار

أوروبي كبير أيضا أن ما ي تلقت ناصح بتأجيل مبادرتها. وناشدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل دول الاتحاد الأوروبي باتخاذ إجراء مشترك دائما خلال مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد. وقالت ميركل الإثنين بعد مباحثاتها مع الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس «سنصنع نحن الدول 27 بشكل واضح تماما مصالحن، ونأمل في صياغتها بشكل مشترك أيضا». وأكدت أنه يهمها بصفة خاصة أن «تصرف الدول 27 بشكل موحد على أساس مبادئ توجيهية مشتركة، وأن نصنع بشكل يقظ تماما لآمال بريطانيا وتصوراتها». ومن جانبه، قال يوهانيس إن كل شيء يشير إلى أن التصرف المشترك للدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي ليس مجرد تشقق بالكلام».

في استفتاء شكلت نتائجه زلزالا سياسيا في الداخل وصدمة كبيرة في العالم. وأثار تلويح بريطانيا بالخروج دون التوصل لاتفاق قلق العواصم الأوروبية. وقال دبلوماسي رفيع المستوى «هناك قلق كبير لدى الأوروبيين الذين يتساولون كم من الوقت سنصمد». وستحظى ما ي التي أعلنت عدة مرات أنها تفضل «عدم التوصل إلى اتفاق على إبرام اتفاق سيء» مع الاتحاد الأوروبي، بفرصة عرض خطتها أمام الدول الأعضاء الـ 27 في الاتحاد خلال قمة أوروبية تعقد الخميس والجمعة في بروكسل. وقال مسؤول أوروبي كبير إن معلومات تشير إلى أنها تستعد لتقديم «عرض سخي» بالنسبة إلى مصير أكثر من ثلاثة ملايين أوروبي يقيمون في بريطانيا. وأوضح مسؤول

التفاوضي، كما تواجه انتقادات شديدة بسبب إدارتها لأزمة حريق برج غرينفيل في لندن الذي رجحت الشرطة أن حصيلته بلغت 79 قتيلًا. وشهدت بريطانيا ليل الأحد الثلاثة هجوما وصفته السلطات بأنه «إرهابي» حين دهست شاحنة مصلين مسلمين قرب مسجد في لندن. ويأتي هذا الهجوم بعد ثلاثة اعتداءات تبناها تنظيم الدولة الإسلامية خلال ثلاثة أشهر بينها اثنان في لندن (5 قتلى في 22 مارس وثمانية قتلى ليل 3-4 يونيو) واعتداء انتحاري في مانشستر في 22 مايو أوقع 22 قتيلًا. وصوتت بريطانيا بنسبة حوالي 52 بالمائة العام الماضي، في حدث غير مسبوق، على إنهاء عضويتها التي استمرت لعقود في كتلة الدول الثماني والعشرين، على خلفية القلق حيال أزمة الهجرة وفقدان السيادة،

الوفدان البريطاني والأوروبي المكلفان بإجراء مفاوضات بريكست يعقدان لقاء أول اغتتمه كل من الطرفين لجس نبض الطرف الآخر، وتؤكد تقارير أن لندن وبروكسل على توافق وخاصة في ملف ضمان حقوق رعايا الجانبين، فيما تلوح في الأفق خلافات عميقة حول عدد من الموضوعات الشائكة.

مثل ديفيز. وقال عند وصوله إلى اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل «بالطبع ستكون هناك محادثات حول طبيعة الاتفاق الذي سنبرمه ومحادثات حول المال»، لكن «اعتقد أن كل العملية ستؤدي إلى نهاية سعيدة للطرفين». وتحدث جونسون أيضا عن «هذه الشراكة الجديدة العميقة والخاصة» التي تريد لندن بناءها مع بروكسل، لكن اجتماع الاثنين في بروكسل لم يتطرق إلى هذه الأهداف البعيدة المدى، وخصص إلى التنظيم العملي للمفاوضات المعقدة وانسحاب «منظم» لبريطانيا يرتقب أن يتم في نهاية مارس 2019 بعد أكثر من 40 عاما من انضمامها إلى الاتحاد في علاقة شابتها تقلبات على الدوام.

وما سيرطح على البحث أيضا الملفات الثلاثة التي تريد الدول الـ 27 في الاتحاد تحديدها كأولويات، وهي مصير الأوروبيين المقيمين ببريطانيا والبريطانيين داخل الاتحاد ومستقبل الحدود الأيرلندية و«التسوية المالية» للالتزامات لندن حيال الاتحاد والتي تقدر بنحو 100 مليار يورو. ويبدو أن بريطانيا رضخت أمام إصرار الاتحاد الأوروبي على تركيز المفاوضات أولا على هذه المواضيع الرئيسية، قبل التطرق إلى مستقبل العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وأي اتفاق تجاري موقعا.

وقال مسؤول أوروبي كبير «الوسيلة الأفضل لتمير هذا الأسبوع هي إعادة بناء الثقة وإطلاق عملية بناءة»، معتبرا أن الطرفين لديهما مصلحة مشتركة هذا الأسبوع وهي إثبات أننا لا نتجه من كارثة إلى أخرى». وتترام من الجانب البريطاني صعوبات الحكومة، فقد أضعف موقف رئيسة الوزراء تيريزا ماي التي عينها حزب المحافظين في يوليو 2016 لتحل محل ديفيد كامرون الذي بادر إلى اقتراح الاستفتاء.

وخسرت ماي غالبيتها المطلقة في البرلمان بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في 8 يونيو والتي دعت إليها لكي تعزز موقفها

بروكسل - توصل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا في أول أيام محادثات بريكست إلى اتفاق حول الأولويات والجدول الزمني للمفاوضات.

وقال كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البريطاني ديفيد ديفيز «اليوم اتفقتنا على المواعيد، اتفقتنا على التنظيم واتفقتنا على أن الأولوية للمفاوضات».

وأطلق الاتحاد الأوروبي وبريطانيا الإثنين رسميا مفاوضات بريكست التي يرتقب أن تستمر لسنتين على الأقل، من أجل إنجاز هذه المحادثات التاريخية وسط شكوك حول موقف الحكومة البريطانية التي أضعفت بنتيجة الانتخابات التشريعية الأخيرة.

واستقبل بارنييه صباح الاثنين وزير بريكست البريطاني في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل.

وقال بارنييه «هدفنا واضح: علينا ألا تبيد الإرث الذي خلقه بريكست»، مضيفا «أمل في أن تتمكن اليوم من تحديد الأولويات والجدول الزمني».

ومن جهته قال ديفيز «نحن نبدأ هذه المفاوضات بشكل إيجابي وبناء، ومصممون على بناء شراكة قوية وخاصة» مع الاتحاد بعد بريكست. ودخل المسؤولان بعد ذلك لبدء المحادثات برفقة وفديهما.

وهذا اللقاء، الذي يعقد بعد سنة تقريبا على الزلزال الذي أحدثه الاستفتاء البريطاني الذي أيدت بموجبه الغالبية الخروج من الاتحاد الأوروبي، يشكل الإطلاقة الفعلية للمفاوضات المعقدة بين لندن وبروكسل.

ويحسب بارنييه، فإن المحادثات يفترض أن تختتم بحلول أكتوبر 2018 لإفساح المجال أمام البرلمان الأوروبية وبرلمان بريطانيا للمصادقة على اتفاق الانسحاب، وهو مرتقب في نهاية مارس 2019.

وعبرت الشخصية الأبرز في حملة بريكست وزير الخارجية البريطاني الحالي بوريس جونسون الإثنين عن التفاؤل نفسه

حلف الأطلسي يصعد مع روسيا بمناورات حدودية غير مسبوقة

باختصار

▲ اعتقلت الشرطة الإيطالية الإثنين طالب لجوء عراقيا (29 عاما) للاشتباه بأنه يخطط لشن هجوم في إيطاليا، ومحاولة تجنيد جهاديين في مركز استقبال اللاجئين الذي يقيم فيه.

▲ قتل 16 شخصا على الأقل في هجمات انتحارية بالقرب من مخيم النازحين الذين فروا من أعمال العنف التي تقوم بها بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا.

▲ قال سالف تراوري وزير الأمن في مالي الإثنين إن قوات الأمن قتلت خمسة متشددين ضالعين في هجوم وقع الأحد على منتجع فخم برتاده غربيون خارج العاصمة باماكو.

▲ أكد مسؤولون الإثنين أن القوات الأمنية الأفغانية استعادت منطقة تورا بورا، وهي معقل رئيسي لحركة طالبان في شرق أفغانستان والحضن السابق لرئيس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، من مسلحي تنظيم داعش.

▲ أعلنت الأمم المتحدة الإثنين أن عدد النازحين واللاجئين «قسرا» نتيجة النزاعات في دول مثل سوريا وجنوب السودان سجل حتى نهاية العام الماضي رقما قياسيا بلغ 65,6 مليون شخص اضطروا إلى الفرار من بلدانهم.

▲ حذر الاتحاد الأوروبي الإثنين من أن أي هجوم إلكتروني على إحدى دوله قد يستوجب ردا من جميع دول الاتحاد، وسط تنامي المخاوف من قرصنة إلكترونيين قد يعمدون إلى مطالبة الحكومات بدفع فديات.

▲ أعلن مسؤول إيراني مقتل زعيم أنصار الفرقان المصنف تنظيميا إرهابيا، خلال العمليات التي شنتها قوات برية تابعة للحرس الثوري في محافظة سيستان بلوشستان.

إن «العملية المشتركة تجري لأول مرة في هذا الموقع الجغرافي». وتشكل المناورات التي جرت خلال عطلة نهاية الأسبوع جزءا من تدريبات «سابر ستراتيك» السنوية، التي تقودها الولايات المتحدة في بولندا وشركائها الثلاثة في حلف شمال الأطلسي في البلطيق.

ويشارك هذا العام 11300 جندي من 20 دولة عضو في حلف الأطلسي في التدريبات التي تجري منذ 28 مايو وتستمر حتى 24 يونيو.

ومن جهته، حذر جهاز الاستخبارات الليتواني من أن روسيا قادرة على شن هجوم على البلطيق في غضون 24 ساعة.

وقالت «في وجه التهديدات، لدينا ثقة بانفسنا وبحلفائنا وبقدرات الدفاع الجماعي». وازدادت المخاوف من إمكانية مهاجمة روسيا لممر سواكي بعد ضمها عام 2014 لشبه جزيرة القرم الأوكرانية، في تحرك دفع العلاقات بينها وبين الغرب إلى أدنى مستوى منذ الحرب الباردة.

وأفاد المتحدث باسم المناورات التي أطلق عليها «الذئب الحديدي»، الكابتن في الجيش الأمريكي جايسن كونتز أن «أكثر من 1500 جندي من الولايات المتحدة وبولندا وبريطانيا وليتوانيا شاركوا في التدريبات». ومن جهته، قال الكابتن دوناتاس سوشوكس الناطق باسم الجيش الليتواني

الحلف (استونيا ولاتفيا وليتوانيا) وهو ما سيشكل ضربة له. ويبلغ عرض الممر بين 60 و100 كلم، بناء على معلومات عسكرية. ونفت روسيا مرارا أن تكون لديها أي طموحات في الأراضي، فيما اعتبرت أن تعزيز تواجد قوات حلف الأطلسي مؤخرا في منطقة البلطيق على الحدود معها قد أخل بتوازن القوى.

وقالت الرئيسة الليتوانية داليا غريبوسكايتي الإثنين إن التدريبات التي تركز على عبور قوات الحلف عبر ممر «سواكي» من بولندا إلى بلدها، ترسل «رسالة قوية بشأن جاهزية حلف الأطلسي والتزامه بضمان أمن المنطقة».

فيليبس - أجرى حلف شمال الأطلسي أول تدريبات عسكرية له تركز على الدفاع عن «ممر سواكي» البري، الذي يعد بمثابة مفتاح أمن حلفائه في البلطيق، بحسب ما أفاد مسؤولون الإثنين، وسط تصاعد حدة التوتر مع روسيا.

ويقع الممر البري على الحدود البولندية-الليتوانية وبين جيب كاليينغراد الروسي حيث التواجد العسكري الكثيف، وبيلاروسيا حليفة الكرملين.

ويحذر خبراء عسكريين من أنه يشكل نقطة ضعف بالنسبة إلى الخاصرة الشرقية لحلف الأطلسي، وأن استحواد الروس عليه سيقطع دول البلطيق الثلاث الأعضاء في

إحباط هجوم جديد في جادة الشانزليزية

باريس - صدمت سيارة مليئة بقوارير غاز شاحنة للشرطة في جادة الشانزليزية في باريس الإثنين، ما أدى إلى اشتعال النار في السيارة ومقتل السائق في الحادث الذي وصفه وزير الداخلية بأنه «محاولة هجوم».

وذكرت مصادر في الشرطة أنه تم العثور على قوارير غاز ومسدسات ورشاش كلاشنيكوف في سيارة المهاجم.

وقال وزير الداخلية جيرار كولومب «لقد تم استهداف قوات الأمن في فرنسا مرة أخرى»، واصفا الحادث بأنه «محاولة هجوم».

وقال إن الأسلحة والمتفجرات التي عثر عليها في السيارة «يمكن أن تؤدي إلى انفجار هذه السيارة». ولم يصب أي من عناصر الشرطة أو المارة في الحادث الذي وقع قرب معرض الفران باليه.

ونذكر أحد المارة (51 عاما) قال إن اسمه الكسندر «كان الناس يركضون في جميع الاتجاهات... وصاح بعضهم في وجهي طالبين مني الابتعاد عن المكان».

وفتحت نيابة مكافحة الإرهاب تحقيقا في الحادث. ويأتي هذا الحادث بعد شهرين على مقتل رجل شرطة بإطلاق النار عليه في هذه الجادة الشهيرة، قبل ثلاثة أيام من الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية.





«قطر مثل إيران تبنت مشروعا تقسيميا في العراق وكانت تدعم إقامة إقليم سني تحت صمت وأنظار بعض الدول العربية في المنطقة مما جعل الدوحة تتماهى في سلوكها».

إياد علاوي
نائب رئيس الوزراء العراقي



«الضربة الصاروخية الإيرانية في سوريا تعتبر جزءا بسيطا من الرد على العمليات الإرهابية التي استهدفت البرلمان الإيراني ومرقد الإمام الخميني».

علاء الدين بروجردي
رئيس لجنة الأمن والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني

من طهران إلى بيروت: التحام الميليشيات لدعم قوس النفوذ الإيراني

● قوات بقيادة سليمانى تحتشد على طرفي الحدود الرابطة بين العراق وسوريا ● إيران تستثمر في البعاج لتغيير الديناميات الإقليمية



استنفار أذرع إيران على الحدود العراقية السورية

في مراحل بناء القاعدة لوجدنا أن إيران كانت المنصة الرئيسية التي ينطلق منها تنظيم القاعدة، وإيران هي الحاضنة لقادة التنظيم بما في ذلك الرموز مثل بسن لادن والظواهري وغيرهما.

ويحمل الباحث السوري محمود الحمزة المجتمع الدولي مسؤولية تفشي الميليشيات الطائفية والإرهابية في سوريا. ويتمتع في تصريح له "العرب" "كيف يمكن للإدارة الأميركية ألا تضع اسم حزب الله والحرس الثوري الإيراني في قائمة الإرهاب وهما يمارسان الإرهاب بعينه ضد الشعبين السوري والعراقي".

التقدم نحو دير الزور

في بداية مايو الماضي أخبر قادة وحدات الحشد الشعبي زعماءهم الكبار بأن رواقا برياً سيتمخ إيران خط إمدادات عبر العراق وسوريا وصولاً إلى لبنان جرى تحويله جنوب سنجار على بعد 25 ميلاً إلى الشمال. وكان مخطط أن تكون البعاج المحور الرئيس ومن هناك كان الطريق سيشتق إلى سوريا عبر مدينة دير الزور ومدينة الميادين اللتين مازالتا تحت سيطرة داعش.

وتحتشد قوات مدعومة من إيران بقيادة سليمانى على طرفي الحدود بالقرب من الطريق السيارة الرابطة بين دمشق وبغداد مما أدى إلى ثلاث مواجهات على الأقل مع القوات الأميركية ووكلائها من المعارضة السورية بالقرب من معبر التنف في جنوب سوريا.

وتتسبب صحيفة الغارديان إلى أن الطريق السريعة تمثل نقطة تركيز الجهود لتأمين طريق قابلة للحياة، فيما يؤكد مسؤولون كبار في الحشد الشعبي أنه يجري استكشاف أروقة محتملة أخرى بما أن انهيار داعش سيغير بسرعة أرض المعركة حول الحدود. ويعتبرون الخيار الأفضل حالياً هو مسلك عبر دير الزور والميادين وتقدم ثم نحو دمشق. ويصف مارتن شولوف تحرك القوات حول المنطقة الحدودية بأنه بمثابة لعبة شطرنج محيرة بين عدة لاعبين، وتتقدم فيها الميليشيات المدعومة من إيران في اتجاه العراق من الغرب، وتحرك نفس القيادة الإيرانية الميليشيات العراقية في اتجاههم من الشرق. ومنذ أيام التقت القوات عند نقطة في الخارطة تقع بين التنف ودير الزور، وهو ما يمثل لحظة مفصلياً في الحرب السورية والحرب ضد داعش، وإنجازاً ولو جزئياً على الأقل لمخططات إيران لتأمين قوس من النفوذ.

ويتشكل مجالات السيطرة عبر أرض المعركة أصبح أبو مهدي المهندس متفانلاً حول ما سيحدث لاحقاً، فيما تحضر مرح البقاعي من أن إيران عبر هذه الميليشيات الطائفية تسعى إلى فرض نفوذ لها طويل الأمد في المنطقة وهي تتطلع ليطلق هذا النفوذ عنان المتوسط، فيما يذهب خبراء إلى الربط بين هذه التطورات والضربة التي وجهتها إيران لشرق سوريا في عملية هي الأولى من نوعها. فقد أقدم الحرس الثوري الإيراني على إطلاق صواريخ أرض-أرض من غربى إيران على شرقي سوريا، مستهدفاً قواعد لجماعات متشددة تحمّلها إيران مسؤولية هجمات في طهران قتل فيها 18 شخصاً. وسقطت الصواريخ الإيرانية في منطقة في الزور.

● لواء زينبيون الباكستاني
● لواء صعدة التابع للحوثيين اليمنيين
● الميليشيات الشيعية العراقية، ومنها "حركة النجباء"

وتتلقن كل هذه الوحدات العسكرية أوامرهما من الحرس الثوري الإيراني، وتخضع روايتهم ومعداتهم وتدريبهم للإشراف والتحكم الإيراني بشكل تام. ويتولى فيلق القدس التابع للحرس الثوري بقيادة قاسم السليمانى عملية التنسيق بينها. ويقول الباحث الإيراني فيصل مرمرضى لـ"العرب" إن "إيران عملت على اللعب على البعد الطائفي لتجيش المقاتلين الشيعية من كل مكان في العالم والزج بهم في الحرب الطاحنة في سوريا بالنيابة عنها كوسيلة للتخفي عن دورها في المراحل الأولى".

ويعتبر مرمرضى أن الميليشيات الطائفية لا تقل إرهاباً عن داعش وأمثاله. ويضيف "لقد ارتكبت فضائح من الجرائم بحق العراقيين في الموصل والرمادي والفلوجة وتكريت وباقي المناطق، وهذا كله موقف أيضاً في سوريا وتصريحات قادة هذه الميليشيات موجودة وهي تهدد علناً بحرب طائفية ضد العرب السنة في العراق وسوريا واليمن".

ويحذر العقيد أديب عليوي من أن دور إيران في الإرهاب لا يتوقف عند دعما لميليشيات طائفية بل يعتبر أن لها دوراً مباشراً في دعم القاعدة. ويقول عليوي لـ"العرب" "لو عدنا قليلاً إلى الدستور الذي وضعه الخميني لوجدنا أن العقيدة الخمينية مبنية على تصدير الثورة والإرهاب وإذا دققنا

لواء و138 كتيبة أرسلت كلها للدفاع عن نظام الأسد.

وترى الكاتبة السورية مرح البقاعي أن اعتماد إيران على ميليشيات هو شكل من أشكال الخروج عن القانون. وتقول البقاعي لـ"العرب" إن "الميليشيات تحمل في تسميتها صفة الخروج عن القانون لأنها ببساطة عبارة عن تنظيمات مقاتلة لا تنتمي إلى جيش نظامي، وغالباً ما تكون مموله من جهات معينة لتنفيذ غايات هي بدورها تكون خارج شرعة القانون العام ومنظومة الأمن والسيادة للدول التي تتدخل فيها. هذا الأمر ينطبق على الميليشيات الطائفية التي جندتها إيران لفرض نفوذها عبر أذرعها العسكرية التي تنشر الفوضى والتبعيات الطائفية في منطقة الشرق الأوسط بهدف بسط نفوذها والسيطرة على مقدراته".

وتضيف البقاعي "عملت إيران على إخفاء دورها في تغذية الإرهاب عبر التغلغل في النسيج الاجتماعي والسياسي السوري، وبعد ذلك استتبع هذا التسميع الاجتماعي بحشد طائفي من الميليشيات التي توافقتها العقيدة وتجنمت معها على قمع السوريين بالتعاون مع نظام الأسد الذي شرع دخولها ليجبى على كرسي الحكم".

وحسب دراسة صدرت عن معهد "تراك برشيا" هناك على الأقل خمسة كيانات لتوفير القوة البشرية لخدمة الأجنحة الإيرانية في سوريا هي:

- حزب الله، التنظيم العسكري الشيعي اللبناني المدعوم من إيران
- الوية فاطميون الأفغانية

تسعى إيران إلى تحقيق التحام بين ميليشياتها المقاتلة في العراق وميليشياتها التي تقاتل في سوريا إلى جانب قوات نظام الأسد ضمن مخطط تستهدف من خلاله تعزيز قوس النفوذ الإيراني من طهران إلى بيروت عبر تأمين ممر بري يربط إيران بلبنان عبر العراق وسوريا، وهي البلدان الرئيسية التي تتركز فيها ميليشيات وأذرع تابعة لإيران ما يمنحها نفوذاً في المنطقة ويضمن اختراقها المتواصل لها بما يضمن استمرار الفوضى التي تحتاجها إيران لمواجهة تحديات الداخل وتحقيق تواجد في الخارج.

المعركة وهي تحدر صفوف داعش المنسحبة إلى داخل سوريا. وستستعمل آلات أخرى قريباً لدعم ما تبقى من شبكة طرقات لا تكاد تصلح للعبور وعندما يتم إصلاحها وتوسيعها ستكون طريقاً حيوية إلى الحدود وما بعدها، وتمثل البعاج نقطة وسيطة في هذه الطريق. وقال عضو رفيع في الحشد الشعبي "لن نغادر البعاج. ستكون قاعدتنا الأساسية في هذه المنطقة".

ويعتبر مارتن شولوف أن تحويل البعاج من ملاذ لقادة داعش لا يمكن الدخول إليه إلى نقطة مركزية لجهود إيران لتغيير الديناميات الإقليمية يحدث بسرعة، فيما العالم يركز على الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية دون أن يتدرك الخطأ الذي ارتكبه بتركيزه على داعش وتجاهل ما تمثله الميليشيات التي ترعاها إيران من خطر يرقى إلى مستوى إرهاب داعش.

ويحصل الدبلوماسي السوري بسام برابندي المقيم في واشنطن الإدارة الأميركية السابقة مسؤولية التمدد الإيراني في سوريا دون رقاب، فقد دعم الإيرانيون استخدام القوة ضد الشعب السوري ووعداً بإرسال الخبراء، وكما ضعف النظام عسكرياً كلما

أرسل الإيرانيون قوات إضافية لملء الفراغ. ويقول برابندي لـ"العرب" "في إحدى الفترات اعتقد الأميركيون أن تواجد القوات الإيرانية مفيد في سوريا لإنهاء النزاع العسكري بسرعة والتعجيل في العملية السياسية، ولم تسمع أميركا لمخاوف السوريين أو دول المنطقة من التوسع الإيراني بسبب الاتفاق النووي".

ويعتقد برابندي أن إدارة أوباما أوصلت المنطقة إلى مكان يصعب فيه قلب الوقائع والأحداث على الأرض والتمثلة في الاحتلال الإيراني لسوريا والإدارة الحالية في مازق، ومن ناحية تريد الانتصار على داعش بسرعة ومن ناحية أخرى تريد التخلص من إيران التي تشارك قواتها والميليشيات التابعة لها في الحرب وتفاقم الطائفية.

خروج عن القانون

حسب التقديرات يوجد في سوريا ما بين 1500 و3000 ضابط من الحرس الثوري الإيراني يعملون أساساً كمستشارين مسؤولين عن الخدمات اللوجستية وجمع المعلومات الاستخباراتية والتدريب. وتمثل القوات الشيعية الإقليمية بشكل مباشر لأوامر طهران بما أنها من صنع إيران وجعلت أولاً وقبل كل شيء لخدمة السياسة الإيرانية في المنطقة. وحسب ضابط من الحرس الثوري الإيراني فقد كون الحرس الثوري ودرّب 42

لندن - تمكنت قوات الحشد الشعبي من السيطرة على مدينة البعاج الواقعة غرب الموصل على الحدود العراقية السورية، لتفتح بذلك طريقاً تربطها بالميليشيات الشيعية المقاتلة في سوريا تحت راية إيران التي تعتقد أنها قاب قوسين من تحقيق حلمها بإقامة طريق بري يمتد من طهران عبر العراق وسوريا وصولاً إلى لبنان.

وتعد منطقتا القيروان والبعاج الواقعتان في محافظة نينوى من المواقع التي تربط المحافظة مع الحدود السورية والتي يتخذها الجهاديون منافذ للتواصل مع آخرين في سوريا. وبالتوازي مع الجبهة العراقية تعمل إيران على تحريك أذرعها في الجبهة السورية في ظل تصعيد أميركي لقطع الطريق أماما التحام الميليشيات الإيرانية التي تقاتل في العراق مع الميليشيات الإيرانية التي تقاتل في سوريا.

وساعدت إيران في تدريب وإحراق الآلاف من المقاتلين الشيعية من العراق وأفغانستان وباكستان بالصراع السوري. ومن المتوقع أن تقاتل تلك الميليشيات إلى جانب قوات الأسد ضد تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور القريبة من الحدود السورية العراقية.

العراق وسوريا إلى لبنان مما يعزز نفوذ طهران

وكشف الصحافي البريطاني مارتن شولوف أن مدينة البعاج هي نقطة وضع الأساس لخطة إيرانية لتأمين مسالك برية تمر بالعراق وسوريا لتصل إلى لبنان مدعومة نفوذها على أرض غزاهما وكلاؤهما. وورد شولوف في تقرير من مدينة البعاج نشرته صحيفة الغارديان البريطانية أن الميليشيات المدعومة من إيران لم تضيع الوقت لتدعي حيازتها لمكان لم تكن له أهمية تذكر في التاريخ المعاصر للعراق، لكنه مقبل على أن يكون محوراً في الأيام القادمة.

ويضيف أنه في الطريق المؤدية إلى المدينة كان القائد المساعد لوحدات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، يحيي قواته المنتصرة التي سيطرت خلال الأسابيع الماضية على رقعة جديدة من النفوذ تمتد من الموصل إلى الحدود السورية. ويرصد أنه على طول الطريق السريعة من القيارة إلى جنوب الموصل كانت تصطف الحفارات والآلات أشغال الطرقات والجرافات التي سيلتحق بعضها بالوحدات ذات الغالبية الشيعية في

قطر تغازل إيران فيصّلها وباء الإرهاب.. هل ثمة رابط

تحترب مع بعضها بسبب التحالف مع قطر؟ ● المهاجمون ينتمون إلى أقاليم في أطراف إيران؛ حسبما أعلنت السلطات الرسمية الإيرانية. فهل يعني هذا أن الأقلية السنية في إيران والتي تتراوح نسبتها بين 8 و10 بالمئة من مجموع السكان وغالبيتها تسكن في المناطق الحدودية مع العراق وكردستان العراق وتركمانسستان وأفغانستان وباكستان قد بدأت تتحرك ضد دولة الولي الفقيه، واختارت لذلك أن تتحالف مع التنظيمات الإرهابية لتكرار نفس الخطأ الذي جرى في سوريا وليبيا والعراق؟

ما أن قاطعت الدول العربية قطر التي ترعى الحركات الإرهابية وتغازل الحرس الثوري الإيراني وممارسته، حتى انكفأت الأخيرة إلى تركيا، وسمعا أردوغان يدافع عنها بحماس. وما لبثت إيران أن أعلنت عزمها على مساعدة قطر، ثم تدفقت السلع الغذائية الإيرانية محمولة في خمس طائرات حطت في مطار الدوحة لتسعف السوق القطرية. لكن هل تأمن إيران فعلاً قطر؟

حدود بحرية طولها 250 كيلومتراً يتقاسمها البلدان وفيها حقل غاز عملاق تسميه إيران حقل "بارس جنوبي" لطالما كان سبباً استراتيجياً في الخلاف بينهما، وحين أجبرت إيران دولياً على خفيف إنتاجها من الغاز، جنت قطر الفوائد

من خطوط في السافاما (الأمن والمخابرات الإيرانية) لأسباب تتعلق بفشل محمود أحمددي نجاد وصديقه المرشح المشبوه حميد بقائي في الفوز بالانتخابات. ● نفس الأصوات المعارضة تعتبر الهجومين مقدمة لإنشفاقات مسلحة في أوساط النخبة السياسية الإيرانية، وهو أمر يعيد إلى الأذهان التفجيرات والهجمات المسلحة التي رافقت قيام "الجمهورية الإسلامية" وأشهرها الهجوم بقنبلة وضعت في مايكروفون كان الخامنئي (رئيس الجمهورية عام 1981) يخطف من خلاله، ففقد بسبب العبوة الصغيرة عينه اليمنى وشلت ذراعه اليمنى.

● تنظيم داعش تبني الهجومين حسب ما ذكرت وكالة "أعماق" التابعة للتنظيم عبر تطبيقى تلغرام وإنستغرام واسعى الانتشار في داخل إيران حيث يمنغ واتس أب وفيسبوك ويوتيوب منعاً باتاً. هذا الاعتراف يثير أسئلة عن حقيقة ما جرى لا سيما أن القاعدة وداعش والتنظيمات الإرهابية الشيعية بهما رغم عدائهما المعلن بالروافض الصفويين) لم تنفذ قط هجمات داخل إيران.

● تزامن هذا الهجوم مع التحالف القطري الإيراني الحذر يثير أسئلة أخرى، فهل زحفت العناصر الإرهابية منسلة من جعبة قطر، أم أن الدولة العميقة في إيران

أمير علي حيدر

استدت أزمة قطر مع الدول العربية، فسارعت الإمارة إلى الجارين الإقليميين تركيا وإيران. والغريب أن الغزل المبتذل مع إيران رافقته هجمات إرهابية طالت برلمان إيران ومرقد الخميني.

فجأة بانّت إيران هدفاً معلناً لهجمات مسلحة، وهي الدولة التي تتكتم على كل الهجمات التي تنفذها فصائل كردية وعربية وبلوشية في أطراف الدولة شبه القارية منذ عقود. فجأة يدلف مسلحون التقطوا أسلحتهم من مقبرة الزهراء (قرب مرقد الخميني على بعد 20 كيلومتراً جنوب طهران) إلى مرقد الخميني وإلى مقر البرلمان الإيراني، ويفتحون النار على من كانوا فيه، ويحتجزون رهائن. الهجوم يثير أسئلة حساسة خطيرة:

● المسلحون هم حتماً إيرانيون، فهل هم فصيل معارض، أم عناصر تنظيم داعش بفرعه الإيراني؟ ● الدخول بحقيبة إلى البرلمان أو إلى مرقد الخميني ممنوع باتاً، فكيف دخلوا بأسلحتهم المخفية في حقائب كبيرة كما كشفت أفلام الفيديو التي بثت من مقر البرلمان ومن مرقد الخميني؟ ● المعارضون الإيرانيون، العرب على وجه الخصوص، يرددون أن الهجوم مدير



«الحريق الذي أتى على برج غرينفيل السكني كان حادثاً يمكن تفاديه، هذه المأساة هي نتيجة أخطاء وإهمال من جانب المسؤولين السياسيين وبلدية الهى والحكومة».

صادق خان
رئيس بلدية لندن

«النسبة المرتفعة لإحجام الفرنسيين عن التصويت والتي بلغت أكثر من 50 بالمئة تعكس فشل الطبقة السياسية وتسلط الضوء على ضرورة تغيير الخطاب السياسي في فرنسا».

كريستوف كاستانيه
المحدث باسم الحكومة الفرنسية



في العمق

انتخابات فرنسا: انتعاش محور باريس-برلين وضمهور حلف ترامب-ماي

● الناخب الفرنسي يمنح الرئيس الجديد ما يحتاجه فقط دون إفراط ● مشهد سياسي جديد يتقدم في أوروبا ليوقف المد الشعبي



فرنسا إلى الأمام بمشهد سياسي غير تقليدي

البرلمان الفرنسي الجديد يعبر عن تناوب رشيق شمل 75 بالمئة من الوجوه الجديدة التي لم تكن حاضرة في البرلمان السابق

تيريزا ماي رغم فوزه بالانتخابات وتفوقه على حزب العمال بقيادة جيريمي كوربن، وتشكل الانتخابات الفرنسية هذه رافعة مسبقة للانتخابات المزمع إجراؤها في ألمانيا في سبتمبر المقبل، والتي تتوقع استطلاعات الرأي أن تفوز فيها أنجيلا ميركل لولاية أخرى.

على هذا تستعيد أوروبا أنفاسها، ويعيد الثنائي ميركل-ماكرون توضع بقوى أمام الثنائي ترامب-ماي المنهك. وعلى هذا أيضا ينتظر أن يستعيد الاتحاد الأوروبي دورا دوليا بقيادة محور باريس-برلين قد يكون أساسيا لإعادة ترتيب العيث الذي ضرب الشرق الأوسط، ذلك أن مصالح أوروبا المتضررة من الإرهاب والهجرة البرلمانية الأخرى رفضا لتخفيض برامج التي ضرب الشرق الأوسط، ذلك أن مصالح أوروبا المتضررة من الإرهاب والهجرة البرلمانية الأخرى رفضا لتخفيض برامج شؤون المنطقة التي لم يعد من الحكمة تركها لمزاجي واشنطن وموسكو.

مازال المعلقون يتحدثون عن تسونامي ماكرون وإن كان هذا التسونامي أقل اجتياحا عما كان متوقعا. لا يجب التوقف عند الأرقام التي حققها حزب ماكرون وحلفاؤه فقط، بل تأمل ما يمتلكه رئيس الجمهورية الشاب داخل الأحزاب الأخرى، ذات اليمين وذات اليسار. يتحدث الخصوم عن أنهم معارضة، لكنهم يضيفون عبارة أخرى تكشف حجم اختراق ماكرون للتشكلات السياسية لدى الأحزاب التقليدية. كلمة سر هذا الاختراق هي "المعارضة البناءة"، أي تلك التي ستصوت لصالح قوانين ماكرون طالما أنها تأتي "لمصلحة البلد".

يُندرج الإنجاز الذي تحقق في فرنسا رئاسيا وتشريعيا ضمن الحركة المعاكسة التي أوقفت المد الشعبي في العالم منذ تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي في يونيو من العام الماضي، كما يندرج ضمن الانعطاف التاريخية المعاندة التي وقفت ضد الترامبية بصفقتها حركة إعادة لإنهاء التاريخ بالطبقة التي شهدناها منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

شكلت انتخابات الأحد في فرنسا رافعة أخرى للانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في بريطانيا في 8 يونيو الجاري والتي اعتبرت هزيمة لحزب المحافظين ورئيسه

الأول للحزب ودعا إلى تشكيل قيادة جماعية للحزب، فيما بدا أن حزب جان لوك ميلنشون، المصنف يساريا متطرفا، استطاع الاستفاعة من ضربات الجولة الأولى من الانتخابات والحصول على 27 مقعدا تخوله تشكيل كتلة نيابية يقارع بها خصومه.

المعارضة البناءة

غير أن الانتخابات الأخيرة كشفت عن انهيار اليمين المتطرف المتمثل بحزب الجبهة الوطنية بقيادة مارين لوبان. تنافست لوبان وماكرون على أبواب قصر الإليزيه. حصلت لوبان في الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية على حوالي 23 بالمئة من بين 22 مرشحا، وحصلت على حوالي 37 مليون صوت في الانتخابات النهائية لتلك الانتخابات. كان يفترض لهذا الإنجاز الرئاسي أن يرى ظله داخل جدران قصر بوربون، مقر الجمعية الوطنية الفرنسية، غير أن حسابات الحقل الرئاسي لم تتطابق مع حسابات البدر التشريعي، فلم يزل حزبا سوى 8 مقاعد لا تخوله تشكيل كتلة برلمانية تحتاج قانونا إلى 15 مقعدا، فأقدا بذلك إمكانات الحصول على ميزانية وحضور داخل المشهد البرلماني العام.

حريق برج غرينفيل.. ماتوا لأنهم فقراء!

● رأس الأزمات في بريطانيا: اتساع الفجوة بين أغنيائها المدللين وفقرائها المهمشين

ولا شك أن هذه الفجوة الواسعة بين الأغنياء والفقراء لها نتائج سياسية واجتماعية كثيرة. وعلى سبيل المثال صوتت لندن، التي تضم أعدادا كبيرة من المهاجرين، لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي خشية فقدان الوظائف وتراجع فرص العمل بعد خروج بريطانيا من الاتحاد. كما صوتت أغلبية الدوائر الانتخابية في لندن لصالح حزب العمال في الانتخابات البرلمانية الأخيرة رفضا لتخفيض برامج المساعدات الاجتماعية التي يتبناها حزب المحافظين، وأملا في المزيد من الدعم للتعليم مثل ما وعد به جيرمي كوربن زعيم حزب العمال من إلغاء لرسوم الدراسة الجامعية. لكن الأسوأ هو ارتفاع معدل الجرائم في الأحياء الفقيرة في لندن، وشعور قطاع واسع من الشباب بها بالتمييز والتجاهل، وهو أحد أهم أسباب التطرف والتشدد بين أبناء الجيل الثاني من المهاجرين.

هذا الشعور بالتجاهل والتمييز انفجر بعد مأساة برج غرينفيل في صورة مظاهرات تطالب بالتحقيق في ما حدث، وغضب عام من الإهمال والتقصير اللذين تعاني منه أبراج الفقراء في لندن، والتحذير من محاولة التغطية على المسؤولين عن الكارثة. كما قال النائب عن حزب العمال ديفيد لامي، الذي كان صديقا لخديجة ساي التي فقدت حياتها في الحريق. تحدث لامي وهو يبكي عن مشاعره بعد أن اختطفته السنة النيران حياة خديجة وأنها في منزلها.

وقال لامي إنه لا يجب أن يحدث هذا في لندن في عام 2017. ولكنه حدث، ووقع قبلها عام 2009، وكل ما يتطلع إليه فقراء لندن أن تكون الحكومة جادة هذه المرة، وألا تتركهم يعانون في صمت.

وقوع الحريق إلى ضرورة مراجعة إجراءات السلامة والأمان في كافة الأبراج في لندن، وهو ما لم يحدث منذ عام 2009 حتى وقعت كارثة برج غرينفيل في عام 2017. تبرز هذه الأبراج، التي تمتلكها بلديات لندن، التفاوت الصارخ في الدخل ومستويات المعيشة داخل العاصمة البريطانية. وعلى سبيل المثال يقع برج غرينفيل في أحد أغنى أحياء لندن، وهو حي كينسينغتون وتشيلسي، حيث تقدر أسعار المنازل بالملايين، ويسكن فيه الكثير من رجال الأعمال ومديري الشركات الكبرى. ولكن على هامش الحي تقع أبراج الفقراء التي تسكنها غالبا الطبقات العاملة، وتعيش نمطا من الحياة يختلف كلياً عن نمط حياة سكان حي تشيلسي. وتظهر الحياة في تشيلسي صورة عالمين منفصلين لا يجمعهما إلا الجوار الجغرافي.

تتقن الهوة الواسعة بين الفقراء والأغنياء في بريطانيا من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمع البريطاني. إذ أوضحت دراسة نشرتها مجلة الأيكونوميست أن مداخيل 10 بالمئة من أصحاب أعلى الأجر في بريطانيا تبلغ 12 مئلا لمداديل 10 بالمئة من أصحاب أقل الأجر. بتعبير آخر لو كان دخل 10 بالمئة من منخفضي الدخل في بريطانيا هو ألف جنيه إسترليني شهريا فإن دخل 10 بالمئة من الأثرياء يبلغ 12 ألف جنيه إسترليني شهريا. كما أن الفجوة بين ما يحصل عليه 1 بالمئة فقط من السكان، وبين باقي المجتمع هي الأكبر في الولايات المتحدة الأمريكية بين الدول الصناعية الكبرى، تليها بريطانيا. وهذا يعني أن بريطانيا بها أوسع فجوة بين الفقراء والأغنياء بين الدول الرئيسية في أوروبا، ومن بينها فرنسا وألمانيا.

هو وشقيقه الحصول على حق اللجوء في بريطانيا، ثم بدأ يدرس الهندسة المدنية أملا في الحصول على عمل أفضل وحياة أفضل بعد أن ينهي دراسته، لكن القدر لم يمهله، وتوفي في عمر الـ23 عاما، بينما تمكن شقيقه من النجاة. فتاة أفريقية هي خديجة ساي، كانت تدرس بالجامعة وتعمل بالتصوير، فقدت حياتها وعمرها 24 عاما.

ما يثير الانتباه أن حريق برج غرينفيل ليس الأول من نوعه، وإن كان الأضخم بلا شك، إذ سبق أن تعرض مبنى في جنوب لندن لحريق في عام 2009 أدى إلى مقتل ستة أفراد. ووقع الحريق في مبنى تابع أيضا لإحدى بلديات لندن. وانتهى التحقيق في أسباب

حضورا في الأحزاب الرئيسية بحيث يستمتع السياسيون إلى ما يعانون منهم. ولا يمتلكون قدرة على التأثير على أجهزة الإعلام لإبراز المشكلات التي تهدد حياتهم في مساكنهم، بل لا يمتلكون ما يكفي من الجهد لملاحقة المسؤولين طالبا لحقوقهم نظرا لأن فكاحهم في لندن يستنزف كل ما لديهم من طاقة. كانوا يعانون في صمت، ويحاول كل منهم أن يشق طريقه في المهجر وسط ظروف قاسية. ولعل قصة الشاب السوري محمد الحاج الذي لقي مصرعه في الحريق هي أبرز تعبير عما يعانيه المهاجرون في بلادهم ثم في المهجر. فر محمد الحاج من الحرب في سوريا وتمكن من الوصول إلى بريطانيا عام 2014، واستطاع



لهب الحريق يشغل غضب الشارع البريطاني



محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

لم تصدق مؤسسات استطلاعات الرأي في فرنسا حين توقعت في أعقاب الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية الفرنسية في 11 يونيو الجاري أن تكتسح لوائح حزب الرئيس إيمانويل ماكرون "الجمهورية إلى الأمام"، مقاعد البرلمان الفرنسي في الدورة الثانية التي جرت الأحد الماضي بأكثر من 400 مقعد.

فإذا ما هرع الناخب الفرنسي لانتخاب ماكرون رئيسا، فإن الكثير من أصوات الفرنسيين اندفعت منعا لتسليم قصر الإليزيه إلى اليمين المتطرف بشخص مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية وابنة جان ماري لوبان الشهير بتاريخه الشعبي العنصري في فرنسا. وإذا ما منحوا حزبه ثقة البرلمان، فالكثير من تلك الثقة سببها عجز الأحزاب التقليدية الفرنسية العريقة عن مواجهة المعضلات الفرنسية وعن اجترار حلول خالقة لها.

لكن فرنسا التي صدت اليمين المتطرف عن أبواب القصر الرئاسي وعاقبت الحزب الاشتراكي على أداء فرانسوا هولاند وحكومته خلال الخمس أعوام الماضية، وعاقبت الحزب الديغولي على أداء نيكولا ساركوزي وحكومته في الولاية السابقة لولاية هولاند، وجهت رسالة تحذيرية للرئيس الحالي بأن تأييدها له في مايو ولحزبه في يونيو ليس مفتوحا، وأن انخفاض السقف الذي كانت تتوقعه استطلاعات الرأي في شأن حجم ماكرون التشريعي، هدفه انعاش الخصوم داخل البرلمان، وبالتالي انعاش إمكانات المشاغبة على الماكرونية ومراقبة تجاوزاتها المحتملة.

أغلبية مريحة

فاز حزب الرئيس بالأغلبية المطلقة واحتل حزبه بالتحالف مع اليمين الوسط (الحركة الديمقراطية نالت 42 مقعدا) حوالي 350 مقعدا تحوّل إيمانويل ماكرون حكم البلاد بأغلبية مريحة وتتيح له تمرير خطته وإصلاحاته دون عناد برلماني.



محمود القصاص
كاتب مصري مقيم في لندن

أطل الوجه القاسي لحياة الفقراء في لندن على الجميع بعد أن خدمت السنة النيران التي التهمت برج غرينفيل في غرب لندن، وحصدت معها أرواح العشرات من المقيمين في هذا البرج. اتضح أن 600 فرد أغلبيتهم من المهاجرين العرب والأفارقة والآسيويين، كانوا يعيشون في 120 شقة في البرج المكون من 24 طابقا ويعانون من الإهمال الشديد من جانب بلدية كينسينغتون وتشيلسي المسؤولة عن إدارة المبنى. ويفتقرون إلى أدنى درجات الأمان في مساكنهم التي يضمها هذا البرج.

سبق لهم أن اشتكوا في عام 2013 من أن أجهزة الأمان ومعدات إطفاء الحريق في المبنى لم يتم اختبارها. ثم اشتكوا مرة أخرى من أن أغلب منافذ الخروج من المبنى مغلقة بسبب مخلفات عملية ترميم وإصلاح المبنى. ثم اتضح بعد الحريق أن عملية الترميم ساهمت في انتشار اللهب وامتداده بسرعة غير معهودة إلى كافة الطوابق بسبب استخدام مواد رخيصة في تبطلين واجهة المبنى بهدف تخفيض تكلفة استخدام الطاقة. واتضح أن هذه المواد سريعة الاشتعال وكان المفترض ألا يتم استخدامها رغم انخفاض تكلفتها لأنها يمكن أن تؤدي إلى كارثة.

باختصار كانت سلطات بلدية كينسينغتون وتشيلسي تعلم أن البرج مهيبا لكارثة يمكن أن تقع في أي لحظة، ومع ذلك لم تقم بجهود حقيقية مؤثرة لمنع هذه الكارثة. أما سكان المبنى فحالهم مثل حال الكثيرين من المهاجرين البسطاء في لندن، لا يمكن



«على الحكومة الإيرانية ترك المهارات الطائفية التي جلبت للمنطقة الوبل، وعليها أن تأخذ شعبها إلى بر الأمان والابتعاد عن كل السياسات التي تؤثر على المنطقة.»

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق



«تم خلال اللقاء مع وزير الخارجية الإيراني تقييم آليات التعاون ومناقشة الأوضاع في العالمين العربي والإسلامي، وعرض المقاربة الجزائرية في مجال مكافحة الإرهاب.»

عبد القادر مساهل
وزير الشؤون الخارجية

المقدس لمواجهة المآزق العقلية القاتلة للهلل الإيراني



جديد أن السلاح الذي قاتل داعش هو سلاح مقدس، والذي يقاتل الإرهاب كما سلاح حزب الله الذي قاتل الاحتلال الإسرائيلي هو سلاح مقدس أيضاً، والغاية في الحسابات الإيرانية المحافظة على ثنائية السلاح الرسمي والأهلي أو ثنائية السلاح والدولة.

مشروع ولاية الفقيه يعاني من مآزق عقلية قاتلة، فالفكر الذي يعجز عن أن يعقلن نفسه يلجأ إلى المقدس، كما لجأت الأيديولوجيا الإيرانية إلى الإمامة لتبرير عملية تفويض الدولة الوطنية

إيران المشغولة بتثبيت الهلال الشيعي اليوم، كشفت عن أن الكيانات الشيعية التي عمدت إلى تشكيلها في المنطقة العربية، كم هي كيانات هامشية فرعية لا حقيقية، وظيفتها الولاء السياسي لإيران وأن تشكل ورقة ابتزاز تستخدمها القيادة الإيرانية في مواجهة خصومها، وهي مكونات تفتقد للقدرة على التبشير بأي مشروع وطني أو قومي أو إسلامي، لذا تستعين بالأيديولوجيا والمقدس لمواجهة غياب المشروع لتسوية العزلة عن محيطها.

النموذج اللبناني هذا الذي يجري تطبيقه في العراق عبر إيجاد قوة رديفة اسمها الحشد الشعبي يفتقد في سوريا للقدرة على التطبيق بسبب غياب الحاضنة الشيعية، لذا فإن هذا النقص الديموغرافي عوضت عنه إيران في البداية بخشد عشرات الآلاف من عناصر الميليشيات الإيرانية والباكستانية والعراقية والأفغانية بالإضافة إلى حزب الله لمواجهة الثورة السورية، وها هي اليوم تحاول التعويض عبر التغلغل داخل الدولة السورية، فالنظام السوري الذي يرأسه الرئيس بشار الأسد، سلم بان فرص بقائه في السلطة هي إيرانية بالدرجة الأولى، وأي تراجع للنموذج الإيراني في سوريا سيؤدي حتماً إلى نهايته، ويعرف السوريون أن الأسد انتهى منذ زمن من أن يكون مساويا لإيران في سوريا وفي إدارة مواجهة، بل أيقن حقيقة أن علاقته بهذا النفوذ باتت وجودية ببقاها معا أو ينتهيان معا.

بين العراق وسوريا ولبنان، انتقلت إيران من اعتماد عنوان مشروع المقاومة كتعويض عن غياب النموذج القابل للتعميم في بناء علاقة ندية مع الدول العربية، إلى تعزيز البنى الطائفية من أجل حماية الامتداد الاستراتيجي لإيران في المنطقة والمحافظة على وجوده. اللغة تغيرت، لم تعد قضية تحرير فلسطين هي العنوان، بعدما صارت إسرائيل الثابت الاستراتيجي في المنطقة وفي الحسابات الإيرانية والعربية فضلا عن الروسية والأميركية. يتم اليوم إنتاج خطاب

الاعمال، أي الدولة المعلقة، وقشل استكمال مشروع الدولة في البلاد العربية عزز منذ نشأته من شعور التهميش لدى الأقليات في المنطقة العربية، ولدى المكوّن الشيعي في هذه الدول تفاقم الشعور بأنه غير قادر على أن يكون جزءا عضويا من مفهوم الوطن والولاء للدولة، والمشروع الإيراني نفذ من هذه الثغرة واستفاد من التواجد الجغرافي للشيعية في المنطقة، إذ لم تعد العلاقة بين هذه المكونات الشيعية وإيران علاقة ندية بل تبعية تجاوزت البعد الديني والثقافي إلى عملية ربط بالأمن والاقتصاد والتكوينات العسكرية. هذا الربط عبر المكونات التقليدية أي المذهب والطائفة في الحالة العربية، رسخ النفوذ الإيراني.

في المثال اللبناني تحول النفوذ الإيراني إلى نفوذ بنوي، إذ لا توجد شبكة مصالح شيعية لبنانية قادرة على أن تواجه هذا النفوذ، فحتى حركة أمل الشيعية التي يقودها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري انتقلت من موقع الند لحزب الله والنفوذ الإيراني لدى الشيعة وفي لبنان عموما، إلى حركة قصارى طموحها في أن تكون مدرجة على خانة التابع لإيران. فخلال السنوات العشر الماضية أظهرت حركة أمل التزاما كاملا بالعناوين الكلية للاستراتيجية الإيرانية في لبنان، في مقابل استمرار هذه الحركة كطرف مشارك في السلطة وفي تقاسم الحصص الشيعية في الدولة مع حزب الله مع أرجحية للأخير.

□ ساهم المشروع الإيراني في المنطقة العربية في ضرب الدولة الوطنية من دون أن يقدم بديلا موضوعيا، فمشروع ولاية الفقيه لم يحمل في طياته مشروع تأسيس نموذج دولة وتعميمها. الطبيعة الأيديولوجية للنظام الإيراني لا تتحملها إلا إيران، ذلك أن المقترح الأيديولوجي الذي يقدمه نظام ولاية الفقيه متناغم مع إيران حصرا، مع البنية السلطانية في هذا البلد، فحتى من الناحية الفقهية الشيعية لم يسبق في تاريخ مدرسة النجف الأشرف العربية أن ولد مشروع الفقيه السلطان. ذلك أن مشروع ولاية الفقيه يعاني من مآزق عقلية قاتلة «الراد على الولي الفقيه راد على الله»، فالفكر الذي يعجز عن أن يعقلن نفسه يلجأ إلى المقدس، كما لجأت الأيديولوجيا الإيرانية إلى الإمامة لتغطية وتبرير عملية تفويض الدولة الوطنية. ربما هي نجحت في تحويل عقيدة الإمامية الإثني عشرية في وعي العديد من الشيعة إلى مشروع الذود عن سلطة ونظام سياسي مركزه إيران.

لذا فالأيديولوجيا الإيرانية غير معنية بأن تؤسس كيانات سياسية، هي تقود دولة تريد أن يكون لها امتداد إقليمي، حيث أثبتت الوقائع أن إيران تعمل على إيجاد بؤر أمنية سياسية ثقافية، يكون لها حضور فاعل فيها وتتميز هذه البؤر بالتبعية التي تعمل على عزلها عن محيطها، من هنا يمكن أن نلاحظ كيف أن الهوية الشيعية قد تضخمت في المنطقة العربية منذ الثورة الإيرانية حتى اليوم، بشكل لم يشهده تاريخ المنطقة على هذا النحو من الانفصال الشيعي عن محيطه وفي تبعيته لخارج نظام المصالح الوطني والقومي.

نموذج الحشد الشعبي في العراق يعبر عن هذه الوجهة التي تبلورت بداية في لبنان عبر حزب الله، فالعراق بتشكيلته المقبلة ينحو نحو المزيد من التشكل الطائفي بالشروط الإيرانية عبر تشكيل قوة طائفية رديفة هي الحشد الشعبي المرشح مع نهاية سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في الجغرافيا العراقية لأن يزداد حضوره ونفوذه على حساب مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية المنافس لها في أن. وليس خافيا أن الحشد في بنيته وتشكيلاته يخضع للسيطرة الإيرانية، وهو مرشح اليوم لأن يلعب دور المرّم لخط الإمداد العراقي السوري اللبناني والذي ينطلق من طهران، وهو دور يأتي ليستثمر الفراغ والتردد الأميركيين حياله، خاصة بعد استفحال الفراغ العربي.

مشروع السيطرة والتحكم في هذا الخط نجح إلى حد ما إيرانيا، ودائما على النقيض من فكرة تأسيس كيان وطني مستقل، أي كيان مستقل له طبيعة اجتماعية ضمن حدود تديرها سلطة ضمن دولة معنية بإدارة الشأن العام، كيان يحتكر حق العنف المشروع بحسب تعريف ماكس فيبر للدولة.

النموذج الإيراني في أحسن الأحوال يتبنى في المنطقة العربية دولة تصريف

عن الحيايد السلبي وسلبية الحيايد

بمقتضى هذا الواقع، تستثمر إيران في الأزمة القطرية فتحولها إلى حجرة كداء ومكاسرة إقليمية متشابكة تحول دون المرور إلى المرحلة الثانية من الحرب على الإرهاب، كما تستثمر أيضا في الرمادية الدبلوماسية للكثير من العواصم المغاربية. ذلك أن البون كبير بين مقولة الاستقالة الرسمية التي تبديها بعض الدول من الأزمات الدبلوماسية والاستراتيجية السياسية الحاصلة في الوطن العربي تحت عنوان «الحيايد الإيجابي»، وبين الحيايد الذي يسمح به فعل المبادرة والوساطة والتجميع بين الفرقاء.

الحيايد المسموح في القضايا العربية هو التوازن الذي يتطلبه ويفرضه التحرك الميثاقى والمبدئي لتأصيل فعل المصالحة التاريخية، أما الرمادية التي تبديها بعض الدول فهي استقالة رسمية من الواجب القومي لا يقدمها إلا ضعيفو الفعل وقليلو الحيلة ومنعدمو التأثير. ولو استقالت بعض العواصم العربية من موقف اللاموقف، وتبنت رؤية التجميع ومقاربة المصالحة والمساحة لتغيرت العديد من المعادلات انطلاقا من الصحراء المغربية وجنوب السودان وكردستان العراق، والمعضلة السورية والعراقية واليمنية وإلى غيرها. الحيايد نوعان، حيايد سلبي يسمح للفاعلين الحقيقيين بالتحرك وباستغلال النكوص الرسمي، وحيايد إيجابي يسعى إلى الفعل والتغيير والمبادرة لتبديل موازين القوى وفق مصالح الوطن الصغير والكبير. لا تزال دولنا ضمن مقولة الحيايد السلبي، ولا تزال الدول الإقليمية الكبرى تستغله وتستثمره في تغيير الجغرافيات والسرديات التاريخية.

رأسها تونس والجزائر. ولئن كانت الواجهة الإيرانية للزيارة المغاربية كامنة في دفع الحوار وتقوية الحلول الدبلوماسية لحل أزمة الخليج، فإن الواجهة الحقيقية متمثلة في إيجاد ثغرات في جدار مخرجات «قمة الرياض»، وهو الأمر الذي يفسر استثناء الرباط من الجولة المغاربية واختيار نواكشوط عليها.

وهي بالضبط مقادير الحساب بين الحقل القطري والبيدر الإيراني، فلو كان عنوان الزيارة محددًا في الدوحة لكانت الرباط أقرب إلى طهران من نواكشوط التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر. غير أن حسابات ظريف متجسدة في التذليل على أن قمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم تززع الحلفاء ولم تغير شيئا من رماية دول الحيايد المغاربي تونس والجزائر وموريتانيا، - وهي من الدول المغاربية التي حضرت قمة الرياض ووافقت على وثيقة إعلان الرياض- وأن العلاقات الدبلوماسية بينها وبين طهران مستمرة وفي أبعث صورها ولم تتأثر بالقرارات الصادرة عن الاجتماع العربي الإسلامي الأميركي.

الحيايد المسموح في القضايا العربية هو التوازن الذي يتطلبه التحرك المبدئي لتأصيل المصالحة التاريخية، أما الرمادية التي تبديها بعض الدول فهي استقالة من الواجب القومي

واستيطان ناعم ومباشر للجغرافيا العربية. بالنسبة إلى دوائر اتخاذ القرار الاستراتيجي في طهران، تشكل الأزمة الخليجية المرحلة الأولى من مشروع الحرب على الإرهاب الذي سينسحب عليها بمقتضى الواقع والحتمية السياسية. ولئن اتخذت المرحلة الأولى طابع تخليص المنطقة الخليجية من شوائب الإرهاب عبر مجموعة من الشروط الواجب تنفيذها من الدوحة لتلقيه الأجواء الخليجية، فإن المرحلة الثانية ستمتد إلى ضرب مركزية الإرهاب ومحور انتشاره وفق التمثل السعودي والإماراتي والبحريني. ولئن كان الغضب الخليجي القائم منصبا حول سياسات الدوحة المتقاربة مع جماعة الإخوان والمقرّبة لإيران والقريبة من الجماعات الشيعية في البحرين، فإن الغيظ الخليجي القادم سيمتد إلى النظام المركزي في إيران، وهي دلالة تسمية العاهل السعودي إيران خلال قمة الرياض برأس الأفعى، وتأكيد ولي ولي العهد محمد بن سلمان بأن الخليج سينقل المعركة إلى الملعب الإيراني.

وكما عملت إيران على تآبيد الحرب في اليمن حتى لا يتفرغ التحالف العربي لحربها، تعمد اليوم إلى رسلة الأزمة الخليجية مع الدوحة، لا فقط لأن الأخيرة تقف في منتصف طريق التحالف معها ولكن أيضا لأن استجابة قطر للشروط الخليجية ستحولها إلى رقم إقليمي إضافي معاد في المكاسرة الآتية.

تضع طهران كامل ثقلها الدبلوماسي في الأزمة الخليجية، مراهنه على الدول العربية ذات المواقف الرمادية من المحنة والتي اختارت سياسة النأي بالنفس، وعلى

□ عندما تتحرك إيران لتسوية قضية خليجية خارج منطقة الخليج العربي وتستغفر قوتها الدبلوماسية ممثلة في وزير الخارجية محمد جواد ظريف الذي ينهي اليوم الثلاثاء زيارة إلى ثلاث عواصم مغاربية، وهي الجزائر ونواكشوط وتونس، فهذه قريبة على أن الحالة القطرية تمثل عمقا استراتيجيا حقيقيا ورقما سياسيا وازنا في التمثل الإيراني.

منذ دخول الأزمة الخليجية أطوارها البكر، اختارت طهران البحث عن عواصم إسلامية وعربية غير خليجية لإخراج المعضلة من بينتها الإقليمية، ولإظهار البون الخليجي في شكل مكاسرة استراتيجية امتداداته خارجة عن حدود المنطقة. تدرج طهران أن دخولها للملفات العربية كان من بوابة إخراجها عن الحوض العربي الصغير والكبير، وكما ولجت الفضاء العراقي من ثغرة الاحتلال والتدويل، وكما توسعت في الشام عقب تحول سوريا من لاعب إلى ملعب لكافة القوى الإقليمية والدولية، تسعى إيران اليوم إلى ترسيخ أقدامها الاقتصادية والجيوسياسية في قطر من خلال استثمار مقولة «المقاطعة الخليجية والمساندة الاستراتيجية الخارجية».

صحيح أن الفاعل الرسمي العربي شبه مغيب عن الاستحقاقات الإقليمية، وصحيح أيضا أن جزءا من المحنة الحاصلة اليوم يعود إلى تشرذم المنتظم الإقليمي وعجزه عن بلورة الوساطات الحقيقية القادرة على إيجاد تسويات تاريخية صادقة بين البلدان الشقيقة. غير أن الصحيح أيضا كامن في أن الدول الإقليمية، على غرار إيران وتركيا، استثمرت في التباين ووظفت الغياب العربي لصالحها وحولته إلى ذريعة تدخل وتوسع



علي الأمين
كاتب لبناني

يتم اليوم إنتاج خطاب جديد أن السلاح الذي قاتل داعش هو سلاح مقدس، والذي يقاتل الإرهاب كما سلاح حزب الله الذي قاتل الاحتلال الإسرائيلي هو سلاح مقدس أيضا

مشروع السيطرة والتحكم في هذا الخط نجح إلى حد ما إيرانيا، ودائما على النقيض من فكرة تأسيس كيان وطني مستقل، أي كيان مستقل له طبيعة اجتماعية ضمن حدود تديرها سلطة ضمن دولة معنية بإدارة الشأن العام، كيان يحتكر حق العنف المشروع بحسب تعريف ماكس فيبر للدولة.



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

إيران تستثمر في الأزمة القطرية فتحولها إلى حجرة كداء ومكاسرة إقليمية متشابكة تحول دون المرور إلى المرحلة الثانية من الحرب على الإرهاب، كما تستثمر أيضا في الرمادية الدبلوماسية للكثير من العواصم المغاربية

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



وزارة العبادي إلى السعودية ستتضمن مناقشة آليات القضاء على الإرهاب والمساعدة التي من الممكن أن تقدمها المملكة لإعمار المناطق المحررة».

جاسم محمد جعفر
نائب في البرلمان العراقي



«المملكة العربية السعودية تتطلع إلى بناء علاقات مميزة مع العراق وثمة رغبة مشتركة للعمل معا في الحرب ضد الإرهاب، والمملكة تدعم وحدة واستقرار العراق».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

القضاء على الإرهاب لا إعادة تعريفه



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا يمر العالم العربي اليوم بمرحلة لا تتحمل الترميز والإشارات العامة. فبعد أن سُميت إيران في القمم الثلاث التي شهدتها الرياض دولة راعية للإرهاب، وبعد أن قطعت الرياض والمنامة وأبوظبي والقاهرة علاقاتها الدبلوماسية بالوحدة بسبب ما نسب إلى قطر من دور في رعاية الإرهاب، صار في الإمكان تلمس الطريق إلى حقيقة القوى التي تتحكم بما يجري في المنطقة.

كان هناك دائماً سؤال يتعلق بالرغبة في إعادة تعريف الإرهاب. كان ذلك السؤال يتسدر على محاولة التفريق بين إرهاب ضار وإرهاب نافع.

فالمعارضة السورية وإلى ما قبل سقوط حلب أو تحريرها كانت تنظر إلى ممارسات جبهة النصرة باعتبارها نوعاً من الإرهاب النافع، أما سلوك داعش فقد كان بالنسبة للمعارضة نفسها نوعاً ضاراً من الإرهاب، لذلك فضل المعارضون السوريون أن ينسبوا داعش إلى النظام، تخلصاً من عاره.

في المقابل فإن حزب الله وهو تنظيم مسلح لا يقيم اعتباراً لقوانين الدولة اللبنانية كان بالنسبة لإيران ومواليها يمثل روح المقاومة بحيث لقب زعيم ذلك الحزب حسن نصرالله بسيد المقاومة.

أما حركة حماس التي استولت على قطاع غزة وجعلت منه مستعمرة إخوانية وفصلته بشكل كامل عن مشروع الدولة الفلسطينية الميث فقد كان هناك اتفاقاً قطرياً - إيرانياً على أن يتم النظر إليها من جهة نفعية بالرغم من غياب الغطاء الشرعي لوجودها.

لقد عطى المتحمسون لفرع الإخوان في غزة على وجودها غير الشرعي وسلاحها الغالت بهالات المقاومة، التي كانت سبباً في كلفة عبثية اتفق طرفاها وهما إسرائيل وقطر على تدميرها جزءاً من ثمن بقاء حماس على حساب السلطة الفلسطينية التي هي عبارة عن ديكور مهشم.

وفق ذلك الاتفاق فقد كانت قطر تبني ما تهدمه إسرائيل. أما ما يصيب الشعب هناك من كوارث إنسانية فلا يقع ضمن اهتمام أحد.

لم يكن وارداً في أذهان رعاة الإرهاب أن تتم العودة إلى التعريف المبسط للإرهابي الذي ينص على أن "كل من يحمل السلاح في وجه المدنيين هو إرهابي". ما من شيء اسمه إرهاب نافع وفق ذلك التعريف.

لقد حاول البعض من خلال الدعوة إلى إعادة تعريف الإرهاب إلى التستر على جماعات إرهابية لأغراض لا تمت إلى الوطنية والدولة الحديثة والمجتمع المعاصر بصلة تذكر

الإرهابيون هم أعداء المجتمع. هم حملة السلاح الذين يسعون إلى إخضاع المجتمع لإرادتهم وهو ما فعله حزب الله وداعش وحماس وما سيفعله الحشد الشعبي في وقت قريب. ينبغي أن لا تضلنا الشعارات. فإما أن تكون هناك دولة وإما أن تكون هناك ميليشيات. لا وجود للدولة إذا ما كان هناك وجود للميليشيات.

لقد سعى السياسيون الشيعة الحاكمون في العراق إلى تمرير قانون الحشد الشعبي من خلال مجلس النواب، وهو القانون الذي ينص على أن تلك الميليشيا هي جزء من الدولة العراقية التي لم تر النور بعد. كان الحشد الشعبي منظمة إرهابية أقيمت على أساس فتوى طائفية. وهو ما يعني أنها وجدت لكي تمارس الإرهاب في حق مدنيين تمهيداً لقيام الدولة الدينية وهو السبب الخفي لقيامها.

لقد حاول البعض من خلال الدعوة إلى إعادة تعريف الإرهاب إلى التستر على جماعات إرهابية لأغراض لا تمت إلى الوطنية والدولة الحديثة والمجتمع المعاصر بصلة تذكر.

واقعياً فإن الاستمرار في تدمير بنية المجتمعات كان هو الهدف من حماية تلك الجماعات التي قررت أطراف بعينها استعمارها ضمن أجدات عدوانية رفعت شعارات الديمقراطية والحرية كذبا وتديلسا. علمنا اليوم، وبالأخص بعد الأزمة القطرية، يقف في مواجهة حقيقة وجود المههد بالإرهاب. لذلك ليس أمامه سوى دحض أي حجة يتوارى خلفها المسلحون كما فعل داعش في دعوته لإقامة دولة الخلافة وكما هو حال حزب الله في تصدره مشهد المقاومة. الأولوية اليوم للقضاء على المتطرفين المسلمين.



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا تفهم زيارة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الأخيرة للرياض، وما أعلنه من جدية في بناء علاقات متطورة مع العراق في حدودها الدبلوماسية العابرة، بل لا بد من وضعها في ظرفها الاستراتيجي الخاص الذي يمر به العراق ودول المنطقة خصوصا في مرحلة ما بعد تحرير الموصل والقضاء على داعش، واستمرار الحملة العالمية ضد الإرهاب حيث يقف العراق في مقدمة البلدان التي احترقت بنيرانه.

يكتسب العراق خصوصيته وهو دائما كذلك لموقعه في قلب صراع المصالح الإقليمية والدولية بعدما وضعت إيران في مركز مجالها الاستراتيجي الحيوي وقوة نفوذها التي تكونت ونمت بسرعة داخل العراق بسبب الولاء الأيديولوجي للحكومات العراقية بعد عام 2003، والتي ابتعدت في سياساتها عن الهوية الوطنية والعمق العربي.

وكان عزل العراق هدفاً لإيرانيا مركزيا رغم صعوبة تحقيقه على المستوى الإنساني لأن عرب العراق، شيعة وسنة، يمتلكون امتدادات اجتماعية وقبيلية مع جيرانهم في الكويت والسعودية والأردن.

لكن أساليب التثقيف ضد كل ما هو عربي تنوعت واستثمرت بعض السياسات الرسمية لعواصم عربية كانت تنفذ أجدات إيذاء العراق، ورحب بعضها بوقوعه في محرقة الطائفية المقيتة، بل بنت بخبائثه القطب السني المتطرف مقابل الشعبي المتطرف لكي تتوازن قوى لعبة التخريب ضد أبناء العراق وجيرانهم العرب.

إضافة إلى العامل المهم المتعلق بالخصومة الأيديولوجية والاستراتيجية حول الزعامة بين إيران والسعودية لدرجة الاندفاع الغوغائي لوصول العراق في علاقاته بالسعودية درجة القطيعة تحت تبريرات طائفية مغلقة تركت آثارها السلبية على شعب العراق.

رغم أن المملكة العربية السعودية كانت من أولى البلدان العربية التي رحبت بإزالة نظام صدام حسين، بل سبق لها وأن أنشأت وشجعت واحتضنت فصائل وشخصيات معارضة عراقية ضد نظامه، خصوصا بعد احتلاله للكويت في أغسطس من 1990.

وقائع التاريخ تقول بأن نظام صدام كان منذ وصوله للسلطة خصما لدودا للسعودية ولتبارها الديني "الوهابي" سبقت خصومته لحزب الدعوة الشعبي، تمثلت بمطاردته وتصفياته الجسدية لقادة ذلك التيار، وأنشأ صدام ورعى منظمات

الرياض وبغداد.. هل انكسر الحاجز

لكن حقائق المعركة الفاصلة ضد داعش قد كشفت جزءا كبيرا من عمليات خلط الأوراق، بأن التطرف والإرهاب استهدفا للعراق أولا لتفكيكه وتدمير بنيانه الاجتماعي والاقتصادي وعزله عن عمقه العربي الذي يشكل حاجة تنموية واقتصادية قبل أن يكون حاجة ثقافية ونفسية.

كما أثبتت وقائع الثلاث سنوات الأخيرة بأن السعودية ودول الخليج ليست بعيدة عن الهدف الداعشي الإرهابي، بل إن الإرهاب أصبح وسيلة فعالة لتخريب الشعوب وتدمير مقومات الحياة فيها.

ولا مفر أمام دول المنطقة سوى أن تتكاتف وتتوحد لإجهاض هذا الخطر العالمي وإزالة أسباب وظروف نموه السياسية والاجتماعية، كما أثبتت الوقائع الجيوسياسية بأن مصالح الكبار تتقاطع مع رغبات شعوب المنطقة، وقد تركت حرب الوكالة آثارها المدمرة في سوريا والعراق واليمن وليبيا.

على مستوى علاقات الرياض ببغداد قبل مجيء حيدر العبادي لحكم العراق كان من الصعب بناء شبكة علاقات منفتحة مع السعودية والخليج بسبب حالة التصعيد الطائفي وضبابية الصورة.

الآن يبدو أن العبادي لديه رؤية مرنة في بناء علاقات متوازنة مع أكبر بلد عربي (السعودية) خدمة للمصالح المشتركة، فالسعودية وفق القيادة الحكومية العراقية بحاجة إلى إثبات حسن نيتها مع العراق وعدم احتيازها إلى فريق سياسي عراقي ضد آخر، خصوصا أن بناء مناخ سياسي لا طائفي أصبح مطلباً داخليا ملحا لمرحلة ما بعد داعش.

وقد يساعد انفراج العلاقات مع السعودية والخليج على وضع حلول للاحتقان السياسي الداخلي في العراق وكبح جماح النزعات والاستقطابات الطائفية المتطرفة بما يخدم أبناء العراق.

كما سيساعد التواجد الدبلوماسي والسياسي السعودي الإيجابي على خلق موازنة تقود إلى تلمين خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المخيفة للبعض والداعية إلى استبعاد إيران عن النفوذ العراقي، وانطلاق مناخ سياسي عراقي جديد لمصالحة حقيقية لا تعني بالضرورة إعادة الاعتبار لبعض الزعامات السنية التقليدية، وإنما إلى إطلاق مشروع سياسي جديد للقوى غير الطائفية والشخصيات الخليفة من الإرهاب والتطرف والفساد قبل انتخابات عام 2018.

صحیح إن ذلك لا يريح إيران ولا يريح القوى المتطرفة داخل العراق والساعية إلى مزيد من تصعيد الاحتراب الطائفي.

أما على صعيد إعادة الإعمار وعودة

سياسية معارضة للحكم السعودي في إطار القيادة القومية لحزب البعث حينذاك والتي كانت تخادي بـ"تحرير الخليج والجزيرة العربية" من أجل أهداف "الوحدة والحرية والإشترابية" التي حركت أيديولوجيته قبل سبعين عاما.

وكانت المهادنة المؤقتة قد تمت خلال ولاية الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز وأيام الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 والتي كان شعارها "حماية العراق والأمة من خطر التوسع الإيراني" بعد مجيء الخميني للحكم عام 1979.

انهارت علاقات العراق بالسعودية بعد الاجتياح العسكري للكويت في الثاني من أغسطس 1991 ودخول القوات العراقية مدينة الخفجي السعودية.

وقد عمل الأميركيان على تاجيح الصراع المسلح على ضفاف الخليج العربي وتفجير الحرب العراقية الإيرانية وإطالة زمنها الكارثي، ثم أصبحت السعودية رأس حربة القوات البرية العربية لطرد القوات العراقية من الكويت، وقطعت الرياض علاقاتها الدبلوماسية ببغداد، وأنشأت داخل حدودها معسكر رفحا للاجئين العراقيين الذين فروا في أعقاب حرب العام 1991، ووفرت ملاذاً آمناً لبعض المعارضين، وأنشأت لهم إذاعة خاصة دعت إلى إسقاط نظام صدام حسين.

ومنذ ذلك التاريخ دخلت السعودية وبلدان الخليج في ظروف من عدم الاستقرار، تخضعت للمشروع الأميركي العسكري لإزاحة نظام صدام، لكن الموقف السعودي كان ممانعا لتوجيه الصواريخ والقنابل والطائرات الأميركية من أراضيها مما اضطر الولايات المتحدة إلى الانتقال لقاعدة عديد القطرية التي أصبحت منطلق الاحتلال العسكري للعراق بالتنسيق ودعم إيرانيين. وكان هذا الموقف القطري من أبرز علامات الإيذاء للعراقيين.

وبعد عام 2003 اتخذت السعودية سياسة الحيطة والحذر من أن تتحول الأراضي العراقية منطلقا للتنظيمات المتطرفة والإرهابية التي تستهدفها فانتشات جدارا بطول 900 كم على الحدود العراقية السعودية.

وما حصل في العراق من احتقان سياسي بعد سيطرة الأحزاب الشيعية على الحكم شجع على تاجيح التمرات الطائفية بين عرب العراق، السنة والشيعية، وأشاعت تلك الأحزاب ثقافة الكراهية والتسديد الطائفي، وتحويل أبناء الطائفة العربية السنية إلى متهمين بجميع أنواع التهم فهم صداميون وبعثيون ينبغي معاقبتهم بالاحتثاث، وهم تابعون للسعودية إلا من تثبت براءته، وهذه التعبئة والثقافة تركت آثارا مؤذية بحق العراقيين.

الشقيق الأصغر لا يتآمر على إخوانه

شؤون دول مجلس التعاون الخليجي. من الواضح أن قطر لا تتعلم الدرس من أول مرة. لتتوحيح المؤامرة القطرية، تعهدت الدوحة ببث مظاهرات البحرين في قناة "الجزيرة"، نعم نفسها القناة التي وظفت برامجها وصراخ مذيعيها لضرب وحدة مملكة البحرين الشقيقة. هذه ليست أول مرة تتعرض فيها المنامة لحمات تضليل وتشويه ممنهجة في وسائل إعلام معادية. هناك حوالي 40 قناة فضائية ممولة من إيران تسعى في ظلمة الليل إلى إثارة الفتنة الطائفية والانقسام داخل المجتمع البحريني المسلم.

رغم أن كل مواطن خليجي مخلص يأمل أن يعم السلام والأمن دول المنطقة، إلا أن قطر مازالت تسعى إلى بث الفرقة عبر قناة "الجزيرة". فقد تخصصت قناة الأفاعي بالتآمر على المنامة وبث البيانات المخبركة مسترة بأغطية حقوقية مزيفة دون تحري الدقة أو المصداقية.

لم تتوقف "الجزيرة" عن التآمر على المنامة لأعوام طويلة، بل طوعت منابرها الرخيصة للمتطرفين في البحرين وغيرها، لتحسين صورتهم أمام الراي العام العالمي. تعرضت البحرين في السنوات الماضية، لأعمال الإرهاب وتهريب الأسلحة والمتفجرات واستهداف رجال الأمن، إضافة إلى حملات

النظام القطري لا يتصرف كالشقيق الأصغر، ولم يراع حتى حقوق الجوار والمصير المشترك وما نص عليه ميثاق مجلس التعاون الخليجي، دون رادع من دين أو عروبة أو صلة قرابة

الإعلام القطرية ضدها بهدف زعزعة أمنها واستقرارها. في نفس الوقت، فتحت "الجزيرة" أبوابها للإرهابيين المتشجنين لخلق الفوضى وضرب الوحدة الخليجية. أثبتت قناة الكذب والنفاق أنها مصدر للإعلام المستاجر لنشر الشائعات وتحويل الحقائق إلى أقاويل مزيفة.

ورغم استشهاد أكثر من 19 رجل أمن وإصابة 3 آلاف آخرين، وتضرر الأبرياء وترويعهم، صمدت البحرين بفضل تماسك أبنائها وقوة نسجها وحكمة قيادتها. الحكومة القطرية لم تحترم الجوار، بل أطلقت سهام الغدر والخيانة في ظهر المنامة وأصبحت عوناً للجماعات الإرهابية في السر والعلن، وبوقا رخيصا لنشاطاتها الإجرامية.

في 20 يونيو 2016 أسقطت البحرين الجنسية البحرينية عن عيسى أحمد قاسم، الذي أسس تنظيمات تابعة لمرجعية سياسية راجحية ولعب دورا رئيسا في خلق بيئة طائفية منطرفة. كذلك حكمت المحكمة الكبرى في البحرين بحل جمعية الوفاق، الطابور الخامس الإيراني الممثل في ولاية الفقيه والممولة ماليا وسياسيا من النظام القطري. جن جنون قطر، فجندت ذراعها سيئة السمعة "الجزيرة" لبث التقارير المخبركة في حق البحرين وحكومتها وشعبها بهدف زعزعة أمنها وبث الفوضى في أحيائها الآمنة. هذا ليس بمستغرب على إعلام هش يمثل سلطة عاجزة عن تكوين موقف محدد وواضح. الكلمات الهاتفية التي أشرت إليها

في بداية المقال كشفت دعم النظام القطري للإرهابيين للتآمر على المنامة. نحن لسنا ضد الشعب القطري، ولكن النظام القطري لا يتصرف كاشقيق الأصغر. النظام القطري لم يراع حتى حقوق الجوار والمصير المشترك وما نص عليه ميثاق مجلس التعاون الخليجي، دون رادع من دين أو عروبة أو صلة قرابة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«اتضح تدريجياً أن البريطانيين سيدفعون ثمنًا باهظاً للبريكست. أعتقد بوجود إمكانية أن تتخذ بريطانيا منى سياسياً في اتجاه الاتحاد الأوروبي مجدداً».

زيجمار غابوريل
وزير الخارجية الألماني

«مبادرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يجب أن تهدف إلى تمهيد الطريق لشراكة عميقة وخاصة نريد أن نبنينا مع أصدقائنا».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



اقتصاد

بوينغ وأيرباص في موقف دفاعي في معرض باريس للطيران

● روسيا والصين تحاولان اقتحام أسواق الطائرات التجارية ● بوينغ تززع هيمنة أيرباص على طائرات الرحلات القصيرة



نجم الطيران الجديد

صفحة تتجاوز قيمتها 37 مليار دولار لبيع 440 طائرة من طراز أف 35 لإحدى عشرة دولة من بينها الولايات المتحدة». وستكون هذه أكبر صفقة للطائرة المقرر أن يكون ظهورها الأول في معرض باريس الجوي الأسبوع الجاري. ومن المتوقع أن يستقطب معرض باريس للطيران في لوبورجيه، والذي تنتهي فعالياته الأحد المقبل، حيث يقام مرة كل سنتين، 150 ألف زائر من خبراء القطاع من أكثر من 2370 شركة.

ويرجح منظمو المعرض استقطاب حوالي 200 ألف زائر غالبيتهم سيأتون لمشاهدة العروض المذهلة للمعدات الحربية والطائرات المقاتلة الأسرع من الصوت.

إلى 35 ألف طائرة جديدة بقيمة 5.3 تريليون دولار في العامين المقبلين. وذكرت مصادر مطلعة أن أيرباص تقترب من إبرام صفقة بقيمة نحو 5 مليارات دولار مع شركة فيفا إير بيرو للطيران الاقتصادي. وأكدت أنها ستعلن عن طلبية لشراء 10 طائرات أي 350-900 العريضة البدن. ورغم أن الطلب على طائرات الركاب يشهد تباطؤاً، لكن هناك دلائل تشير إلى تنامي الاهتمام بالطائرات العسكرية بعد أن شهدت ضعفاً على مدار سنوات بسبب خفض الميزانيات وضعف النمو الاقتصادي.

وقال مصدران مطلعان لرويترز إن «لوكهيد مارتن في المراحل النهائية من التفاوض على

فيما ستعرض أنطونوف الأوكرانية دي. ورغم أنه من غير المتوقع أن تناهز طلبات الشراء عتبة 130 مليار دولار التي سجلت في المعرض الأخير، غالبيتها بفضل ارتفاع طلبات الشراء لدى بوينغ وأيرباص، لكن القطاع يبدي تفاؤلاً بتسجيل نمو مستدام على المدى الطويل.

وأعلنت أيرباص في وقت سابق هذا الشهر أنها تتوقع أن ينمو سوق طائرات الركاب الكبيرة بأكثر من الضعف في الأعوام العشرين المقبلة، مدفوعاً بنمو الأسواق الآسيوية.

ورفعت الشركة من توقعاتها مقارنة بالعام الماضي، إذ أنها تتوقع أن تصل حاجة السوق

اقتحمت شركتا أيرباص وبوينغ معرض باريس للطيران للدفاع عن هيمنتها على صناعة الطيران في ظل اقتراب روسيا والصين من المنافسة بعد إجراء تجارب ناجحة على طائرات تجارية جديدة.



دينيس مويلنبرغ؛
طائرة بوينغ ماكس 10
تضيف قيمة أكبر للعملاء
وطاقة أكبر للسوق

وقال دينيس مويلنبرغ الرئيس التنفيذي لبوينغ في عرض تقديمي للطائرة إن «الطائرة ماكس 10 تضيف قيمة أكبر للعملاء وطاقة أكبر للسوق». وستعرض بوينغ طائراتها 737 ماكس 9 لاستخدامها كسلاح مضاد لشركة أيرباص في هذه الشريحة من السوق التي تعتمد على القدرة على «حشر» مقاعد إضافية في مقصورة ضيقة والاقتصاد في الاستهلاك المتزايد للوقود لمسافات أكبر.

وتعتبر طائرات أيرباص أي 321 نيو الأكبر في فئة الرحلات المتوسطة وهي تتسع لـ 236 مقعداً في نسخة مخصصة للرحلات الاقتصادية. وتعمل شركات الطيران المنخفضة الكلفة على هذا الطراز «لاقتحام» أجواء خطوط الطيران العابرة للمحيط الأطلنسي.

وتأتي طائرات 737 ماكس 10 في المرتبة التالية على جدول بوينغ لمنافسة تلك القدرات، بطائرة أقل وزناً وسعراً بعد اكتمال اختبارات الطيران الخاصة بهذا الطراز. وقد بدأت بوينغ التفاوض مع زبائنها بشأن طلب شراء هذا الطراز.

ويقول راندي تينيسيث نائب الرئيس التنفيذي لبوينغ «إن هذه الطائرة ستمنح خطوط الطيران قدرة استيعاب إضافية وأقل تكلفة على الإطلاق للمقعد بالنسبة لطائرة بممر واحد».

وكتب على مدونة يقول إن «737 ماكس 10 ستكون ببساطة طائرة الممر الواحد الأكثر ربحية التي شهدتها القطاع».

في المقابل، ستعرض أيرباص نماذجها الجديدة لفئة الممر الطويل إيه 350-1000، كما ستعرض بوينغ طائراتها «787-10 دريملاينز»

باريس - شهد افتتاح معرض باريس للطيران منافسة حادة أمس بين بوينغ وأيرباص على عقود البيع في وقت يحاول فيه القادمون الجدد اقتناص الفرص التي يتيحها أكبر معرض للطيران في العالم والذي يعقد في ضاحية لوبورجيه.

ويبدو أن الاحتكار الثنائي للسوق لن يدوم طويلاً، حيث تلوح أجواء المنافسة في الأفق وخاصة من روسيا والصين اللتين أجرتا اختبارات على طرازات من صنعهما لطائرات الرحلات المتوسطة.

وتعد طائرات الرحلات القصيرة والمتوسطة ذات الممر الواحد الأكثر مبيعاً في قطاع صناعة الطيران المدني حيث يسمح الطلب على أيرباص أي 320 للشركة الأوروبية بالتفوق حتى الآن على منافستها الأميركية التي تسعى إلى العودة بقوة إلى هذه الفئة من القطاع.

وبعد أن ازدهرت الطلبات على مدى سنوات بفضل نمو حركة السفر وإنتاج طائرات أكثر كفاءة في استهلاك الوقود يتوقع منتجو طائرات الركاب تباطؤ الطلب، في حين يتحول اهتمامهم للوفاء بالجدول الزمني الضيق لتسليم الطائرات وأهداف الإنتاج الطموحة. لكن بوينغ أثارت موجة جديدة من النشاط في أكبر معرض جوي في العالم بتدشين الطائرة 737 ماكس 10 لسد فجوة في محفظتها من الطائرات الأحادية الممر في أعقاب مبيعات كبيرة من الطائرة أي 321 نيو التي تنتجها منافستها الأوروبية أيرباص.

وقالت الشركة الأميركية إن لديها أكثر من 240 طلبية وتعهداً بالشراء من 10 عملاء على الأقل للطائرة الجديدة التي يمكن أن تقل 230 شخصاً.

أيرباص ستعقد صفقة مع فيفا إير بيرو بقيمة 5 مليارات دولار لبيع 10 طائرات من طراز أي 350-900



الإمارات الأولى عالمياً في مؤشر كفاءة هيئات الجمارك

● التجارة غير النفطية تضاعفت 4 مرات خلال 10 سنوات ● هيئة الجمارك تضع مستويات جديدة لمعايير الجمارك العالمية



علي بن صبيح الكعبي؛
الهيئة الاتحادية للجمارك
تعمل لتوفير بيئة مثالية
ومحفزة للاستثمار والعمل

واعتماد الاستراتيجية الوطنية للابتكار في إطار «رؤية الإمارات 2021».

وذكر بوعصيبة أن هذا الإنجاز يبدئ مرحلة جديدة من جهود التطوير والتميز الجمركي عبر الانتقال إلى مرحلة أعلى من استخدام أحدث التطبيقات الذكية لتقنية المعلومات، وتقديم الخدمات الجمركية الذكية على مدار الساعة ودعم المنافذ الجمركية بأحدث التقنيات والأجهزة في مجال التفتيش ومراقبة حركة البضائع والمسافرين.

وقال الكعبي إن الهيئة ودوائر الجمارك المحلية تحرص على المشاركة بفعالية في اللجان الجمركية المشتركة محلياً وإقليمياً ودولياً، وتوقيع مذكرات التفاهم والاتفاقيات الثنائية والدولية مع العديد من دول العالم. وأشار إلى مشاركتها «في الاجتماعات الجمركية الخليجية والعربية واجتماعات منظمة الجمارك العالمية، إضافة إلى الزيارات الفنية الخليجية للمنافذ الجمركية في دول مجلس التعاون لمناقشة تنفيذ متطلبات الاتحاد الجمركي الخليجي والوقوف على المعوقات التي تعترض حركة التجارة البينية ووضع وتنفيذ المبادرات التصحيحية لها».

وأضاف أن دوائر الجمارك أظهرت براعة وتميزاً عالمياً في مجال الابتكار وساهمت في الارتقاء بمستوى الإجراءات الجمركية، وفي خفض التكاليف ورفع مستوى سعادة المتعاملين والموظفين على حد سواء. وأكد أن تجربة الإمارات في مجال الابتكار الجمركي تعد من أبرز التجارب العالمية حالياً.

وأشاد الكعبي بجهود العاملين في كافة دوائر الجمارك الاتحادية والمحلية والشركاء الاستراتيجيين من الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والتجار والمصدرين والمستوردين والمخلصين الجمركيين على دعمهم وتعاونهم من أجل الارتقاء بمستوى الأداء في المنافذ الجمركية وتطبيق أفضل الممارسات العالمية.

وأشار إلى أن الهيئة الاتحادية للجمارك ودوائر الجمارك المحلية تطمح دائماً نحو الارتقاء إلى أعلى المراتب العالمية في مجال العمل الجمركي.

وأكد الكعبي أن هذا الإنجاز يمثل حصيلة جهود وطنية ودؤوبة ومخلصة قدمتها الهيئة الاتحادية للجمارك على مدى سنوات في مجال تيسير التجارة وتبسيط الإجراءات الجمركية وأتمتة العمليات الجمركية. وشدد على حرص الهيئة ودوائر الجمارك المحلية على إزالة المعوقات والقيود الجمركية التي تعوق حركة التجارة بين الإمارات ودول العالم.

وأوضح الكعبي أن ذلك جاء عبر تطوير العمل في مجموعة من المحاور، بينها أتمتة العمليات الجمركية وتطوير أنظمة التخليص الجمركي وتطبيق نظام المشغل الاقتصادي المعتمد وتوحيد وتبسيط الإجراءات واختصار زمن التخليص الجمركي.

وقال مدير عام الهيئة الاتحادية للجمارك محمد جمعة بوعصيبة إن الهيئة ودوائر الجمارك المحلية ستواصل السعي للارتقاء بمستوى تنافسية الدولة عالمياً رغم احتلالها لموقع الصدارة عالمياً. وأكد مواصلة العمل لتعزيز موقع الإمارات في كافة المؤشرات ذات العلاقة بالعمل الجمركي، ومن بينها مؤشرات الدعم اللوجستي والكفاءة الجمركية ومؤشر مدى فعالية هيئات الجمارك.

وأشار بوعصيبة إلى أن الهيئة تعمل «لمتابعة تنفيذ مؤشرات التنافسية العالمية» وجميع التقارير العالمية الخاصة بمؤشرات التنافسية من أجل تحسين مرتبة الدولة في تلك المؤشرات، وأن فرق الهيئة اعتمدت خطة في بداية عام 2016 وجرى تنفيذها خلال العام لتحقيق هذا الإنجاز.

وقال إن تبوء الإمارات صدارة الترتيب العالمي في مؤشر مدى فعالية هيئات الجمارك يمثل نتيجة مباشرة لخطة الحكومة للانتقال من الحكومة الإلكترونية إلى الحكومة الذكية

محمد جمعة بوعصيبة؛
نتيجة مباشرة لخطة الانتقال
من الحكومة الإلكترونية إلى
الحكومة الذكية



عالمياً والأول على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤشر كفاءة وفعالية الإجراءات الجمركية في تقرير التنافسية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في عام 2015.

وقال رئيس الهيئة الاتحادية للجمارك في الإمارات علي بن صبيح الكعبي إن تبوء الإمارات المركز الأول عالمياً في مؤشر مدى فعالية هيئات الجمارك يعد إنجازاً عالمياً كبيراً، يضاف إلى سجل الإنجازات الكبيرة لدولة الإمارات في مجال الأداء الاقتصادي وكفاءة المؤسسات الحكومية وتوفير بيئة مثالية ومحفزة للاستثمار والعمل.

وأضاف أن هذه الإنجازات التي تزداد وتتوسع يوماً بعد يوم في القطاعات الاقتصادية كافة تعكس الرؤية المستقبلية والقدرة العالية على التخطيط وصياغة المبادرات واستشراف المستقبل.



استعدادات شاملة لتقديم أفضل التسهيلات



«العوامل الأساسية في سوق النفط العالمية تتجه نحو المسار الصحيح لكن السوق بحاجة إلى الوقت لاستعادة التوازن».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي

«المخطط الرئيس في جزيرة الريم في أبوظبي يشهد تطوراً سريعاً مدعوماً بأسلوب الحياة العصرية ووسائل الراحة التي تركز على رفاهية المجتمع».

محمد خليفة المبارك
الرئيس التنفيذي لشركة الدار العقارية



اقتصاد

التونسيون يلجأون للأسواق الموازية لتوفير مستلزمات العيد

● الركود يضرب المحلات التجارية في ظل جنون الأسعار ● ضعف القدرة الشرائية يدفع معظم المواطنين للأسواق البديلة



الملاذ الأخير للفقراء

بيانات معهد الاستهلاك أن معدل أسعار ملابس الطفل الواحد تصل إلى 200 دينار (81 دولاراً).

ووفق تقديرات الخبراء والمحللين في المعهد، ينفق التونسيون سنوياً في شهر رمضان والنفقة نحو 215 مليون دينار (87.7 مليون دولار).

ويقول عبدالقادر الديمومي مدير عام إدارة المنافسة والأبحاث الاقتصادية في وزارة التجارة الصناعة، إن أسعار الملابس والأحذية تخضع فقط لقاعدة العرض والطلب ولا تقوم الجهات المعنية بتحديد أسعارها والأمر بات متروكاً منذ سنوات للتجار.

لطفى الخماسي بينما يحمل قطعة من الملابس اختارها بين أكوام من الملابس المستعملة بحثاً عن ملابس العيد لطفلتها، أن هذا هو الحل الأنسب في ظل "وضعنا الصعب". وقال لـ "العرب" إن "أسعار الملابس هنا مناسبة بالنسبة للأسر المتوسطة ومحدودة الدخل وغير القادرة على شراء ملابس جديدة لجميع أطفالها لكثرة مصاريف العيد التي تذهب لشراء ملابس العيد والحلويات ولعب للأطفال والتنقل لزيارة الأهل".

ويقدر اقتصاديون معدل إنفاق الأسر متوسطة الدخل على ملابس العيد أحياناً نحو 350 ديناراً (143 دولاراً)، بينما تظهر

مشيرة إلى أن أغلب العائلات تمر بأوضاع صعبة خاصة بعد مصاريف شهر رمضان. وتتراوح أسعار ملابس الأطفال في الأسواق الموازية وأسواق الملابس المستعملة المعروفة بالفريب بين 10 دينارات (4 دولارات) و30 ديناراً (12 دولاراً)، في حين تتراوح الأسعار في المحلات التجارية بين 80 ديناراً (33 دولاراً) و120 ديناراً (49 دولاراً).

ووفق المرصد التونسي للاقتصاد فقد سجلت الملابس أعلى معدلات تضخم منذ سنة 2010 ولغاية أبريل الماضي، حيث قفزت بنحو 60 بالمئة. وفي سوق الملابس المستعملة في ولاية بن عروس جنوب العاصمة، يؤكد

دفع غلاء الأسعار وضعف القدرة الشرائية الكثير من الأسر التونسية ذات الدخل المتوسط والمحدود إلى تغيير وجهتها هذا العام نحو الأسواق الموازية وأسواق الملابس المستعملة لتوفير مستلزمات العيد لأطفالها بأقل التكاليف وبأسعار تراعي مداخلها.

رياض بوغزة

بالمئة من المستهلكين في تونس يلجأون للأسواق البديلة، وفق تقديرات رسمية

80

عام إلى آخر، رغم الجهود المبذولة من قبل الحكومة لإعادته للنشاط مجدداً.

وأظهرت دراسة للمعهد الوطني للاستهلاك التابع لوزارة التجارة والصناعة ارتفاعاً ملحوظاً لأسعار ملابس العيد لهذا العام بنسب تتراوح بين 10 و15 بمقارنة سنوية.

ومع اقتراب عيد الفطر تشهد شوارع العاصمة وأسواق مخصصة لبيع الملابس أسيوية المنشأ والمستعملة، على غرار أسواق بن عروس والزهراء وابن خلدون والحفصية وورادس، ازدحاماً من قبل المواطنين الذين يرغبون في شراء ملابس العيد بأسعار مناسبة.

وخلال جولة لـ "العرب" في تلك الأسواق وأسواق أخرى في العاصمة يرى معظم المواطنين أن الأسعار في الأسواق الموازية لا تمثل إلا مبلغاً بسيطاً مقارنة بأسعار الملابس التي تباع في المحلات التجارية الكبرى.

ورغم اتفاق وزارة التجارة والصناعة مع نظيرتها المرأة والأسرة والطفولة على الترخيص لتجار الملابس الجاهزة والأحذية القيام بتخفيضات استثنائية بنحو 10 بالمئة منذ السبت الماضي، لكن هذا لم يمنع الكثيرين من خوض مغامرة التسوق بين أكوام من السلع مجهولة المصدر.

وتقول هدى، وهي أم لثلاثة أطفال حيث بدت عليها علامات التعب والإرهاق بعد جولة دامت لأكثر من ساعتين في السوق، إنها منهشة من غلاء أسعار الملابس في المحلات التجارية، وهو ما اضطرها لتغيير وجهتها. وأوضحت أن بانعي الرصفة يبيعون بأسعار أقل بكثير من المحلات حيث أسعارها تنقل كاهل الأسر أكثر باعتبار وأن الوضع المادي لا يسمح لها بصرف مبالغ إضافية،

لا يصطدم التونسيون خلال رحلة بحثهم عن ملابس العيد في النصف الثاني من شهر رمضان بارتفاع كبير في الأسعار، ما جعل الكثيرين منهم يعرفون عن الشراء من المحلات التجارية وللجوء إلى الأسواق البديلة.

ولم تكن المحلات التجارية الوجهة المفضلة لمعظم التونسيين، بل كانت للبعض منهم فقط ممن مازالت مسألة الجودة والصحة تعني لهم الكثير، رغم غلاء الأسعار.

ويقول بعض التجار في حديثهم لـ "العرب" إن الإقبال ضعيف ونسق البيع بطيء للغاية، ما جعل الحركة التجارية تشهد فتوراً في محلاتهم.

ويرجع التجار هذا العزوف الذي بات سمة في كل عام وزاد بشكل أكبر منذ عام 2011 إلى ضعف القدرة الشرائية للمواطنين مقابل ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية. كما أبدوا تدهورهم من الأسواق الموازية التي أضرت بهم وعمقت من الصعوبات التي يعيشها القطاع. ورغم قلة جودة ملابس الأسواق الموازية، إلا أن فئة كبيرة من التونسيين يقبلون عليها وخاصة الفئات المتوسطة ومحدودة الدخل، فهم يلجأون لشراء لوازمهم منها مع أنها تشكل خطراً على صحة أبنائهم.

وأطلقت وزارتا الصحة والتجارة والصناعة في وقت سابق هذا الشهر تحذيرات من أضرار ملابس السوق الموازية، حيث تشهد إقبالاً منقطع النظير خاصة في النصف الثاني من شهر رمضان، من قبل شريحة كبيرة من التونسيين.

وتشير التقديرات إلى أن نحو 80 بالمئة من التونسيين يلجأون للأسواق الموازية، ما جعلها تدخل في منافسة مباشرة مع قطاع النسيج المحلي، الذي يعيش حالة ركود من

المعهد الوطني للاستهلاك: أسعار الملابس ارتفعت في عام 2017 ما بين 10 و15 بالمئة بمقارنة سنوية

السياحة والتلوث يهددان مناجم الملح العريقة في لبنان

● صناعة الملح تواجه خطر الاندثار جراء سياسات الدولة ● الملح المستورد الكابوس الأكبر لعمال الملاحات في أنفه



جورج ساسين:

خزانات النفط والغاز والمعامل الإسمنت دفعت أصحاب الملاحات للتوقف عن العمل

ويتهمهم بمحاولة وضع اليد بطرق ملتوية على الملاحات "لإقامة مشاريع سياحية تدر الأرباح عليهم".

ويقول إن كبرى المنتجعات في أنفه سُيّدت فوق الملاحات الأثرية واستمدت أسماءها من الملح، ويرى أن مسيرة التهجير مستمرة تحت مسمى شركات التطوير العقاري التي ترى في الملاحات عائقاً أمام أفتراسها للشواطئ.

ويحذر جريج وهو صاحب ملاحه من اندلاع "ثورة الملح" في حال نجحت "عملية السطو" على الملاحات. وقال إنه "لولا الملاحات لما كانت أنفه تنصدر اليوم قائمة أنظف شاطئ على الساحل اللبناني".

وسعت بلدية أنفه للدفاع عن الوضع القانوني للمنتجعات، وتقول كريستيان دعبول عضو المجلس البلدي إن منتجعات أنفه مرخصة ومقامة فوق أملاك خاصة ولا يوجد أي تعد على الملك العام، وبالتالي لا تأثير سلبي لها على عمل ملاحات أنفه.

وتنفي المسؤولة أن تكون البلدية على علم بقرار السلطات بإقفال الملاحات. وتعرّض سبب منع الملاحين من صيانة ملاحاتهم إلى "عدم حيازتهم تراخيص إنتاج الملح من وزارة النقل لتلك المقامة على الملك العام، أو من وزارة المال للمقامة على الملك الخاص".

وهناك خطط لتصنيف الواجهة البحرية للبلدية منطقة سياحية. وأوضحت دعبول أنه لم يتم بعد إقرار تلك الخطط لكن عضو المجلس البلدي تجزم أنه في حال إقرار الخطط، سيتم الحفاظ على الوضع القائم للملاحات، ولن تزييلها السلطات لأي سبب من الأسباب.

ويؤكد إلياس سليمان الذي يعمل في "زراعة الملح" منذ 65 عاماً أن الحرفة بدأت تتناقل. وقال إنه "كان يستخرج من ملاحته قبل 1975 أكثر من 300 طن من الملح في الموسم لكن اليوم بالكاد يستخرج 30 طناً".

وقال إن "مشاريع خزانات النفط والغاز ومعامل الإسمنت ملوثة للبيئة، مما دفع بعدد كبير من أصحاب الملاحات إلى التوقف عن العمل بسبب تلوث البحر الذي يفسد الملح المستخرج".

ووفقاً لساسين فقد أوقفت السلطات قبل عامين منح الملاحين الرخص الموسمية لاستخراج الملح، وكلفت القوى الأمنية بمنع الملاحين من إجراء الصيانة السنوية الضرورية لملاحاتهم وهي تسير دورياتها على الملاحات بشكل دائم.

وقبل اندلاع الحرب الأهلية عام 1975، كانت ملاحات الشمال الممتدة من سلعاتنا حتى عكار توفر كل احتياجات لبنان من الملح بإنتاج ما يزيد عن 35 ألف طن في الموسم. أما اليوم فلا يتعدى الإنتاج 3 ألف طن فقط.

وحتى دواليب الهواء التي تنتصب فوق الملاحات منذ عام 1940 لسحب مياه البحر وغدت رمزا سياحياً لبلدة أنفه، تحولت إلى فولكلور مع تناقص عدد الملاحات. ويعد الملح المصري سبباً آخر لأزمة الملح اللبناني. وقالت رشدا دعبول رئيسة هيئة تراث أنفه لرويترز "الكارثة حلت عندما أباححت الحكومة في 1996 استيراد الملح المصري وأعفتها من الرسوم الجمركية فبات ينافس الملح اللبناني كونه أرخص بحوالي النصف".

وتطالب دعبول السلطات بالمحافظة على ملاحات أنفه وبحماية إنتاجها من خلال إعادة فرض الرسوم الجمركية على استيراد الملح المصري الذي تفوق كمياته الخمسين ألف طن سنوياً، وإما بدعم الصناعة المحلية ودفع تعويضات للملاحين اللبنانيين.

ويعزو الباحث في شؤون البيئة ومؤلف كتاب "ملح لبنان" حافظ جريج أسباب تآكل عدد الملاحات إلى "جشع الممولين وطمعهم"،

آلاف طن سنوياً إنتاج لبنان من الملح حالياً بينما كان يزيد على 35 ألف طن سنوياً الإنتاج قبل عام 1975

3

الصناعي وانكسار دائرة توارث المهنة مع انتشار التعليم بين الأجيال الجديدة.

والملاحات المقامة منذ القدم فوق الشاطئ الصخري، عبارة عن مسطحات صخرية بعمق 15 سنتيمتراً، تعبا بمياه البحر لتبخيرها بأشعة الشمس، وتتطلب كنساً وتحريكاً لأسبوعين قبل قطف الملح وتعبئته بأكياس، أما الموسم فيحتكم أوان بدئه وختامه للمطر. ويرى الناشط البيئي جورج ساسين أن أزمة الملح بدأت في عام 1992 بالتضييق الممنهج من قبل السلطات على الملاحات بذريعة أنها مقامة على الأملاك البحرية العامة وتشريع المنتجعات السياحية والمشاريع الصناعية.



حمل ثقيل على أصحاب الملاحات



«غالبية الضالعين في عنف الملاعب شبان مهمشون وخارجون عن تأطير الأحزاب والمنظمات والقنابات التي أصبحت غير قادرة على الاحاطة والتوعية وطرح البدائل».

طارق بالحاج محمد
باحث اجتماعي تونسي

«ملاعب الكرة هي الفضاء الأنسب لتفريغ شحنة العنف والانعتاق من قيود المجتمع والقانون، وما هو ممنوع خارج ملاعب الكرة يصبح متاحا داخلها لدى شريحة واسعة من عشاق الكرة».

محمد الجويلي
أستاذ علم الاجتماع بالجامعة التونسية



مجموعات الإلتراس.. الإبداع الشبابي ومخاطر التوظيف

● التعبيرات الدينية والسياسية الواضحة تشير إلى أثر الأموال والتحرير ● الروابط الشبابية تتيح لأعضائها فرصا واسعة للتعبير

من تمجيد الفريق واستحضار تاريخه والقباه في البداية، إلى تقديم مواقف سياسية واضحة لا تحتمل اللبس، مثل مواقف إلتراس أهلاوي في مصر من الثورة المصرية أو من أحداث ملعب بورسعيد في فبراير 2012، أو إلتراس الزمالك حين طالبوا بالقصاص لضحايا "مذبحة الدفاع الجوي" مع المطالبة بـ"إعدام مرتضى منصور" (رئيس النادي).

وجاءت اللافتة التي رفعتها مجموعة من جماهير النادي الأفريقي التونسي في نهائي كأس تونس للعام 2017، لتؤكد حضور السياسي في المدارج الرياضية وتعزز مشروعية الأسئلة، فقد حملت اللافتة إشارة إلى المقاطعة المفروضة على قطر من قبل دول مجلس التعاون الخليجي ومصر.

مجموعات الإلتراس تقدم ثقافة احتجاجية رافضة للسائد والمألوف، تعتمد الأهزوجة واللافتة، وهي ثقافة جذرية بالدراسة الاجتماعية والنفسية، لأن ما يرفع في المدارج هو استعادة شبابية لما يسود خارجه من واقع مركب ومتداخل، ولعل محاولة رسم حدود فاصلة بين الرسائل الرياضية والسياسية غير جائرة في هذا المقام لأسباب عديدة منها أنه لا يمكن الفصل بين الرياضة والسياسة في الملعب أو خارجه، وهذا لا يمس فقط الأقطار العربية بل هو مسلمة تنسحب على كل العام، ولذلك يمكن تقبل تلك التعبيرات الجمالية التي تزيّن الملاعب على أساس أنها اختصار شبابي مكثف للوضع العام، مع ضرورة الانتباه إلى خطورة التوظيف السياسي أو الأيديولوجي، وهنا يأتي دور الإعلام والمجتمع المدني والمنظمات الشبابية التي يمكن أن تطلق إبداع الشباب وإن كان رافضا على أن تجنبه مطبات التوظيف.

منع عرض "الدخلات" وتسمي الطلعات في المغرب (جمع دخلتة وهو العرض الجماهيري الذي يقدم قبل انطلاق المقابلة) كثيرة ومتعددة في تونس وفي أقطار عربية أخرى متعددة.

على أن هذا لا ينفي وجود خصوصيات بين مجموعات الإلتراس وعناصر الأمن خاصة في تونس وفي مصر، والواضح أن مجموعات الإلتراس توصلت إلى أن تمر رسائل ثورية تعتمد شخصيات من التاريخ أو من السينما عرفت بالرفض وعدم الخنوع (أرنستو تشي غيفارا كان كثير الحضور في اللافتات التي ترفع في الملاعب التونسية) فضلا عن الأغاني والأهازيج التي تتشد على التمرد والرفض، وقد علل البعض ذلك بالتحاق أعداد كبيرة من الشباب اليساري بمجموعات الإلتراس انطلاقا من العام 2005 وما تلاه.

بعد الثورة ومواكبة لحالة الإنفلات العام، ولارتفاع منسوب الحرية تجاسرت المجموعات الشبابية، والتي زاد عددها بالمناسبة، على اللوح في مناطق كانت محظورة في السابق، بان أصبحت تستحضر قضايا تمثل الهم الوطني العام من قبيل مساندة أو رفض طرف سياسي محدد، أو التفاعل مع القضايا الإقليمية العربية (من قبيل مساندة القضية الفلسطينية أو التنديد بحصار غزة)، وهنا بدأت الأسئلة مشروعة عن حدود البعد الرياضي في نشاط تلك المجموعات، أو أين ينتهي الرياضي ويبدأ السياسي؟

الواضح أن روابط التشجيع بوصفها مؤلفة في أغلبها من الشباب التلمذي والجامعي، كانت تتأثر بما يسود البلاد من حراك وأحداث، ولذلك فإن خطابها وتسعاراتها واهازيجها تأثرت بالسياق السياسي العام، ولذلك تغيرت الرسائل

□ ظاهرة الروابط الشبابية لتشجيع الأندية الرياضية أو ما اصطلح على تسميتها بـ"الإلتراس" ليست ظاهرة عربية أو حدثا جديدا طرا على الملاعب العربية، بل هي ظواهر نشأت منذ عقود وعرفت تطورات كثيرة واكبت التحولات السياسية والاقتصادية والرياضية التي مرت بها البلاد العربية.

تنشده مجموعات الإلتراس في المقام الأول، المعلن على الأقل، تشجيع فرقها والذود عن ألوانها بالأهازيج أو اللوحات والشعارات واللافتات التي ترفع في الملاعب، إلى درجة أن التنافس بين الفرق الكبرى تحول من المستطيل الأخضر إلى المدرجات، حيث أصبحت مباريات الأجوار أو "الديريبات"، تعرف منافسة شديدة في من يقدم عرضا فرجوايا أقوى وأكثر تعبيرا يستفز به الفريق الخصم أو يمجّد تاريخ فريقه، إلا أن المتمعن في تاريخ هذه المجموعات وفي تعبيراتها يتبين له أن المسألة تخرج من التنافس الرياضي الصرف إلى استحضار دلالات سياسية واجتماعية وثقافية في ما يقدم من "خطاب" على المدارج.

العودة إلى تقييم خطاب مجموعات الإلتراس قبل الثورات العربية ومقارنتها بما يقدم اليوم، كاف لتمثل أن تلك المجموعات استحضرت أو استتبطنت التحولات الكبرى التي مرت على البلاد العربية، وحتى الأقطار التي لم تكن في مسار رياح الثورات فإنها لم تنج من تأثيراتها في هذا الباب.

قبل مفصل 2010-2011 كانت المجموعات الشبابية التي تنصدر المدارج الرياضية تقدم خطابا فرجوايا قويا على مستوى الجمالي ولكنه كان يخلو من الرسائل السياسية المباشرة، وإن حضرت السياسة فإما على استحياء وإما إضمار، وإن حاولت التناول على المحاذير فإنها تمتنع ببساطة، ووقائع

الإلتراس سياسة وتمرد وشغب

ترتدي عباءة الرياضة

تساؤلات أثرت حول تلقي هذه المجموعات تمويلات خارجية، وتساءل كثيرون: كيف يدبر هؤلاء الشباب الأموال التي ينفقون بها على رحلاتهم الخارجية لمؤازرة الفريق؟ أو من أين يأتون بتكلفة اللافتات التي يحملونها معهم إلى المدرجات، والتي يتخطى ثمن الواحدة منها في بعض الأحيان ألف دولار؟

النداء بالحرية في حد ذاته مطلب سياسي طالما نادى به زعماء معارضون، مثل أرنستو تشي غيفارا ونيلسون مانديلا والمهاتما غاندي وغيرهم، لكنهم كانوا ينادون بالحرية والانعتاق من الاستعباد والاستعمار الخارجي، بينما حركات الإلتراس تنادي بها داخل دولهم نفسها، ومن خلال التخريب والشغب، ما يوسع الفجوة بينهم والحكومات بشكل عام وقوات الأمن بشكل خاص.

وكثيرا ما وقعت خلافات بين قوات الأمن المكلفة بتأمين المباريات وأفراد الإلتراس، وهو خلاف يصل أحيانا إلى حد التشابك بالأيدي، فهؤلاء الشباب يريدون أن يحددوا كيفية عمل قوات الشرطة في البلاد، ويطالبون بإخلاء المدرجات كي تكون مرتعا لهم ولللافتاتهم المسيئة التي ينقشون عليها عبارات سياسية وأخرى عنصرية تشعل قنبل الأزمات.

ولا تخلو تلك الحركات من أفراد ينتمون إلى توجهات سياسية بعينها ما ينعكس على الأداء في المدرجات، وما بين تأييد إلتراس الأفريقي التونسي لدولة قطر أو هجوم الحركة في مصر على فترة حكم المجلس العسكري تتفجر أزمات دبلوماسية مع دول أخرى.

إذا مددنا الخط على استقامته، فسوف نصل إلى حقيقة أن البعض من أفراد تلك الروابط (وليسوا كلهم) يسهل استغلالهم في أغراض سياسية، ويحدث ذلك إما عن طريق شحذ همم هؤلاء الشباب ضد الدولة واختيار مدخل يغازل قناعاتهم، وإما أن يحدث بمقابل مادي، وفي الحالتين ينطوي هذا التصرف على فعل سياسي فاضح. وقد أثير ذلك في مصر في أثناء حكم الإخوان المسلمين حيث تم استقطاب مجموعات إلى مؤيدي الفريق أحمد شفيق المرشح السابق للرئاسة، ومجموعات أخرى إلى القيادي السلفي حازم صلاح أبوإسماعيل. وما بين "الويسرز" في تونس، أو "الوايت نايتس" في مصر، فإن البذرة التي ولد منها الإلتراس هي الاعتراض على الشرطة، فإذا تدخلت لكبح جماحهم خرجوا إلى الشارع لإثارة الجماهير.

□ القاهرة - عقيدة المنتمين إلى روابط الإلتراس تتمثل في أن "المدرج" داخل الملعب هو المنبر الذي يستخدمونه في التعبير عما يجول بخاطرهم، سواء في ما يخص فريقهم المفضل أو الأوضاع السياسية في البلد عموما.

المتابع لمجموعات الإلتراس، سواء عالميا أو في الوطن العربي، يتيقن أنها ليست مجرد حركات رياضية فقط تم تأسيسها لتشجيع الأندية المحببة للجمهور، ولو كان الغرض رياضيا، كما يدعي البعض، فلماذا سعت بعض الحكومات إلى تجسيم تلك الروابط لدرجة منعها تماما لفترات طويلة في البعض من الدول، منها المغرب ومصر؟

مهيا كانت الروايات التي تحدثت عن ولادة هذه الروابط ودرجة صحتها، فإن أغلبها يشير إلى أن هناك غرضا سياسيا يعيش في عقول مؤسسيها ومن وقفا خلفهم قبل إطلاقها.

في إيطاليا وفي ستينات القرن الماضي، كان الدافع وراء تأسيس روابط الإلتراس ارتفاع أسعار تذاكر المباريات، ما جعل البعض من الطلبة وعمال المصانع، ممن اعتادوا حضور المباريات، يكونون مجموعة تنزل إلى الشوارع للمناداة بخفض أسعار التذاكر، وهنا يكون السؤال الئيس النزول إلى الشوارع في حد ذاته للمناداة بهذا المطلب يعد نوع من أنواع السياسة بل فكرة ثورية؟

إضافة إلى هذا فإن أحد الأعمدة الرئيسية في تأسيس حركات الإلتراس في الوطن العربي، هو البحث عن الحرية المطلقة في ممارسة أي اجتهادات في مواجهة الطريقة التي تتعامل بها قوات الأمن مع المشجعين، ثم تطور الأمر إلى حد استفزاز هذه القوات بلافتات مسيئة لها وربما للنظام الحاكم برمتها.

لدليل آخر داصغ على صحة ذلك، وهو ما شهدته المدرجات التونسية مؤخرا، عندما رفعت مجموعة من إلتراس النادي الأفريقي لافتة تدعم دولة قطر ما دفع قوات الأمن للقبض على اثنين من عناصر المجموعة، وجهت لهم اتهامات بتلقي التمويل من قطر.

حدث ذلك في مصر قبل نحو أربعة أعوام عندما رفعت جماهير النادي الأهلي لافتة في مباراة الفريق أمام توسكر الكيني بدوري أبطال أفريقيا، وكانت اللافتة تسي إلى رئيس المجلس العسكري السابق المشير محمد حسين طنطاوي، وبدأت تظهر لافتات مؤيدة لجماعة الإخوان المسلمين في البعض من المباريات التي تخوضها فرق مصرية في أفريقيا.

أوطانهم الأندية وعقيدتهم

التشجيع ولا مكان للسياسة



انتماء للفريق

الوفاء يكون دون أي مقابل، فما الذي يدفعهم لقطع مسافات طويلة لمؤازرة النادي سواء داخل حدود الوطن أو خارجه وتكبد الأموال الطائلة التي يجمعونها من بعضهم البعض في شكل اشتراكات سنوية؟ وهناك أموال أخرى يحصلونها من بيع القمصان الخاصة بالرابطة أو الأسطوانات المدمجة التي تحمل أغانيهم.

الإلتراس ليس فضيلا يسعى إلى تحقيق أهداف سياسية، حتى لو حاول البعض توظيفهم لأهداف سياسية، واثما تحارب مجموعاته أي طابع سياسي وتؤكد عدم تأييد فضيل سياسي بعينه، وأنها فقط جماعة تسعى إلى تشجيع ألوان ناديها، وكثيرا ما امتنعت تلك المجموعات عن المشاركة في التظاهرات السياسية.

ابتعاد قيادات أو أفراد تلك الروابط عن وسائل الإعلام دليل آخر على عدم الرغبة في التعبير عن موقف سياسي، وعلى أنها جماعة غير سياسية لا هدف لها سوى الوفاء الدائم لناديها، على عكس جماعات أخرى تستخدم الإعلام لنشر قضيتها ومبادئها وتكوين لوبي إعلامي لتحقيق أهدافهم.

كذلك لا يمكن القول إن روابط الإلتراس تسعى إلى تحقق مصالحها الشخصية، كأي حزب أو جماعة سياسية، لقناعتها التامة بضرورة إنكار الذات في مقابل المجموع، وتتضح أهمية إصرارها على الابتعاد عن السياسة من خلال رفض الانسياق وراء شخصيات تحاول تحقيق مكاسب محددة.

صحيح أن البعض من المولعين بالسياسة ينظرون بشك إلى تلك العقيدة، فيتهمون الإلتراس بأنهم جماعة "فانشية" تؤمن بالجماعة وتقلل من شأن الفرد، إلا أن هذا غير صحيح لأنها تجعل الفرد سببا في تحقيق نجاح المجموعة، فالحركة الديناميكية التي يتبعها كل فرد في تشجيع الفريق عملية مستمرة لتحفيز الفريق في الملعب وتمجيد إنجازاته والدفاع عنه ضد منافسيه.

الخلاف الدائم بين الإلتراس والحكومات التي تعتبرها جيلا مخربا منشقا، وتتهمها بالانتماء إلى فضيل سياسي وتلقي تمويلات واستغلالهم في تحقيق مآرب ضد الدول، يمكن في رفض الوصاية الأبوية عليهم، وهذا الرفض جزء أصيل من مبادئ هذه الروابط بدليل عدم اتباع قيادات الأندية التي تحاول دائما فرض أطر معينة عليها.

عماد أنور

□ المبادئ التي أقرتها جميع روابط الإلتراس قبل التأسيس تشير إلى أنه "لا وقت للسياسة"، وربما يكون تعامل أفراد هذه المجموعات مع ناديهم المفضل على أنه وطن ينتمون إليه هو السبب في توجيه سهام النقد إلى هؤلاء، واتهامهم بالإفراط والمغالاة في التشجيع.

نعم إنه "الإفراط" ولا شيء غيره، فكلمة إلتراس هي كلمة مشتقة من الكلمة الإنكليزية أولترا "ultra"، وتعني الشيء الزائد عن الحد، وهو تعبير عن عشقهم للنادي الذي يشجعونه بحرارة، ويستخدمون في ذلك كافة الوسائل، من ألعاب ناربية، وأغان الفوهسا خصيصا للفريق، بخلاف اللافتات والقمصان المطبوع عليها شعار النادي.

خطب رفيع يفصل بين التشجيع والتطرف، وهو ما يجب على القيادات الرياضية العربية تفهمه إذا أرادت تحسين العلاقة مع مجموعة من الشباب تطالب فقط بالحرية في تشجيع فريقها، لذلك فإنه لا يبدل عن لغة الحوار مع هؤلاء واستغلال طاقتهم في أعمال رياضية إيجابية، ربما تتعلق بتنظيم المباريات مثلا.

عدم الوصول إلى حوار مع المنتمين إلى الإلتراس، كان سببا في أزمات كثيرة تنتهي بإلقاء القبض على بعضهم أو الدخول في مشاحنات مع جهات الأمن، ما يترتب عليه اتهامهم بتعمد البلطجة وإثارة القلاقل، وهو ما تنفيه قيادات تلك الروابط ويشددون على أنهم لا يخرجون عن الأطر التشجيعية.

كما أنهم يعتقدون أن التعامل السيء معهم من قبل أفراد الأمن هو الدافع وراء رفعهم لافتات تندد بممارسات الأمن، ولو لم تحدث تجاوزات في أثناء عمليات التفتيش أو طرق التعامل معهم عند دخول المدرجات ما كان للافتات المسيئة أن تتواجد.

الراسخ في فكرة تأسيس الإلتراس التشجيع فقط لا غير، وربما اتخذت وسيلة لمحاربة الكبت وإخراج طاقات كامنة بداخل أفرادها عن طريق الصراخ والتشجيع طوال مدة المباراة، فعقيدة الإلتراس تقول إن النادي هو الوطن، على الرغم من أن معظمهم ليسوا أعضاء في النادي، ويبدو هنا أن فكرة العلاقة بالنادي تتمثل في الحب والوفاء وهو شعار ينادون به في كل المحافل، حيث يقولون "فكرة وجمعتنا أساسها الانتماء.. وكل فرد فيها يتعلم الوفاء".

الخلاف الدائم بين الإلتراس والحكومات التي تعتبرها جيلا مخربا منشقا عن المألوف، يكمن في رفض الوصاية الأبوية عليهم، وهذا الرفض جزء أصيل من مبادئ هذه الروابط

“

“

كيف يدبر هؤلاء الشباب الأموال التي ينفقون بها على رحلاتهم الخارجية لمؤازرة الفريق؟ أو من أين يأتون بتكلفة اللافتات التي يحملونها معهم إلى المدرجات



شعارات سياسية

«منصة الروبوتات أظهرت مهارات إطلاق النار ببدن، وهو أمر مميز للغاية فالذكاء الاصطناعي سيكون ذا أهمية عملية كبيرة في مختلف المجالات».

ديمترى روجوزين
نائب رئيس الوزراء الروسي



متى يصبح للروبوت قرار الضغط على الزناد

● جيوش الروبوتات المقاتلة.. سباق تسلح في عصر ما بعد الردع النووي ● استقلال منظومات الأسلحة يفتح الباب على المجهول



خيال اليوم هو واقع الغد

أكثر بتوضيح التمييز بين الأنظمة ذات الوظائف الآلية والأنظمة المستقلة التي تشغل دون مراقبة بشرية. ويمكن حصول إجماع حول مستويات ملائمة للتدخل البشري في استعمال القوة المقاتلة، وذلك يهدف إلى ضمان استعمال أنظمة الأسلحة على النحو المنشود، لكن ماذا عساه يحدث على الميدان عندما تتغير الظروف بسرعة؟



جوليان أنسلين

يثير تطوير هذه التكنولوجيات مسائل مطروحة قانونياً، ويمثل تحدياً لعناصر أساسية في القانون الإنساني

كذلك يجب تقييم أنظمة الأسلحة استناداً إلى مدى التمييز والتناسبية، حسب نتائج استخدامها. ومن ثم تأتي أهمية الحد من توزيع المسؤوليات حيث يجب أن يكون من الممكن تحديد سلسلة قيادة واضحة وصانع قرار يتحمل مسؤولية أعماله، ولا يمكنه التملص من المسؤولية من خلال إثارة مسألة تعقيد برمجة المنظومة. وهناك إمكانية بأن تكون أي اتفاقية ذات أهمية محدودة نظراً لتردد القوى المسلحة في المشاركة. مثلاً لم تعبر روسيا عن معارضتها للحظر، لكنها غير مستعدة لإضفاء الطابع الرسمي على العملية الدبلوماسية قبل التوصل إلى تعريف أوضح لمفهوم الأسلحة المستقلة المقاتلة.

وتؤيد الصين وضع آلية ملزمة قانونياً، لكنها مثل الهند تبقى حذرة من آليات الرقابة. أما إسرائيل فهي تعارض حظراً تاماً، وتريد بدل ذلك حظراً تدريجياً مدعية بأن الأسلحة المستقلة المقاتلة يمكن أن تكون لها مزايا إنسانية وأخرى عسكرية.

وتبقى الدولة غير المعروف موقفها هي واستناداً إلى ماري وارهام، المنسقة على الصعيد العالمي لحملة "أوقفوا الروبوتات المقاتلة"، اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد الآن الحظر سابق لأوانه، مساندة مسار المعاهدة حول الأسلحة التقليدية وتطوير الممارسات الجيدة على مراقبة الأسلحة كإجراء مؤقت.

المعاهدة حول بعض الأسلحة التقليدية في سنة 1980 والبروتوكول الخامس التابع لها الذي دخل حيز التنفيذ في سنة 1998. وبعد أن صادقت عليها 107 دول، حظر هذا البروتوكول استخدام ونقل أسلحة الليزر المسببة للعمى قبل أن تظهر على أرض المعركة. وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر قد شاركت مشاركة إيجابية في كتابة وتبني هذا البروتوكول وحشد المنظمات غير الحكومية وإطلاع وسائل الإعلام. كما زار مبعوثون من اللجنة عدداً من البلدان للحديث مع الممثلين الرسميين، وكان لدعم الاتحاد الأوروبي ومنظمة الوحدة الأفريقية واتحاد البرلمانات دور حاسم في ذلك.

ودفع الهاجس حول استقلالية المعدات العسكرية إلى تنظيم عدة مؤتمرات أممية شاركت فيها الدول المصادقة على المعاهدة حول الأسلحة التقليدية.

ففي سنة 2013 تفاوض رئيس الاجتماعات غير الرسمية للخبراء حول الأسلحة المستقلة المقاتلة، السفير الفرنسي جان هينغ سيمون ميشال، حول أول تفويض لإحداث قسم خاص بالأسلحة المقاتلة المستقلة ضمن قانون نزع السلاح، وهو أمر يمكن أن يفضي إلى بروتوكول جديد. وفي أثناء الاجتماعات السنوية (التي مازالت إلى الآن غير رسمية) أعلن 19 بلداً من أميركا اللاتينية وأفريقيا وباكستان عن تأييده لحظر كامل.

وفي الاجتماع الأخير المنعقد في ديسمبر الماضي وافق 88 بلداً (بما في ذلك تلك البلدان الموجودة في مقدمة تطوير الأسلحة المقاتلة المستقلة) بشكل حذر على بداية محادثات رسمية لإضفاء هذا النوع من الأسلحة للقانون الدولي. وسيجتمع الخبراء مرة أخرى هذا الصيف والخريف للتخضير لاجتماع الدول المنضوية في المعاهدة حول بعض الأسلحة التقليدية، وذلك بين 22 و24 نوفمبر.

مدى قانونية روبوت

يتوجب عليهم في البداية التفكير في تعريف عملي للأسلحة المستقلة المقاتلة على أساسه يمكن الحسم في مدى قانونية روبوت في قتل معين لأنه لا يتضمن تدخلات بشرية كافية، نظراً لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان احترام معاهدة جنيف.

ومازالت الأسلحة المستقلة المقاتلة تملك القدرة على تحديد الأهداف بالرغم من عدم وجود أي بلد يدعي بأن روبوتاته مستقلة بشكل تام. وتتمثل المسألة الأساس في ما إذا كان يتوجب على البشر أخذ القرار الفعلي لاستعمال القوة المقاتلة، أو الاكتفاء بأخذ القرار بعدم استعمالها، وأين يجب رسم خط المسؤولية.

ويدعو مرصد حقوق الإنسان إلى "التحكم البشري الفعلي"، لكن يبدو أن أغلبية الدول ستقتنع بالمفهوم الغامض الذي تحمله عبارة 'التحكم الحقيقي'. وأبدت فرنسا اهتمامها

التكنولوجية اللازمة لبناء روبوت قادر على اتخاذ القرار الخاص بالقتل من عدمه، بالرغم من تأكيده بأنها "ليست لديها النية لصنعه". ويعلق بوني دوشرتي باحث كبير في قسم الأسلحة لدى مرصد حقوق الإنسان وقائد الحملة العالمية لإيقاف الروبوتات المقاتلة بالقول "إن تفويض التحكم البشري في الأسلحة سيساعد في تحاشي التهديدات للمبادئ الأخلاقية الأساسية التي تتحكم في قرار استخدام القوة، لقد فتحت الاستقلالية المتزايدة لأنظمة الأسلحة الباب على المجهول".

وكتب الخبير في قانون نزع السلاح، جوليان أنسلين "يثير تطوير هذه التكنولوجيات مسائل تتجاوز تلك المطروحة عادة في القانون الدولي. ويمثل ذلك تحدياً لعناصر أساسية في القانون الإنساني الذي حكم الصراعات المسلحة منذ معاهدة جنيف سنة 1949 والبروتوكولات المرتبطة بها، بما في ذلك الحفاظ على الكرامة الإنسانية والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية ومبدأ التناسبية، أي تحاشي التسبب في وفيات أو أضرار مدنية مقارنة بالفضلية العسكرية الملموسة والمباشرة المنتظرة". وإذا سمح للروبوتات أخذ القرار في ما يخص مصير الكائن البشري فسيؤدي ذلك إلى تغيير في طبيعة الحرب.

في المؤتمر الدولي المشترك حول الذكاء الاصطناعي المنعقد في يوليو 2015 نشر أكثر من ألف خبير ومطور (بقيادة ستيفن هوكينغ ونعوم شومسكي وإيلون ماسك - عن شركة سبايس أكس- وستيف وزنيك - عن شركة أبيل) رسالة مفتوحة تدعو إلى الحظر على أنظمة الأسلحة المقاتلة المستقلة.

وورد في الرسالة ما يلي "نتعتقد أن الذكاء الاصطناعي لديه إمكانية كبيرة ليفيد البشرية بطرق شتى، وأن هدف هذا المجال يجب أن يكون فعل ذلك، إن الانطلاق في سباق للتسلح العسكري بالاعتماد على الذكاء الاجتماعي فكرة سيئة ويجب أن يمنع عن طريق حظر على الأسلحة الهجومية المستقلة التي تتجاوز التحكم البشري بالقدر الكافي".

ويعتقد هاجسهم الأساسي في الحيولة دون انتشار الأسلحة من هذا النوع، حيث تقول الرسالة أيضاً "إذا مضت أي قوة عسكرية كبرى يجب أن تطوير أسلحة الذكاء الاصطناعي، فلا محالة تقريباً من حدوث سباق تسلح عالمي ونقطة النهاية لهذا المسار التكنولوجي واضحة حيث ستصبح الأسلحة المستقلة بمثابة كلاسنيكوف اليوم".

واسشهدوا بخبرة علماء الكيمياء حول حظر الأسلحة الكيميائية، وعلماء الفيزياء حول منع انتشار الأسلحة النووية، ويقولون إن أغلب الباحثين في الذكاء الاصطناعي ليست لديهم أي مصلحة في رؤية أعمالهم تستخدم في صنع الأسلحة. وأتاحت المفاوضات الدولية الفرصة لتقوية معاهدة جنيف والمثال البارز هو تبني

شكل التقدم السريع في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي ثورة ثالثة في الأعمال الحربية تتجاوز الأسلحة التقليدية. وتتنافس الدول الكبرى في إطار سباقها نحو التسلح على التسريع في امتلاك قدرات ذات استقلالية ومنها الروبوتات المقاتلة. ويستطيع هذا الروبوت أن يعرض الجنود ويحرس الحدود وحتى المساعدة في الحرب ضد الإرهاب، لكن في المقابل يلفت خبراء إلى أن غياب قوانين تنظيمية لتطوير هذه الأسلحة يعد تحدياً للقانون الإنساني ويفتح الباب نحو المجهول.

إدوارد فيلملين

باستقلالية. وتفتخر سامسونغ بأن هذا الحارس لا يتعب أبداً ولا يتأثر بسوء الأحوال الجوية. ويدعى مروجو ومصممو هذه الروبوتات بأنها يمكن أن تعوض الجنود بشكل فعال في المهمات الروتينية والقدرة والخطرة، أي المهمات التي تشكل خطورة (نزع الألغام، أو المهمات التي فيها تعرض لمواد نووية أو جراثيمية أو كيميائية)، أو المتكررة (المراقبة والتمشيط) أو التي تسبب إجهاداً بدنياً (مثل حمل أشياء ثقيلة).

ومثلما هو الحال بالنسبة إلى الطائرات دون طيار، ليست هناك إلى الآن قوانين تنظيمية متعددة الأطراف لتطوير هذه الأسلحة بالرغم من القضايا الخطرة التي تثيرها.

هاجس التسليح

يتمثل أكبر هاجس لدى الجيش في عدم التخلف عن القوى الأجنبية، إذ كشف تقرير حديث أن البنتاغون وضع توصيات بإبقاء الولايات المتحدة في سباق التسليح بما في ذلك "تسريع اعتماد القدرات ذات الاستقلالية". وتقوم الشركات الحكومية الصينية حالياً بتطوير مجموعة واسعة من الروبوتات التي تميل نحو الاستقلالية. وتدعى روسيا بأنها اختبرت مؤخراً نظاماً يحمل اسم يونيكوم "يعطي الآلات قدرات عقلية لإنجاز مهمات مدنية أو عسكرية بصفة فردية أو جماعية دون الحاجة إلى التحكم البشري".

وأدخلت إسرائيل إلى الخدمة عدداً من الروبوتات طورتها شركات خاصة وشركات ناشئة في قطاعها الصناعي العسكري المزدهر.

ويرى الكفزيون أن التقدم السريع حالياً في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي يشكل الثورة الثالثة في الأعمال الحربية بعد البارود والأسلحة النووية، ودون ضمانات قد يؤدي تطورها المتزايد إلى تطوير أنظمة أسلحة مستقلة فتاكة، أو ما يسمى 'الروبوتات المقاتلة' بالرغم من أن المسؤولين عن هذه المشاريع ينكرون ذلك.

وقال وزير الدفاع الأميركي أش كارتر في سبتمبر 2016 "في حالات كثيرة وبالتأكيد عندما يتعلق الأمر باستعمال القوة لن تكون هناك استقلالية حقيقية أبداً لأنه ستكون هناك كائنات بشرية (في الحلقة)".

وقال الجنرال بول جي سيلفا نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية إن "الولايات المتحدة ستكون لها في ظرف عقد من الزمن

لغت الروبوتات المقاتلة البرية إليها الأنظار وكانت نجوم المعرض العسكري 'يوروساتوري' في يونيو الماضي. إذ يمكن تركيب رشاشات آلية أو قاذفات قنابل يدوية على هذه الروبوتات مثل 'ثاميس' (من إستونيا)، أو تساعد في الحرب على الإرهاب مثل 'دوغو'، أو تحرس القوافل مثل روباتل (وهما إسرائيليان)، وهذا الأخير عبارة عن مركبة سداسية الدفع تحمل رشاشاً. وبالرغم من أن هذه الروبوتات يتحكم فيها البشر، إلا أنه توجد روبوتات عسكرية برية آلية بالكامل. ويتولى روبوت الحراسة، إس جي آر-إيه1 من صنع شركة سامسونغ الكورية الجنوبية، حراسة الحدود بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية منذ سنة 2010 على مدار الساعة، وذلك باستعمال كاميرات وأجهزة استشعار عالية الأداء يمكنها استشعار هدف متحرك على بعد أربعة كيلومترات.

ويمكن لهذا الروبوت التعرف على الأصوات وكلمات السر، والتمييز بين البشر والحيوانات وإصدار الأوامر لهم بالاستسلام إذا تجاوزوا خط ترسيم الحدود العسكري. فإذا رفع مشتبته به يديه إلى الأعلى فهو لا يطلق النار بالرغم من أنه مجهز برشاش آلي خفيف من طراز كي 35.56 مم من صنع شركة دايبو وقاذفة قنابل يدوية عيار 40 مم.

قرار إطلاق النار يأخذه إنسان يوجد في مقر القيادة، لكن هذا الروبوت يملك أيضاً وضعاً أوتوماتيكياً يمكنه من العمل



الجنرال بول جي سيلفا

واشنطن ستكون لها في ظرف عقد من الزمن التكنولوجية اللازمة لبناء روبوت قادر على اتخاذ القرار بالقتل



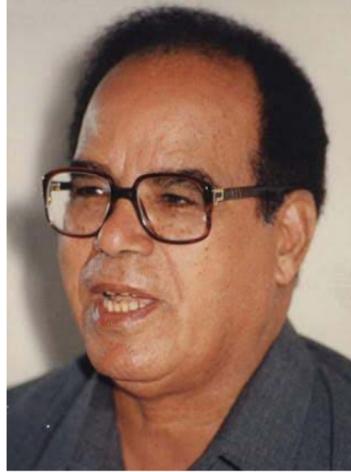
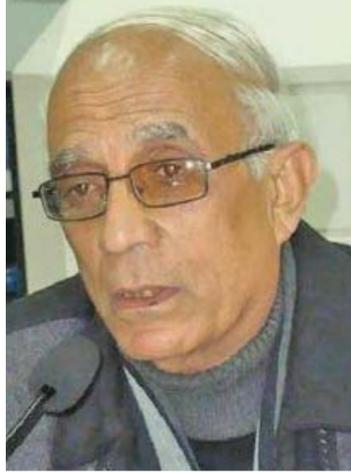
كركم برنامج «الشارة» التراثي الثقافي بأبوظبي أخيراً محمد صابر بن بعلان المزروعى الخبير في مجال التراث الإماراتي.



أكدت نجيمة طاي طاي غزالي مديرة المهرجان الدولي «مغرب الحكايات»، أن الدورة الـ 14 من هذا الموعد الثقافي كانت عرساً ثقافياً للاحتفاء بالموروث الثقافي اللامادي العالمي.

جوائز الدولة المصرية في حلتها الجديدة تتوج 38 مبدعا

● القانون الجديد للجوائز يثير الجدل والمثقفون يطالبون بتعديله ● الانفتاح على الجيل الجديد إعادة اعتبار لجوائز الدولة



طاهر مكي وجار النبي الحلو وجرجس شكري وسمير الفيل متوجون بجوائز الدولة المصرية في حلتها الجديدة

الجائزة أصبحت فرصة لتقديم وجوه جديدة على المستوى الثقافي تعوض التآكل الذي تعرضت له النخبة المصرية

الإبداعية التي تكون قد شكلت نقلة نوعية في الحقل الذي يعملون فيه. وأوضح "نحن ننادوا ما نقرأ تقارير تقويمية عن حقيقة إنجازات هؤلاء الفائزين، ولو أننا وجدناهم فسوف يعطي ذلك جوائز الدولة المزيد من القيمة والمكانة، حيث أن الكثيرين حالياً يفكرون أكثر من مرة قبل التقدم لها".

لذلك يعتقد الكثير من النقاد أن المرحلة المقبلة ستمتحن فيها الجوائز لمن يستحقونها، وأن سلبيات الأعوام الماضية، والتي كانت فيها عناصر المجاملة واضحة، من الممكن أن تتوارى، طالما سيتم تغليب معايير الكفاءة، وهو ما يمنح فرصة لتقديم وجوه جديدة على المستوى الثقافي تعوض التآكل الذي تعرضت له النخبة المصرية، بفعل التراجع الإبداع النوعي، وتعيد الاعتبار لجوائز الدولة التي فقدت الكثير من برقيها مؤخراً.

ستجعل الأعضاء يلتزمون بالتصويت على القوائم القصيرة فقط التي تقدمها لجان الفحص، ولن تكون هناك "قوائم استشارية" يلتزم بها أعضاء المجلس أثناء التصويت، ما سيخلق تنافساً قوياً بين المرشحين، كما اقترح إضافة مادة جديدة إلى القانون تنص على أن يكون ثلث أعضاء اللجنة من الشباب، حتى يأخذوا فرصتهم في تقرير مصائرهم.

نبيل عبدالفتاح الكاتب والخبير بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، اختلف حول القانون الجديد الذي أقره البرلمان، والذي بالطبع صار ملزماً للمجلس، حيث طالب بضرورة تشكيل لجنة لإعادة النظر في معايير الترشيح والحصول على الجوائز في فئاتها المختلفة، ثم إعادة النظر في القانون نفسه في ما بعد، لا سيما المادة السادسة منه والتي أعطت صفة الإلزام في ما يتعلق بالقوائم القصيرة التي تقدمها لجان الفحص، وذلك لأن من المعروف أن آراءها استرشادية، كما يجب أن يكون المجلس الأعلى للثقافة هو صاحب الاختصاص الأصلي في الاختيار وليس الوزير.

ولفت عبدالفتاح إلى نقطة مهمة هي أن الكثير من المتقدمين لنيل الجائزة يخلطون بين السيرة الذاتية (أي قائمة إنجازاتهم الوظيفية والمهنية) وبين الأعمال الفكرية أو

أما بالنسبة إلى جائزة الدولة التشجيعية، فذهبت إلى 20 شخصاً بدلاً من 32، حيث تم حجب 12 مجالاً، وكان من بين الفائزين كل من الباحثين سمير خواسك، وحاتم الجوهري، وماجدة شلبي، وشعبان عبدالحكيم وسمير الفيل، والشاعرة سلمى فايد، والفنانون سيد قنديل وأيمن لطفي، والعارف هاني البدري، علاوة على أستاذ الديكور بكلية الفنون الجميلة عمرو اشرف.

جوائز لمستحقها

علاء عبدالهادي، رئيس اتحاد كتاب مصر، رغم امتناعه عن التصويت على جوائز الدولة بسبب خلاف بينه وبين وزير الثقافة رأى أن الجوائز ذهبت إلى مستحقها، وأن النتائج أفضل من المرات السابقة، ونالها قانات في الآداب والفنون، مثل الأديب الطاهر مكي، الذي كان سيسعد بجائزة النيل كثيراً لو كان حياً، وأيضا الأديب جار النبي الحلو.

وأشار إلى أن قرار رئيس الجمهورية بعدم تصويت قطاع الثقافة في غاية الأهمية، لأنه يعني أن فوز المرشحين لن يكون حسب أهواء أحد.

وأضاف لـ"العرب" أن التعديلات التي شهدتها الجوائز في غاية الأهمية أيضاً، لأنها

مساء الأحد، هي المرة الأخيرة التي سنقرأ فيها أسماء لمن تجاوزوا الستين أو السبعين. بالنسبة إلى جائزة الدولة للتفوق، كان من أبرز الفائزين بها الأديب جار النبي الحلو، بينما تم حجب بقية أسماء المرشحين للجائزة، التي كانت تضم عدداً كبيراً من الأدباء، وفي فرع العلوم الاجتماعية فاز كل من الدكتور محمد شومان عميد كلية إعلام الجامعة البريطانية، وخديرة الأثار منى حجاج، واللواء نبيل لوقا، وفي فرع الفنون فازت كل من سهير عثمان الأستاذة بكلية الفنون التطبيقية والممثل طارق التلمساني، وحُجبت جائزة واحدة.

أما جائزة الدولة التقديرية فذهبت إلى 9 أشخاص، هم الشاعر مصطفى الضمراني والكاتب نبيل عبدالحميد وزكريا عناني، أستاذ الآداب العربي والأدب المقارن في فرع الآداب، والدكتور مصطفى لبيب والنقاد شاكر عبدالحميد ومحمد رياض في فرع العلوم الاجتماعية، والفنانون سمير خفاجي وأحمد شبيحة وصبري منصور في فرع الفنون.

وفي ما يتعلق بجائزة النيل فقد حصدها ثلاثة فائزين، هم المخرج علي بدرخان في فرع الفنون، واسم الأديب الراحل الطاهر مكي في فرع الآداب، والدكتور صبري الشبراوي في فرع العلوم الاجتماعية.

عامل نظافة وجد كتاب «أنا كارنينا» في القمامة فتغيرت حياته

وهو لم يتمكن من متابعة تعليمه حين كان صغيراً، لكنه منذ أن انطلق في مشروع المكتبة قرر أن يواصل دراسته. وهو يستعد الآن لامتحان في يوليو يعادل الثانوية العامة (البكالوريا). ويصل نشاط خوسيه إلى منطقة مشمولة باتفاق نزع السلاح بين متمردي «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» (فارك) والحكومة الموقع في نوفمبر لوضع حد لخمسين عاماً من الحرب.

واتصل به أحد المسؤولين في المعارضة المسلحة طالباً منه أن يوصل بعض الكتب إلى عدد من المتمردين الراغبين في العودة إلى الحياة المدنية. ويقول «لقد غيرتني الكتب.. فقلت إنها قد تكون رمزا للأمل والسلام».

يتلقى دعوات لمعارض الكتب الرئيسية مثل معرض سانتياغو في تشيلي، أو معرض مونتيري في المكسيك. وجعله ذلك يتلقى المئات من التبرعات، فلم يعد المصدر الأساس للكتب هو النفايات، حسب وكالة الأنباء الفرنسية.

جابت عائلة خوسيه أرجاء كولومبيا لتوزيع الكتب في المناطق المهمشة والناحية، وتلبية لدعوات من مدرسين في مدارس حكومية. ووصلت كتب خوسيه إلى 235 موقعاً في البلاد. ويقول خوسيه إن شغفه بالكتب يعود إلى والدته التي كانت تقرأ كل مساء لأطفالها، ويقول «هي التي أعطتني النور».

في عام 2000، حوّل خوسيه مع زوجته وأولادها الثلاثة الطابق الأول من منزلهم، أي ما مساحته 90 متراً مربعاً، إلى مكتبة عامة، وأطلقوا عليها اسم «قوة الكلمات». لاقت هذه المبادرة نجاحاً كبيراً فاق كل التوقعات، حتى أن عدداً من الأشخاص بمن فيهم أجانب تطوعوا للعمل فيها. ويقول خوسيه «ربما هي المكتبة الأولى في العالم التي تقدم الكتب مجاناً لمن يأتون لاستعارتها».

قبل نجاح المكتبة، كانت زوجة خوسيه تعمل في الخياطة، لكنها الآن تركت عملها وأصبحت تهتم بترميم الكتب ذات الحالة السيئة. وقد داعت شهرة مكتبة «قوة الكلمات» في كل أرجاء القارة الأميركية، وصار خوسيه

أول الكتب التي عثر عليها كان «أنا كارنينا» للكاتب الروسي الكبير ليو تولستوي (1828-1910)، وقد عثر عليه في خزانة مع العشرات من الكتب الأخرى. وهكذا بدأ جمع الكتب من روايات وقصص وشعر وكتب تعليمية، وتخزينها في منزله في حي مويفا غلوريا جنوب بوغوتا.

ومع مرور السنوات أصبح بيته مليئاً بالكتب من «الإلياذة» إلى «الأمير الصغير» و«عالم صوفي»، وكتب الأديب الكولومبي الراحل غريبال غارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل. بعد ذلك، صار الجيران يزورونه لاستعارة الكتب، وكان الحي يفتقر إلى الكتب» في ذلك الوقت.

نجح عامل نظافة كولومبي في تأسيس مكتبة كبيرة من الكتب الملقاة في القمامة، تضم مجموعة ضخمة من أشهر الروايات وكتابات المشاهير حول العالم. ويعمل خوسيه البرتو غوتيريز (54 عاماً) منذ أكثر من عشرين عاماً سائقاً لشاحنة تجمع القمامة، وفي ساعات الفجر الباردة في العاصمة الكولومبية، تمكن من جمع الآلاف من الكتب محولاً بيته إلى مكتبة عامة مجانية. في عام 1997 تغيرت حياة «سيد الكتب»، كما بات يعرف هذا الرجل المتين القامة، بعد اكتشافه أن الناس يلقون عدداً كبيراً من الكتب في المهملات. ويقول «أدركت أن الناس يلقون الكتب في النفايات وبدأت أجمع هذه الكتب».

باختصار

تعلن يوم الأربعاء المقبل في الخرطوم نتيجة الدورة الأولى من جائزة «الدكتور يوسف عبدابي للبحث المسرحي» التي تنظمها مجموعة من المسرحيين السودانيين المقيمين في الشارقة، بالتعاون مع «منبر تجارب» في المسرح القومي السوداني.

صدرت حديثاً لنور الدين عامر رواية باللغة الفرنسية بعنوان «مستودع التعسف» وهي رواية تاريخية تصور قصة قرية مغربية من بداية القرن العشرين إلى الاستقلال.

تناقش الهيئة العامة للكتاب المصرية، في ندوة علمية متخصصة «مشكلات الشباب وتحديات العصر»، وذلك ضمن عدد من الفعاليات الثقافية والفنية التي تنظمها قطاعات الثقافة.

فاز الكاتب ديفيد غروسمان بجائزة مان بوكر العالمية، عن روايته «حصان يدخل حانة» التي تمنح إلى أفضل رواية مترجمة إلى الإنجليزية، وتُنصح مناصفة بين المؤلف والمترجم.

مسابقة إماراتية للمواهب الناشئة

أبوظبي - أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة الإثنين عن فتح باب المشاركة للفنانين والمبدعين الإماراتيين في مسابقة «مشروع أجنحة فن أبوظبي» السنوية التي تقام في إطار برنامج «فن أبوظبي 2017».

وتهدف مسابقة «مشروع أجنحة فن أبوظبي»، التي تقام سنوياً ضمن فعاليات «فن أبوظبي»، إلى دعم وتشجيع المواهب الإبداعية الإماراتية الناشئة من عمر 18 فما فوق.

وسيتيم الإعلان في ختام المسابقة عن ثلاثة تصاميم فائزة، حيث سيحصل الفنانون الفائزون على جائزة بقيمة 5000 درهم، ودعوة لحضور حفل افتتاح «فن أبوظبي».

وستستخدم التصاميم الفائزة في المنتجات التي ستعرض في «المتجر»، والمواد المطبوعة الخاصة بـ«فن أبوظبي» طوال أيام المعرض، ويشكل ذلك فرصة للفنانين الإماراتيين للتعريف بأعمالهم وتصاميمهم أمام نحو 20 ألف زائر من الإمارات وخارجها. وبهذه المناسبة، قالت مديرة «فن أبوظبي»، دبلا نسيبة «تسلط المسابقة الأضواء المحلية والعالمية على الفنانين الصاعدين والمواهب الناشئة من دولة الإمارات، ويتيح لنا مشروع أجنحة فن أبوظبي الفرصة لتقديم الدعم وتشجيع تلك المواهب من خلال هذه المبادرة التنافسية».



عمل لفنان الشارع الإسباني أوسكار أوكودا يحاكي فيه اللوحة الشهيرة «الموناليزا» على أحد المباني في باريس



قدم المخرج المسرحي المغربي بوشعيب الطالعي بالمركب الثقافي والاجتماعي ثريا السقاط بالدار البيضاء مؤخرًا، العرض الأول لمسرحيته «لفراجة».



يقدم المخرج عمرو الليثي بيت المعمار المصري مساء اليوم أمسية بعنوان «الحارة.. بين العمارة والسينما» تتناول استخدام الحارة المصرية في الأفلام.

أنصت إلى لغة والديك تجد ما يقودك إلى الجمال

● الشاعر والمترجم العراقي جاسم محمد: الترجمة عملية مستمرة وليست فعلا نهائيًا



اللغة تواصل خلاق (لوحة للفنان سامي الغربي)

جاسم محمد:

كل ترجمة وخصوصًا

ترجمة الشعر، هي خطوة

نحو شيء جديد



يكونوا ملاحظين وإما هم بحاجة إلى تقديم أنفسهم للجمهور السويدي كي يتواصلوا مع المجتمع حولهم وإما لأسباب أخرى". وعن سؤال يملؤه الفضول عما إذا كان جاسم محمد ينوي ترجمة الرواية أو النثر إن صح التعبير، وإن كان هذا الضرب من الترجمة مختلفًا عن ترجمة الشعر؟ يقر محمد، الذي ترجم ثلاثية للشاعر السويدي برونوك، أوبري حملت عناوين: "بينما السهم يسري"، "الكلمة الضالعة"، "ضباب من كل شيء"، بأنه لم يترجم الرواية بعد، ولا يريد الاقتراب منها. فالرواية لها حاميتها وراعيتها ومسوقها، أما الشعر فهو مهمش يتيم كونه لا يدر ربحًا على ناشره، كما أنه يجد فيه تحديًا لمعرفته أكبر مما يجده في الرواية. وحول مميزات اللغة السويدية عن اللغات الأخرى يرى محمد أن القصيدة السويدية الجميلة وخاصة المعاصرة تتميز بكون الصمت جزءًا كبيرًا منها، وترجمته إلى العربية تمثل تحديًا كبيرًا، بالمقابل يجد في أصوات القصيدة العربية تحديًا من نوع آخر حين يترجمها إلى السويدية كي لا تكون نشازًا في أذن القارئ. كما للغة السويدية خصوصية ليست موجودة في العربية وهي قدرة على تركيب كلمة واحدة من كلمات عدة وحين تترجم إلى العربية تصير كلمتين منفصلتين أو ثلاثية، بل أربعة أو أكثر، هذا مما يفقد القصيدة كثافتها وتركيزها.

لا اختلاف على أهمية الترجمة في خلق الحراك الثقافي الثري ومد جسور التواصل والتأثير والتأثر بين مختلف الشعوب، لكن تبقى ترجمة الشعر لما له من خصوصيات فنية ولغوية وعاطفية أمرًا بالغ الدقة. "العرب" تستضيف المترجم والشاعر العراقي جاسم محمد الذي اختار أن يتخصص في ترجمة الشعر دون سواه بين اللغتين السويدية والعربية، في حديث حول واقع الترجمة.

عبد الحاح

يقول بيار ليريس "ترجمة الشعر أمر مستحيل، مطلقًا الامتناع عن ترجمته أمر مستحيل". انطلاقًا من هذه المقولة نبدأ حكايتنا الخاصة، مع الشاعر والمترجم العراقي جاسم محمد، الذي يقول عن بدايته كمترجم وشاعر ومشتغل بالثقافة السويدية "حين وصلت إلى السويد عام 1990 كنت صحفيًا، وعملت بعد عامين من إقامتي هنا في الصحف السويدية مما أتاح لي الفرصة للتعرف على عدد كبير من الأدباء السويديين والمهاجرين. اكتشفت أن هناك فراغًا كبيرًا في ما يخص الأدب السويدي باللغة العربية والشعر نفسه بالنسبة إلى الأدب العربي باللغة السويدية. تدريجيًا دخلت عالم الترجمة رغم أنني لم أكن مترجمًا ولم أدرس الترجمة أكاديميًا إذ لم تكن من صلب تطعاتي العلمية".

دفاعًا عن الوجود

بدأ جاسم محمد بترجمة كتب الأطفال يطلب من دار نشر صاحبها مهاجر كردي صديق حميم له. وخلال فترة وجيزة دخل عالم تنظيم الأمسيات الشعرية لما تمنحه من فرصة ثمينة للتعرف على الثقافة السويدية عن قرب، وفي الوقت ذاته كان يسعى لأن تكون الأمسي التي يشارك بها مليئة بالمعنى. يضيف محمد "بالاشتراك مع الصديق إبراهيم عبدالملك، وهو صاحب لغة عربية راقية، ترجمنا أول كتاب شعري من السويدية إلى العربية للشاعرة إيفا رونفلت. بعدها لم يعد هناك مجال للعودة، تركت العمل الصحافي واستمررت في تنظيم مهرجان مقهى بغداد للشعر والموسيقى الذي صار حلقة وصل بين الشعر العربي المعاصر والشعر السويدي. بعدها ترجمنا أنطولوجيا الشعر السويدي الحديث وتضم اثنين وعشرين شاعرًا، وقد صدرت عن دار المدى بدعم من المجلس الثقافي الأعلى في السويد. هكذا دخلت هذا العالم الشاسع ترحلًا بقشر موزة كما يقال بالسويدية". نسأل ضيفنا هنا عما دفعه إلى دخول حقل الترجمة، ليقول لصاحب ديوان "شهود على أحداث لا معنى لها" إن "الترجمة فعل وجودي ولا اعتقد أنه محدد بفردي بعينه. في النهاية هي دفاع عن وجودنا، إن لم أقم به أنا سيقوم به غيري. وتطور الإنسان وانتقاله من شريعة الغاب إلى شريعة الإنسان يستلزمان أفكارًا جديدة، تمتحن معرفتنا وأساليب حياتنا، أساليب التعبير عن أنفسنا، تمتحن طرق تعاملنا مع بعضنا البعض".

السويدية والعربية

نسأل الشاعر العراقي هنا عما إذا كان يعتذر عن الترجمة أحيانًا؛ ليجيب بكل وضوح "نعم، إما لعدم قدرتي عليها حين يكون النص متضمنًا لمعرفة أوسع من معرفتي بشكل لا أستطيع الوصول إليه في وقت كاف، وإما لمعرفتي بأن النص الأصلي يفقد جماله حال ترجمته إلى لغة أخرى. منذ أعوام أمامي مشروع ترجمة مختارات للشاعر سعدي يوسف ولم أتجرأ على الشروع فيه، لأنني لم أجد السبيل إلى صياغة قصيدته بجمالها العربي نفسه رغم أن قصيدته تبدو للوهلة الأولى خالية من التعقيد، لكنها في الحقيقة تستند إلى تاريخ شعري عريق وناجعة من معرفة واسعة بالتراث الشعري العربي. اعتقد أنني الآن أتجرأ على مد يدي إليها. لكن يمكنني القول إنني ترجمت العديد من القصائد إلى السويدية لدوافع أخلاقية وليست جمالية، هناك العديد من الشعراء العرب ممن هم بحاجة إلى تسليط الضوء عليهم لضرورة حالية ما، إما أن



أساطير وحكايات شعبية من تهامة والسراة

تحفل الذاكرة الشعبية لمختلف الشعوب العربية بعدد هام من الحكايات التي تمثل موروثًا فنيًا وسرديًا لاقتا، مليئًا بالأساطير والحكم، ومشبعًا بروح التاريخ وتفصيله. لكن يبقى هذا الموروث على أهميته عرضة لخطر الزوال بزوال رواته، إذ أغلب الحكايات والأمثال الشعبية لم تعرف التدوين بل ظلت الأجيال تنتقلها عن الأجيال السابقة بشكل شفهي، ما يجعل من تدوين هذا الإرث ضرورة ملحة اليوم.

محمد الحمامصي

يقدم الكاتب السعودي محمد بن ربيع الغامدي في كتابه "ذاكرة الفواجع المنسية.. أساطير وحكايات شعبية من تهامة والسراة" مجموعة من النصوص الحكائية المتداولة بين الناس في قرى منطقة الباحة، يتداولها الكبار في ما بينهم ويرويها الكبار للصغار، وتجري على السنة الرعاة والمزارعين والسماير في ساعات العمل وفي أوقات الراحة في طول المنطقة وعرضها، باستثناء نص بعنوان "جبل قاف" حيث يقول الكاتب إنه نص سمعه من رابو يعني.

ويلفت الغامدي إلى أن "جميع هذه النصوص قد وصلتني عبر رواة من مناطق مختلفة داخل الباحة، إلا نصوص السير الشعبية فهي نصوص قد نقلتها عن أصول مخطوطة، لم أضف إليها شيئًا غير علامات الترقيم، والسير الشعبية هي حكايات يقرأها بعض الفقهاء على سامعيهم المتحلقين

ويحكي مؤلف الكتاب كيف انتقل سابقًا من الطائف إلى الباحة، أيام كانت الباحة ريفًا حقيقيًا، ويقول "كانت الأمثال العامية والحكايات والأشعار الشعبية تمشي معنا جنبًا إلى جنب، في المسارب، وفي المجالس، وفي الحقول المسقوية والعترية، في المرعى والمفلج، وحتى في العمل، وفي المسجد أيضًا كنت تجد رائحة القرية عابقة في محرابه، ومنبره، وفي عزورته وتحت ظلته".

ويتابع الغامدي "في الفترة ذاتها كان أبي معي، وكان رجلاً مخضرمًا في كل شيء، فهو يحفظ القرآن الكريم، وهو أيضًا دائرة معارف شعبية تمشي على قدمين، عاش حقبة في السراة وحقبة أخرى في تهامة، وعاش حقبة من عمره في بلاد زهران ومثلها في بلاد غامد. وكانت قريتي حافلة برجالاتها الذين تقدمت بهم السن فزادتهم حكمة وإدراكًا وزادتهم تواضعًا فما كان أحب للواحد منهم من سؤال تسالقه فيبحث إجابته في أضيابه تجاربه، كانوا هم جلسائي معظم الوقت، ورفاقي كل خميس، عندما أحملهم معي في سيارتي فناخذ طريقنا سويًا إلى سوق الباحة الأسبوعي، نتبضع منه حاجتنا".

ويضيف أنه في العام الثاني من إقامته في منطقة الباحة، كانت إدارة تعليم الباحة قد قررت له محاضرة حول الموروث الشعبي وطرق تنفيذ في المسرح المدرسي ضمن المحاضرات الأساسية للدورة السنوية التي كانت تقيمها لسقل المشرفين على المسرح المدرسي في مدارس منطقة الباحة. وتلك المحاضرة منحتة، كما يقول، فرصة أفضل لمراقبة الموروث الشعبي ورصده وتدوينه وتصنيفه، وجعلت له موقعًا أشمل وأدق، فتعرف خلالها على جوانب أخرى من الموروث الشعبي، وعرف أيضًا وسائل لم يكن يعرفها في حفظ الموروث وتوثيقه. ويشير الغامدي إلى أنه قد تكونت عنده تبعًا لذلك مكتبتان "الأولى تضم الكتب التي تبحث في تاريخ الباحة وموروثاتها الشعبية، أو في الموروث الشعبي بصفة عامة ونظرياته ومناهج دراسته ووسائل توثيقه، والثانية تضم أوعية أحفظ فيها كل ما وقع تحت يدي من نصوص الموروث الشعبي في الباحة.. من دونات أو تسجيلات أو تصاوير، وما هذه الحكايات التي أقدمها هنا إلا بعض ما حفظته أوعيتي تلك".

ولفت إلى أن كتاب "ذاكرة الفواجع المنسية.. أساطير وحكايات شعبية من تهامة والسراة" قد صدر أخيرًا عن مؤسسة أروقة للنشر والترجمة والدراسات بالقاهرة.

أدب الاعتراف



صفيد نجم كاتب سوري

أدب الاعتراف الذي شكل تراثًا مهمًا في الأدب الغربي لم يستطع حتى الآن أن يحظى باهتمام الكتاب والكاتبات العرب على الرغم من الفورة الكبيرة التي تشهدها الكتابة الروائية عربيًا. وعلى خلاف ما تمارسه الرواية الغربية من تأثير واضح على الكتابة الروائية العربية راهنا، فإن أدب الاعتراف ظل خارج دائرة التأثير عليها.

ثمة أسباب اجتماعية وثقافية معروفة تجعل الكاتب/ة يتبتعد عن هذه المغامرة، يأتي في مقدمتها سطوة العرف الاجتماعي والأخلاقي. الكاتب/ة الغربي لا يواجه هذا التحدي بسبب مناح الحرية ومنظومة القيم الأخلاقية السائدة في مجتمعه. الكاتب/ة العربي تلزمه شجاعة استثنائية لكسر هذا التابو والدخول في هذه المنطقة المحرمة. الكثير من الروائيين/ات العرب لجأوا إلى التخفي وراء شخصيات أعمالهم لكتابة جزء من سيرتهم الذاتية التي تنطوي على نوع من الاعترافات.

محاولة التماهي بين الكاتب/ة وشخصياته سمحت له بقول ما يعجز عن الاعتراف به بوصفه جزءًا من سيرته الذاتية. عادة السمان المعروفة بجراتها في مقارنة التابو الجنسي نشرت رسائل حب غسان تكفاني وأنسي الحاج إليها، لكنها لم تنشر رسائلها إليهم أو إلى آخرين. المرأة الكاتبة تخضع غالبًا لنوع من التاويل يتم فيه التماهي بينها وبين شخصيات رواياتها من قبل القارئ. هذا السلوك يعكس رغبة القارئ في التلصص على عالم الكاتبة السري من خلال كتاباتها، ما يضاعف مشكلتها مع الكتابة ومع المثقفي في آن معا. رغم ذلك امتلك العديد منهن الشجاعة الكافية وكتبن عن الحياة الجنسية والغرامية لشخصياتهن، لكن بوصفها جزءًا من معاناة المرأة الاجتماعية في مجتمع ما زال يكبلها بالقيود.

الكاتب العربي عموما ليس معنيا بهذا التاويل بل ربما وجد في مقاربتة نوعًا من تأكيد فحولته. أدب الاعتراف يتجاوز موضوع الجنس إلى شتى مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عاشها الكاتب/ة. الشجاعة هنا لا تقتصر على الاعترافات المتعلقة بموضوع الجنس. الكاتب/ة العربي عاش تجربة غنية في أزمنة عربية عاصفة، تعددت فيها مستويات التجربة وأسراها ومواقفها وتحولاتها، لكن ما من شجاعة دفعت بهذا الكاتب/ة إلى كتابة اعترافاته.

في علم النفس التحليلي تلجأ الشخصية غالبًا إلى حذف المواقف والأشياء التي تشكل مصدر شعور بالألم والتوتر. الكاتب/ة العربي في ابتعاده عن أدب الاعتراف يخضع نفسه لهذه الآلية النفسية، لأنه لا يريد الاعتراف بالجانب المخفي من سيرته الخاصة أمام نفسه والقارئ معا.

الكتابة العارية التي تواجه فيها أنفسنا ونواجه القارئ هي الكتابة التي ما زالت مفقودة. شهادة الكاتب/ة على نفسه وعلى زمن عربي حافل بالأسرار والتحولات هي ما يفقده هذا الأدب.

باختصار

نعى الكاتب الصحفي حلمي النمنم وزير الثقافة، وفاة شيخ المؤرخين الدكتور عادل غنيم، الذي توفي عن عمر يناهز الـ 83 عامًا.

تنظم دار كريستين للمزادات في العاصمة البريطانية لندن، مزادًا فنيًا يحمل عنوان "أوروبا وفن المستشرقين"، يوم 17 يوليو المقبل.

أصدر وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور عواد بن صالح العواد قرارًا بإعادة تشكيل مجلس إدارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون لمدة أربع سنوات.

يختتم اتحاد الكتاب الجزائريين في العاصمة مؤانساته الرمضانية التي أطلقها منذ بداية الشهر، ويقدم الاتحاد جلستين أدبيتين يومي الخميس والجمعة القادمين ويشارك فيهما كوكبة من الشعراء الجزائريين فضلًا عن مشاركات ودرشات أدبية وبرنامج فني متنوع.



يواصل الفنان المصري ماجد الكدواني وضع صوته على مسلسله الإذاعي «بريد جمعة» الذي يذاع حالياً على راديو «إينرجي» الخاص، وتشاركه البطولة فيه هبة مجدي.

تعاقد المنتج جمال العدل مع الفنانة المصرية زينة على بطولة مسلسل جديد يعرض في رمضان 2018، بعد النجاح الذي حققه مسلسلها الحالي «أعلى سعر».



المسلسلات اللبنانية تقاطع الأعمال المشتركة لصالح الإنتاج المحلي

● سمير حبشي وكلوديا مرشليان في منافسة ذاتية ● «ورد جورى» يربك المشاهدين و«وين كنتي» يخلق منفرداً



«وين كنتي 2» يتفوق على الجميع

◀ «ورد جورى» يتعرض لجرائم الاعتداء الجنسي وانعكاسها على الضحية، ونظرة المجتمع القاسية تجاه المعتدى عليها

العديد من الخيوط والتساؤلات في ذهن المشاهدين الذي يتلهف لمعرفة ما حدث، كمنصير العلاقة بين الابنة الكبرى جوري ومالك (عمار شلق) الذي هو في نفس الوقت صديق والدة الشاب المتهم بالإغتصاب، فهل تسعى جوري من وراء هذه العلاقة كما تقول إلى الانتقام لأختها؟ أم ستتخذ العلاقة منحى آخر غير متوقع؟ وكيف ستتصرف الابنة الصغرى للخروج من تلك الأزمة التي عصفت بكيانها؟ وانتمت الحلقات الأولى من المسلسل بالإشارة والتصاعد السريع للأحداث، وهو تصاعد خفت وتبرته إلى حد المط والتطويل في بعض الحلقات، رغم امتلاك العمل للكثير من الخيوط الدرامية المتشابكة التي كان بمقدورها الابتعاد به عن حالة الرتابة أحياناً، تم عرضها تبنى بطوريات درامية أكثر إثارة تنتظر المشاهدين، لتبقى المنافسة بين العاملين في صالح الثنائي حبشي ومرشليان.

الأولى يجد المشاهدين نفسه في مواجهة الحدث الأبرز في العمل، وهو مشهد اغتصاب روان (ستيفاني عطا الله) شقيقة نادين الراسي، وهو المشهد الذي أثار زوبعة من التعليقات على شبكات التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض نظراً لجرأته الشديدة، وطبيعته التي اتسمت بالعنف، ففي غمرة احتفال الأسرة بنجاح البنات الصغرى، وبينما تتوجه الابنة لتقديم الحلوى إلى أحد الجيران يلتقطها شابان ويتناوبان اغتصابها.

وتربك حادثة الاغتصاب الأسرة وتقلب حياة أفرادها رأساً على عقب، فتجد الأخت الكبرى جوري نفسها في صراع بين رغبتها في الانتقام لأختها بإبلاغ الشرطة ورغبة والدها الذي يميل إلى التكتّم خشية الفضيحة، ليبقى ظل هذا الحدث مانلاً في أذهان الجميع ليغير كثيراً من حساباتهم. وتتوقف الأخت الكبرى عن التفكير في مشروعها الذي كانت تخطط لتنفيذه، بينما يدخل الأب في حالة من الحزن وتأتي الضمير، وتبدو الأم لا حيلة لها إزاء ما حدث، بينما تدخل روان التي تم الاعتداء عليها في حالة من الاكتئاب والعزلة ويتحول سلوكها إلى النقيض، من فتاة منطوقة ترسم لنفسها طريق المستقبل إلى أخرى تنسم بالعوانية والرغبة في الانتقام.

وهكذا تتخذ الأحداث مسارها خلال الحلقات التي تم عرضها حتى الآن، وتظل

الطرق كشف أسباب تغيره وابتعاده عنها. وفي هذا الجزء يصارح جاد زوجة أبيه بحبه لها، كما ستكتشف خلال الحلقات القادمة بعض الأسرار التي ظلت غامضة خلال الجزء الأول كقتل زوجة رمزي السابقة «ناديا» وعلاقته هو بمقتلها.

حدث مريبك

في مقابل صراعات «وين كنتي» يتعرض مسلسل «ورد جورى» لجرائم الاعتداء الجنسي وتبعاتها وانعكاسها على الأسر والضحايا، ونظرة المجتمع التي قد تكون قاسية في بعض الأحيان تجاه الضحية، ويؤدي دور البطولة في المسلسل كل من نادين الراسي وعمار شلق ورودرغ سليمان ورولا حمادة.

وتلقي الحلقة الأولى من المسلسل نظرة سريعة على الأطراف الفاعلة فيه، حيث نتعرف على أسرة «جوري» التي تلعب دورها نادين الراسي، وهي الأخت الكبرى في أسرة متوسطة الحال مكونة من أب وأم وثلاثة أبناء. وفي المقابل نتعرف على أسرة أخرى ثرية مكونة من أم وابنها المراهق، الأم منفصلة عن زوجها وتعيش قصة حب مع رجل آخر، ومع نهاية الحلقة

اللات هنا أن مسلسل «وين كنتي» قد تفوق خلال الأيام العشرة الأولى في معدل نسبة المشاهدة على مسلسل «ورد جورى» الذي تراجع إلى المرتبة الخامسة حسب تقييم شركة «إيبسوس» المختصة في قياس نسب المشاهدة، فقد احتل المسلسل المرتبة الأولى بنسبة مشاهدة تفوق التوقعات، ويبدو أن العلاقات

قصة متشعبة

اللات هنا أن مسلسل «وين كنتي» قد تفوق خلال الأيام العشرة الأولى في معدل نسبة المشاهدة على مسلسل «ورد جورى» الذي تراجع إلى المرتبة الخامسة حسب تقييم شركة «إيبسوس» المختصة في قياس نسب المشاهدة، فقد احتل المسلسل المرتبة الأولى بنسبة مشاهدة تفوق التوقعات، ويبدو أن العلاقات

الدراما العراقية تسقط في فخ التكرار والإضحاك المفتعل

◀ الدراما العراقية لم تخرج بعد من خانة جلد الذات، والبرامج الكوميدية تستغل معاناة الناس لترقص حولها

تقدمها بطريقة لا تزيد من الوعي المناهض، مقدمة صورة مشابهة لما يحصل، وربما لا يصل المشاهدين إلى كراهية الشخصية التي تؤدي مثل هذه الأدوار.

والأمر نفسه ينطبق أيضاً على البرامج التاريخية التي لم تخرج من إطارها الفكري الواحد إلى إطارها الواقعي في توفير الماضي الجميل لبناة حاضر آخر، فكانت برامج تستنسخ الماضي لإعادته، في وقت يشعر فيه الجميع بحاجة إلى خطاب تاريخي، أو الأصح ديني بشكل يحمل حداثة الفكر وينقي سوداوية ما يحمله التاريخ من ضغائن.

إن البرامج الرمضانية بشكل عام لم تكن بالمستوى الفني المشهود أو المستوى الذي يساهم بزيادة الجرعة الثقافية وطرح أسئلة الحياة أو المشاركة في صنع الجمال وإزالة القليل من المعاناة وزرع البسمة بطريقة جميلة، فاندرجت في الاستهلاك والتكرار وأصبحت المشاهد بحالة من النفور.

وكانت برامج الكاميرا الخفية من أسوأ البرامج الرمضانية التي فقدت قيمتها الفكاهية يليها برنامج «سيلي» و«زرق ورق»، مثلما فقد مسلسل عادل إمام بريق عفاريتة لجمود الفكرة والأداء، فضلاً عن العديد من المسلسلات الأخرى التي كانت ضائعة إلى سطحية أفكارها واستغلال حاجة الناس إلى الفرح، فقدمت لهم برامج غارقة في الفكاهة المضادة التي تعني كدراً مضافاً ما بعد المشاهدة، رغم وجود عدد محدود من المسلسلات التي أنتجت بحرفية عالية كتابة وإخراجاً، لكنها لم تروج لها بممثلين كبار، ربما لضعف الإنتاج.

الأول، فيتمثل في المسلسلات والبرامج الفكاهية التي استنسخت أفكارها لأكثر من موسم، فضاء منها التجديد وظلت تبحث عن أفكار جديدة فوقعت في التكرار من جهة والسطحية من جهة أخرى.

مسلسلات وبرامج كوميدية تستغل معاناة الناس لترقص حولها دون أن ينجح فريق العمل، الذي يبدأ بكتابة السيناريو وكذلك المخرج والممثلين، في نقل هذه المعاناة بعيداً عن الاستهجان والاستهزاء، وقد وقعت في أيديولوجيا البكاء والإضحاك غير الهادف، فانت كوميدياً فاقدة للمرونة في تعبيراتها الفنية وغلبت عليها حوارات غير قادرة على الخروج من عنق زجاجة جلد الذات، أو الاستخفاف حتى في الأفكار المطروحة.

وباتت جل المسلسلات التي تصل إلى 30 حلقة، تستغل اسم الممثل وشهرته، دون أن تقدم جديداً، فانت خالية من الأفكار، تستغل كل شيء حتى المعركة مع داعش أخذت

في كل عام ينتظر المشاهد العراقي البرامج التلفزيونية الرمضانية لعلها تلبي ما هو أقل من الطموح، لتحريك الواقع الحزين أو تحريك الوعي الثقافي للإنسان العراقي الذي يصادف الكثير من المنغصات اليومية، ويدخل في معترك المعاناة، سواء كان ذلك بسبب الإرهاب أو بسبب النقص في الخدمات، فهل أحييت الفرجة الرمضانية المقترحة لهذا العام بعض الأمل عند العراقيين وخفتت من معاناتهم؟

علي لفته سعيد

بات المواطن العراقي أمام المعاناة التي يتكبدتها يوميا بسبب الإرهاب أو نقص الخدمات، خاصة في ما يتعلق بالانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، ينتظر ما تنتجه له الفضائيات سواء منها العراقية أو العربية لتفريغ هذا الهم وقضاء ساعات ليل جميلة تحمل معها الهدوء والترقب والمشاركة في نزوة موسم الفرجة التلفزيونية رمضان.

ومع ذلك، يقع المشاهد العراقي، كما هو الحال في كل عام، في حيرة انتقاء البرنامج الجيد الذي يلائم وقته وذائقته ويمسح عنه لوعة الحزن ويرزبل عنه معاناة الترقب، فهو لا يرى شيئاً من هذه البرامج إلا ما هو معاد بذات الوجوه وذات الأفكار وذات الممثلين والحركات، وأيضاً ذات الأهداف التي لا تخرج عن كونها برامج تحاول الضحك على ذائقة المتلقي، والاستهزاء بمعاناته من خلال التسطيح الفكري الذي تتضمنه، حيث تتسابق الشركات الإنتاجية من أجل استكمال أدواتها وتخسير الكثير من أموالها للحصول على حقوق بث برامج ومسلسلات بعينها، نتيجة ما تدره من إعلانات.

◀ المسلسلات والبرامج الفكاهية أضحت تستنسخ أفكارها في كل موسم، فضاء منها التجديد ووقعت في التكرار



ما عاد «زرق ورق» يسعد العراقيين



«سوق العمل متغيرة، والتطوير الذي نجره في التعليم يراعي حاجات هذه السوق وتوقعاتها، لأننا لن نستطيع تحقيق مستهدفات الدولة وأجندتها، لذا علينا لفظ الأساليب التقليدية في التعليم والمضي نحو التطوير».

حسين إبراهيم الحمادي
وزير التربية والتعليم في الإمارات

صعوبة المناهج تؤثر على كفاءة المدارس الحكومية في الإمارات

● دعوات لزيادة رواتب المعلمين الإماراتيين بسبب كثرة الاستقالات ● التلاميذ وأولياء الأمور يشتكون من كثرة المواد وطول المناهج



التحصيل أصعب في المناهج المكثفة

هذا المجال يجب أن يتمتع بتلك المهارات، لذلك يجب على المدرسين أن يجتازوا اختبارات المعرفة والمهارات. وأردف قائلاً "يجب أن نكون عادلين ومنصفين تجاه أطفالنا". ويعتبر أعضاء المجلس الاتحادي أن الوضع الراهن في المدارس الحكومية سواء في ما يخص وضعيات المعلمين المهنية أو الإشكاليات المتعلقة بالبرامج الدراسية، معقد وحرَج وطالبوا وزارة التعليم بالأخذ بعين الاعتبار في استراتيجياتها المستقبلية كل التوصيات المنبثقة عن اجتماعهم بالوزير والتي قاموا من خلالها بتبليغه ما يؤرق الأسر الإماراتية التي يتراد أبنائها المدارس الحكومية.

وطالب المجلس وزارة التعليم بإعادة النظر في الوضع المالي للمعلمين والعمل على أن يتضمن حوافز مالية ومعنوية متميزة تتناسب مع الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتقهم، مع استحداث نظام للتدرج الوظيفي.

سلطات الإشراف، لذلك فإن غالبية القرارات التي تتعلق بنظام التعليم الحكومي تصدر دوماً من جانب واحد، مما زاد من الضغوط على الوالدين والمعلمين في الوقت الذي يتم فيه قبول الاستقالات على الفور. ويلام على وزارة التعليم أنه بدل السعي لاستيعاب مشاكل المعلمين المستقلين، تم استبدالهم بسرعة بمعلمين أجانب.

يشار إلى أن معدل استقالة المعلمين الإماراتيين للعام الماضي كان خمسة لكل 10، أي أقل من العام الذي سبقه، بحسب تقييم وزارة التعليم التي تعتبر أن "هذا المعدل معقول جداً مقارنة بالحكومة الاتحادية".

وحول السبب الذي يقف وراء إقالة المعلمين العرب الذين علموا أجيالاً وقبول المعلمين الأجانب والغربيين الذين حلوا محل المعلمين الإماراتيين المستقلين أوضح وزير التعليم حسين الحمادي أن المعلم يحتاج إلى اكتساب مهارات معينة وكل شخص يعمل في

الإطلاق ولكن تم إرغام المعلمين عليه "ما أدى إلى عجز بعض المعلمين عن التعامل معه لأنهم لم يعتادوه". وأوضح التقرير أن عدد ساعات العمل الأصلية في مدارس الإمارات الحكومية هو 18 ساعة مقسمة إلى 45 دقيقة لكل حصة دراسية، ولكن عدد ساعات العمل هذه يعد الأقل بين الدول الخليجية والعربية والأوروبية.

وندد المعلمون بحركات نقلهم العشوائية بين المدارس مؤكداً عدم وجود مسار وظيفي محدد لهم، بالإضافة إلى غياب نظام واضح للتقييم في الوزارة، وهو ما تحدثت عنه ناعمة الشهران عضو المجلس قائلة "يشعر المعلمون اليوم بالاعتزاز داخل المدارس التي يعملون بها. فهل بحثت الوزارة عن الأسباب التي تجعلهم يستقيلون؟".

وفي السياق ذاته يثير المعلمون دوماً مسألة عدم إشراكهم في اجتماعات صنع القرار مؤكداً أن أصواتهم غير مسموعة من جانب

كشفت تواتر استقالات المعلمين من المدارس الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة حجم المشكلات والصعوبات التي يمر بها التعليم الحكومي في الإمارات. وحرص أعضاء المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي على مناقشة الوضع وطرح الإشكاليات الراهنة على وزير التعليم للخروج بتوصيات كفيلة بتصويب مسار المناهج الدراسية التي تطبق في المدارس الحكومية بعد تهافت الشكاوى عليهم من أولياء الأمور والمعلمين.

بجانب بعض الأخطاء العلمية والترجمات غير الدقيقة والموضوعات الدراسية السيئة التي تم إقرارها في مادة العلوم للصف الثالث. وقد صرح حمد الرحومي، عضو المجلس الاتحادي بأنه "لو كان هناك مواطن إماراتي واحد على الأقل في لجنة المراقبة، لما حدثت تلك الأخطاء".

ورد وزير التعليم حسين الحمادي قائلاً "بالطبع تخضع المناهج الدراسية لعملية تقييم... إن الأخطاء قد تم تصحيحها، وهي شائعة في أي نظام جديد، والأمور أخذت في التحسن".

غير أن هذا الرد بدا غير مقنع بالنسبة لبعض أعضاء المجلس حيث أشار أحدهم إلى الآلاف من الكتب المطبوعة التي وردت فيها الأخطاء المذكورة، والتي من شأنها أن تثير غضب الطلاب وأولياء أمورهم حال اكتشافها، وتساءل عن مصير هذه الكمية الهائلة من نسخ الكتب.

من جانب آخر ظهرت مؤخراً في دولة الإمارات العربية المتحدة دعوات لزيادة راتب ومستوى تقييم المعلمين الإماراتيين بعد استقالة أكثر من ألف معلم خلال السنوات الثلاث الماضية.

ويرجح المتدخلون في قطاع التعليم الحكومي أن من أبرز دوافع استقالات المعلمين الإماراتيين المتواترة أنهم يشعرون بالاعتزاز وعدم الارتياح في المدارس التي يعملون بها. ويشتكون من زيادة عدد ساعات العمل الإضافية التي يتحملونها، ومن إرغامهم على تدريس مواد دراسية جديدة دون تلقيهم تدريباً مسبقاً يجعلهم متمكنين منها.

وبحسب الإحصائيات الصادرة عن المجلس الاتحادي الإماراتي فإن 235 معلماً أقدموا على الاستقالة في عام 2014، وأكثر من 450 في عام 2015 و291 العام الماضي. وتسلم 13 ألف معلم منهجاً جديداً لتدريسه من دون أن يتلقوا تدريباً مسبقاً. كما تمت زيادة عدد ساعات عملهم الأسبوعية لتصل إلى 24 ساعة. وفي تقرير قدم إلى المجلس الوطني الاتحادي، قالت وزارة التعليم إن عدد ساعات العمل المتزايدة لم يكن بالنظام الجديد على

أبوظبي - قال أعضاء المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة إن نظام المدارس الحكومية يمر بظروف حرجة بسبب استقالة العديد من المعلمين، ورفض الكثير من المواد الدراسية التي "لا تسمن ولا تغني من جوع". وأبلغوا وزير التعليم حسين الحمادي تلقياً للعديد من الشكاوى من الآباء والمعلمين حول المستوى الذي وصل إليه التعليم في المدارس الحكومية.

وأوردت جريدة "ذي ناشيونال" التي تصدر باللغة الإنكليزية في أبوظبي قول عضو المجلس في الاجتماع بوزير التعليم في أبوظبي، ناعمة الشهران "يمتلئ صندوق وارد تطبيق 'الواتساب' الخاص بنا بالشكاوى. لماذا سبب التعليم فجأة أزمة للطلاب في منازلهم؟ أولياء الأمور يبكون، والمعلمون مستأزبون".

المعلمون يشتكون من عدم إشراكهم في اجتماعات صنع القرار، لأن القرارات تصدر دوماً من جانب واحد

ولاحظ أحد أعضاء المجلس الاتحادي أن نظام التعليم الجديد يُثقل كاهل الطلاب بالمواد الدراسية، مما يضعهم وذويهم تحت الضغط النفسي، ومثال ذلك كتاب العلوم ذي الـ 808 صفحات الذي يُدرّس لتلاميذ الصف الثالث.

وهو ما يدفع إلى التساؤل عن الطريقة التي من شأنها أن تمكن الطالب من فهم الكم الهائل من المعلومات.

ويحتوي المنهج الدراسي الذي يتم تدريسه في المدارس الحكومية منذ عامين على أخطاء فادحة كانت قد تحدثت عنها العديد من وسائل الإعلام في الإمارات وخارجها. وطالبت هذه الأخطاء الآيات القرآنية وأسماء بعض المناطق الخليجية، وقد تمت الإشارة إلى الخليج العربي باسم الخليج الفارسي، بالإضافة إلى وجود أخطاء إملائية في الأسماء،

التعليم الكنسي يحيد عن أدواره المحورية في مدارس الأحد المصرية

● مدارس الأحد تتهم بزرع العزلة والتطرف لدى الأطفال رغم أن مرجعية مناهجها الكتاب المقدس

منذ أن صارت المدارس تحت الإشراف الكهنوتي المباشر فقدت استقلاليتها وهويتها كحركة علمانية شعبية

مناسبة لسنة، مثل عرض أفلام الكارتون المسيحية ومسرحيات الاقنعة والشخصيات الكارتونية، ووفرت له الكنيسة كل وسائل الترفيه مثل ملاعب كرة القدم والتنس، وكل ما احتاج إليه وجده داخل مجتمع الكنيسة، فإن هذه الطريقة في التعليم زرع داخل ابنه الخوف من الآخر ما دفعه إلى الاحتماء بصداقة أبناء عقيدته وحدهم والاكتفاء بالعلاقات السطحية مع المختلفين معه وسار على نفس المبدأ الانعزالي في المدرسة.

ولم يتخل الأبن عن عزلته حتى عندما كبر ودخل الجامعة، فكان دائماً يجلس في المكان المخصص للطلاب الأقباط بالجامعة حيث لم يبتعد عنهم طوال سنوات دراسته. ورأى متخصصون في الشأن القبطي أن الأسلوب الذي اتبعه القساوسة في تلك المدارس كان سبباً في عزلة الآلاف من الشباب القبطي عن المجتمع، لكن الأنبا بسنتي أسقف حلوان والمعصرة أكد لـ "العرب" أن الكنيسة منفتحة على الآخر، والأقباط بالجامعة في المجتمع المصري، واتهم من يتحدثون عن عزلة الأقباط بأنهم يحاولون التفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

وأعلن متقنون أقباط أن مدارس الأحد ترتكب جريمة في حق الأطفال وتحتش أدمغة القاصرين بأوهام معلومات مغلوطة. ورأى مينا ينشوي -خادم في مدارس الأحد بالقاهرة- أن سبب تراجع الدور الذي كانت تقوم به هذه المدارس هو أن الخدام يعانون من قلة الموارد التي تمكنهم من إطلاق قدراتهم الإبداعية وإيصال المعلومة إلى الأطفال بشكل مبسط.

بنفسه، وانضم إليه كثيرون وامتدت خدمة مدارس الأحد إلى بعض الأقاليم. ولم يكن لرجال الإكليروس (الدين) شأن بها، بل وقف بعضهم في عقودها الأولى موقف المتحفظ، لكن مع مرور الوقت تراجع الدور الذي أنشئت من أجله بعد أن صارت المصدر الرئيسي للكهنوت والرهينة.

وأوضح الباحث القبطي يوسف إدوارد أن قادة مدارس الأحد كانوا على يقين من أن الدعوة الإصلاحية لن يكتب لها النجاح ما لم يتم اختراق الرهينة باعتبارها نقطة القوة في الكنيسة، وأن مدارسهم ستكون جسراً للعبور إلى المناصب القيادية وليس كليات اللاهوت كما هو معمول به في الخدمة الكنسية.

وقام البابا الراحل شنودة الثالث في بداية عهده بتعيين عدد كبير من قادة مدارس الأحد كهنة على كنائس القاهرة وهو ما أضعف قوة المراكز القيادية فيها. ومنذ ذلك الوقت باتت المدارس تحت الإشراف الكهنوتي المباشر ما أفقدها هويتها كحركة علمانية شعبية. وتضخمت تلك المدارس مؤسساتياً داخل الكنائس وياتت تقدم الكثير من الخدمات للأطفال والشباب وتجعلهم لا يحتاجون إلى المجتمع الذي يحيط بالكنيسة فأصبحوا ينظرون إليه بتوجس معتقدين أن الأمان يتحقق داخل فصول مدارس الأحد وأسوار الكنائس فقط، وهو ما ساهم في عزلة الأقباط عن المجتمع وجعلهم أشبه برعايا للكنيسة وليسوا مواطنين.

جرجس أبانوب -صاحب محل لبيع زي الكنائس- أصر على ذهاب ابنه الوحيد إلى مدارس الأحد بشكل منتظم، مشيراً إلى أن سبب إصراره أن مناهج تعليم الدين المسيحي في المراحل الدراسية المختلفة في مصر غير متكاملة وينقصها الكثير من التعليم الدينية والحقائق الإيمانية. وقال لـ "العرب" إنه في البداية كان سعيداً بسبب التصاق ابنه بالكنيسة، ورغم أن الطفل كان يستمتع بشرح خدام الكنيسة للدين المسيحي إذ كانوا يستعملون بوسائل

وغيرها، ويتم ذلك في المناسبات الخاصة كعيد الميلاد وعيد الفصح وعيد الأم وغيرها. وتجهز الكنيسة مخيمات صيفية لاستقبال أولاد مدارس الأحد بعد انتهاء العام الدراسي، تتخللها نشاطات ترفيهية متنوعة، بالإضافة إلى اصطحابهم في زيارات لمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة ودور الأيتام.

وقالت ماريانا أسعد -إحدى الخادמות المكرسات بكنيسة سانت تريز بالقاهرة- لـ "العرب" إنها تربت منذ طفولتها في مدارس الأحد على يد والدها الذي كان شيخاً في الكنيسة. وأوضحت أنها عملت بعد تخرجها منذ 23 عاماً كعالمة في هذه المدارس، حيث تتولى الوعظ أحياناً وتقدم خدمات روحية كغرس القيم والمبادئ المسيحية للمخدومين الصغار.

وبدأت مدارس الأحد بفكرة للأستاذ حبيب جرجس في عام 1900 بكنيسة العذراء في القاهرة، حيث كان يجمع الأطفال ويدرسهم قصصاً من الكتاب المقدس كان يعيد كتابتها

مدرسة الأحد في مصر هي اجتماع كنسي يعقد بعد انتهاء القداس الإلهي في الكنائس، بما يناسب بعض المدارس والجمعيات القبطية التي تكون العطلة الرسمية فيها يوم الأحد، ويسبب ظروف عمل بعض الأقباط وإجازات المدارس الحكومية والخاصة تم تغيير موعد عقدها في بعض الكنائس من يوم الأحد إلى يوم الخميس أو الجمعة، وهو ما حدا ببعض إلى تغيير اسمها إلى التربية الكنسية أو "كنيسة الغد".

شيرين الديداموني

الغربية التي طرأت على المجتمع من خلال الاهتمام بأطفال مدارس الأحد.

وأشار الكاهن إلى أن هناك لجنة عامة مركزية لمدارس الأحد دورها اختيار الخادم أو الخادمة الصالحة للتدريس والقيام بإعداد منهج موحد للدروس اللازمة على مدار السنة والماخوذة من الإنجيل طبقاً للمواسم الكنسية، وتحضير الصور المناسبة كوسيلة من وسائل الإيضاح، وتوفير أماكن جاذبة للتعليم في الكنائس.

ولا يتوقف الأمر عند الدراسة حتى لا يمل الأطفال، فهناك على مدار السنة برامج تتضمن الصلاة والتسبيح والتثيليات الدرامية



الأنشطة الترفيهية أداة لاجتذاب الطلاب

القاهرة - دعت القيادات الكنسية في مصر إلى إعادة الاهتمام بمدارس الأحد وإلى تجديد خطابها بعد ما بدا ملحوظاً من مظاهر مثل الإلحاد والتطرف في أوساط الشباب القبطي وجهل الأطفال لدينهم، وهو الدور الذي كانت تلعبه مدارس الأحد لعقود حيث نشأت فكرتها منذ 117 عاماً.

وخلال دروس هذه الاجتماعات يتم الاهتمام بتفسير مناهج تضعها أسقفية الشباب برئاسة الأنبا موسى (أسقف الشباب بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة) وتتوافق مع الأعمار المختلفة. ولكل كنيسة منهج مستقل ثابت دينياً ومتغير اجتماعياً بحسب المنطقة الموجودة فيها. ويكون الكتاب المقدس والطقوس والعقيدة المسيحية مرجع هذه المناهج.

وقصرت بعض الكنائس مدرسة الأحد على أطفال المرحلة الابتدائية وما قبلها، نظراً لوجود اجتماعات أخرى مخصصة لبقية الأعمار وهيئات مسيحية عملها توحيد الكنيسة وإيصال التعاليم المسيحية إلى جميع الناس، مثل اجتماع شباب المرحلة الإعدادية في التعليم، وشباب المرحلة الثانوية، وأغصان الكرمة، وجنود مريم. وأدركت الكنيسة أنها إذا لم تعضد فصول الأطفال في مدرسة الأحد بالوسائل اللازمة فسيفسحون عنها عندما يصبحون شباباً في المستقبل.

وقال حنا موريس -كاهن بكنيسة العذراء بالقاهرة- لـ "العرب" إن رجال الدين اكتشفوا أهمية العودة إلى الجذور لمواجهة الظواهر



«بعد قرار المقاطعة من الدول العربية لن تعود قناة الجزيرة كما عرفت خلال العقدين الماضيين، كأداة لبث المواد الإعلامية المرصدة والمتحيزة لنظام وسياسات بعينها».

ياسر عبدالعزيز
استاذ إعلام في الجامعات المصرية

«نطالب بحماية الصحافة من الشائنة المفرضة أو المعلومة الكاذبة، التي يكون مصدرها معلومة على مواقع التواصل الاجتماعي قد تكون صحيحة أو لا تكون».

لور سليمان
مديرة الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان



ميديا

لا جديد.. فضيحة إعلامية للجزيرة في لندن

● القناة تركب تظاهرة حاشدة ضد ماي على تظاهرة خاوية للإخوان ضد سفارة الإمارات



المقاول نصب اللافتات ولم يحضر المظاهرة



العموم البريطاني، من خلال علاقات بعض السياسيين الممتدة مع تنظيم الإخوان.

وبعد قرابة ساعة ونصف جمع المسؤولون عن التظاهرة لافتاتهم والكاميرات وغادروا الشارع الصغير الواقع مقابل السفارة. وقال أحد شهود العيان لـ"العرب" إن "الأمر كان يشبه الماتم، والأجواء لم تكن لها علاقة إطلاقاً بصخب التظاهرات".

على فلسطين، ووزعوا منشور يحمل نفس المعنى.

والتجارة بالقضية الفلسطينية هي أحد الأسس التي تبني عليها قطر نفوذها في أوروبا، إذ تحافظ على صلات وثيقة بتنظيمات يسارية وقوى احتجاجية تناصر القضية الفلسطينية، كما تحاول كسب ولاء سياسيين وأعضاء في مجلس

الثقة في حقيقة ما تقدمه القناة إلى أدنى مستوى، وتحولت من مصدر للخبر والمعلومة إلى بوق للتحريض الأيديولوجي والطائفي.

وحاولت الجزيرة تكرار نفس الأمر السبت الماضي أمام سفارة الإمارات الواقعة على الجهة المقابلة لحديقة "هايد بارك" الشهيرة في لندن.

وكان مخصصاً للتظاهرة مربع تحيطه حواجز حديدية من كل جانب، ومساحة تكفي لوقوف 3 سيارات بجوار بعضها البعض. وبحلول الساعة الثانية ظهراً بتوقيت لندن لم يكن عدد الحاضرين يتجاوز 40 شخصاً على الأكثر، ولم يقوموا بأي هتاف، كما استعان منظمو التظاهرة بكاميرات تابعة لقناة "العربي" ومصورين ومحريين من صحيفة "العربي الجديد" القطريتين. وشارك في التظاهرة طلاب من قسم دراسات أفريقيا والشرق الأدنى في جامعة لندن. وقالت مصادر إن أغلب هؤلاء الطلاب هم نشطاء في منظمات إغاثية ومنظمات تهتم بشؤون اللاجئين، وتحظى بدعم مباشر من قطر.

كما شارك أعضاء وقيادات في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، وعلى رأسهم محمد سويدان، القيادي المصري في التنظيم.

وحمل المتظاهرون لافتات دعوا فيها الحكومة البريطانية إلى "وقف بيع الأسلحة" لكل من الإمارات والسعودية، وإلى "الوقوف مع قطر ضد الدكتاتوريات الخليجية، كما اتهموا قادة خليجيين بأنهم "مجرمو حرب".

وفي سبيل إقناع النشطاء البريطانيين بالانضمام إلى مساندة قطر، ربط المتظاهرون بين مقاطعة قطر والقضية الفلسطينية.

ووضع المتظاهرون لافتة كبيرة في المقدمة كتب عليها "الإجراءات العنيفة من السعودية والإمارات تجاه قطر، هي هجوم

أعدت قناة الجزيرة القطرية سيناريو تركيب صور تظاهرات حاشدة، على أخرى لا علاقة لها بها، في غياب لأي معايير مهنية وأخلاقية، وكان الهدف هذه المرة فبركة صور تظاهرة "حاشدة" أمام سفارة الإمارات، بطريقة مفضوحة أسقطتها في فخ التناقض والازدواجية.

البريطانية نظمت وقفة احتجاجية أمام سفارة الإمارات في لندن للتنديد بمقاطعة دولة قطر، وبالحصار الذي فرضته دول خليجية عليها". وأضاف "دعت الحملة هذه الدول إلى احترام حقوق الإنسان والحالات الإنسانية المتضررة، ولا سيما في الإمارات والسعودية، معتبرين ذلك انتهاكاً لحقوق الإنسان الخليجي"، مؤكداً أن من بين هؤلاء "يمنيون وليبيون وصوماليون ومصريون ندوا بدور الإمارات في وأد ثورات الربيع العربي، ولا سيما في ليبيا ومصر".

لكن بعد قليل من إذاعة النشرة التي جاء فيها الخبر، نشر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تظهر المظاهرة الكبيرة التي قالوا إنها لا علاقة لها بقطر والإمارات، وأنها كانت تستهدف سياسات رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي. ووضع النشطاء الشريط المصور الأصلي للتظاهرة، الذي يظهر لافتات تخص حركة مناهضة العنصرية ومنظمات مدنية أخرى، تندد بتحالف حزب المحافظين بقيادة ماي مع الحزب الديمقراطي الموحد في شمال أيرلندا، المتهم بالتشدد.

واعتادت قناة الجزيرة على اللجوء إلى تقنية تركيب الصور ووضع أخبار مزيفة عليها. ومارست القناة هذه السياسة من قبل في ثورات ما يعرف بـ"الربيع العربي"، خصوصاً في تونس، ومصر، خلال ثورة 2011، وفي مرحلة ما بعد الإطاحة بالرئيس المنتمي إلى الإخوان محمد مرسي عام 2013.

ولطالما نشرت الجزيرة صوراً ومقاطع مصورة لمظاهرات حاشدة قالت إنها لناشطين في جماعة الإخوان المسلمين يطالبون بعودة مرسي. وكثيراً ما تبين لاحقاً أنها تظاهرات من بلدان أخرى أحياناً، أو تظاهرات قديمة تم استدعاؤها وتركيبها على خبر من أجل إظهار حجم دعم زائف للإخوان الذين يحظون بدعم مالي وسياسي قطري. كما انتهجت نفس

الأسلوب في تونس بعيد اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد عام 2013، وقامت بتركيب صور مظاهرات على أخرى في بث مباشر على الجزيرة مباشرة، أنهل الصحافيين الذين كانوا في المكان وأكدوا زيف الصور.

واعتمدت الجزيرة على نفس الاستراتيجية في حشد التظاهرات خلال الثورة السورية، قبل أن تتحول إلى حرب دموية راح ضحيتها أكثر من نصف مليون شخص.

وحققت هذه الاستراتيجية نجاحاً كبيراً في البداية، إذ ساهمت في حشد الرأي العام تجاه أنظمة الحكم في مصر وسوريا وليبيا وتونس واليمن، على أسس تغيب عنها المهنية ولا تعتمد على وقائع سياسية دقيقة.

لكن منذ ذلك الحين فقدت الجزيرة الكثير من المصداقية التي بنتها مع الوقت، منذ إطلاق بثها لأول مرة عام 1995، إذ وصلت

□ لندن - سقطت قناة الجزيرة القطرية في فخ انعدام المهنية عندما عرضت صوراً تظهر مظاهرات كبيرة ضد رئيسة الوزراء تيريزا ماي على أنها مظاهرات أمام سفارة الإمارات تنديداً بمقاطعة قطر من قبل السعودية والإمارات ومصر والبحرين. ووصف مشاهدون تغطية الجزيرة الإعلامية للتظاهرة بـ"الفضيحة" الأخلاقية والمهنية، كما وقعت في فخ تناقض وازدواجية كبيرة، بعدما تبين لاحقاً أن قناة "الجزيرة مباشر" أذاعت الغرض الصحيح من التظاهرة الكبيرة، قبل أن تقول قناة الجزيرة الرئيسية إن التظاهرة كانت موجهة ضد الإمارات.

◀ كم من قضايا خدعتنا بها قناة الجزيرة القطرية من قبل، باستدعاء مظاهرات قديمة، وتركيبها على خبر جديد

والسبت دعا نشطاء وأعضاء في تنظيم الإخوان المسلمين في لندن إلى تنظيم تظاهرة "حاشدة" أمام سفارة الإمارات الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت غرينتش. وقالت مصادر لـ"العرب" إن أعداداً قليلة من الناس يحملون لافتات مسيئة خصوصاً للإمارات حضروا التظاهرة، التي كانت تحظى بتغطية إعلامية من قنوات وصحف تحظى بتمويل قطري.

ولم يتخط عدد المتظاهرين 40 شخصاً، مقارنة بالتظاهرة الضخمة التي حاولت الجزيرة توظيفها للتغطية على الأعداد الضئيلة التي حضرت التظاهرة، وفقاً لشهود عيان.

وقال مذيع قناة الجزيرة اللبناني حسن جمول إن "الحملة الدولية للعدالة والسلام

الإعلام المصري يرفض تقارير نسب المشاهدة

□ القاهرة - قال عمرو فتحى المدير التنفيذي لغرفة صناعة الإعلام المصري، إن نتائج وكالة "إبسوس" الخاصة بقياس معدلات مشاهدة القنوات الفضائية في الشرق الأوسط، لها مردود خطير وسلبى على الأمن القومي المصري، وتسيب في صرف المعلنين عن القنوات المصرية.

وأضاف فتحى خلال حوار تلفزيوني، أن الإعلانات المصرية تقدر بـ3 مليارات جنيه، وإذا حذفنا نصيب قناة "إم بي سي" منفردة سيصل الرقم إلى ما دون المليار جنيه لجميع القنوات المصرية مجتمعاً. وأصدرت شركة إبسوس للدراسات والأبحاث، بيانها الأخير لقياس نسب مشاهدة القنوات الفضائية في مصر، وجاء البيان لصالح فضائيات بعينها وضعتها في صدارة التقارير التي يترتب عليها تحديد نسبة كل قناة من الإعلانات.

وقرر المجلس الأعلى لتشكيل لجنة للاستماع إلى وجهة نظر الأطراف المختلفة وتوجيه الدعوة للاجتماع مع ممثل شركة إبسوس وكذلك الاستماع لوجهة نظر غرفة صناعة الإعلام، ليحث الشكوى المقدمة من غرفة صناعة الإعلام ضد الشركة، والتي تتضمن اتهام الشركة بمخالفة المعايير المهنية لاستطلاعات قياس نسب المشاهدة مما يؤثر على سوق الإعلام.

وتواجه تقارير نسب المشاهدة التي تصدرها شركة إبسوس تشكيكاً من وسائل الإعلام المصرية وخبراء الإعلام، ويقول سامي الشريف أستاذ الإعلام الدولي، "نحن هنا في منطقة الشرق الأوسط لا نستطيع أن نمثلن لنتائج شركة إبسوس بشكل كبير، ذلك لعدة أسباب منها انتشار الأمية، وأن إجابات الجمهور لا تكون دائماً صحيحة، لأنها إجابات مرتبطة بالثقافة العربية لكونه لا يعلم ماهية السائل ويشك في طبيعته أو يخاف منه أو وضع حسابات عند تقديم الإجابة".

وأضاف الشريف أن استطلاعات الرأي بالنسبة إلى المشاهدة وقراءة الصحف والاستماع للإذاعة مرتبطة بمن يدفع أكثر، فمن يمول هذه الاستطلاعات بحوز النسبة الأكبر في المشاهدة والقراءة وما إلى ذلك.

التغريد السياسي يجهل الواقع

بالمشاكل إلى مناخ إنساني تفاعلي يتيح للمستخدم إمكانية الحوار مع أعلى السلطات.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب مثلاً يقدم نمطاً مختلفاً من التغريدات، إذ أصبح موقع تويتر ساحة الترامبية وبين رافض من خلال التغريدات التي ينشرها فيه بشكل منتظم عن مواقفه ونشاطاته والموقف الرسمي وهو ما ليس معتاداً بل ويتهم ترامب بالإسراف في التغريد غير المدروس مما يربك الأداء الحكومي.

بموازاة ذلك ينقسم الجمهور بين متفاعل مع التغريدات الترامبية وبين رافض لها بل وداعياً إلى إزالة ذلك الحساب نهائياً وأن تغريداته لم تستطع تجميل الواقع، واقعه هو وما حوله، هذا ما قاله مغردون مضادون بينما قال آخرون إن تغريدات الرئيس طريفة بما فيه الكفاية وتجمل الواقع وإننا نمتلك رئيساً ذا ديناميكية مختلفة عن سبقوه.

هو بالفعل نمط جديد وغير معتاد وغير مألوف، صار هنالك جمهور افتراضي إجباري يحيط بالسياسي، جمهور يتشكل ويتكاثر، جمهور مع السياسي وجمهور ضده ينتظر منه ما يقول.

بالمقابل لم تعد البيانات المطولة والديباكات المسهبة ضرورية، لغة البرقيات صارت مطلوبة لكي تتناسب مع الإيقاع السريع للحياة، صار الموقف السياسي الذي يمكن توضيحه من خلال بضع كلمات كافياً ويغني عن الكثير. يبرز هنا استخدام تويتر كأداة اتصالية يتخذها السياسي في الكشف عن أفكاره وموقفه عملاً يجري من حوله، ثقافة التغريد صارت حقيقة قائمة برسم السياسي، أن يتعلم أن يوجز وأن يؤثر وسرعان ما تتلقف وسائل الإعلام تلك التغريدات. تقدم التغريدات في هذه الحالة نمطاً نفسياً واجتماعياً يرتقي بالحوار مع السياسي من حال الجمود والواقع المتقل

كان الزعماء والساسة وصانعو القرار يدبجون البيانات ويعطونها أرقاماً، وكان بعضهم يفتعل أي مناسبة فيستغلها لتعريف رسائله بخصوص أمر ما أو حدث يجري أو موقف ما ضد خصومه السياسيين أيضاً.

كان هنالك جمهور أذمن على تلك الديباكات والكليشيهات الرسمية وصارت جزءاً من حياته اليومية، كان هنالك راديو أو جهاز تلفزيون بالابيض والأسود لا يلتقط صوراً لأكثر من قناتين أو ثلاث.

ربما كان السياسي في حينه أقل (ثرثرة) بسبب تلك القلة في التواصل مع الجمهور، كان يقول كلمته ويمشي. السياسي اليوم وفي ظل هذا الانتشار المذهل لوسائل التواصل مع الرأي العام ومع الشعوب بكل ألوانها ولغاتها وأعرافها صار أكثر قرباً من الحياة اليومية بكل صخبها ومتغيراتها، لم يعد بإمكانه أن ينفلت عن الإدلاء برأيه في ما يجري من حوله.

طاهر علوان
كاتب عراقي



□ مع تصاعد وتسارع الأحداث يصبح السياسي هو نجم الساحة أكثر وأكثر. قوائين الدراما والصراع لا يمكن أن تعني شيئاً من دون تلك الشخصية التي تقود الصراع أو هي جزء منه لهذا لا بد لها من أن تواكب الصراع كاشفة عن تطوراتها.

عالمنا اليوم يعج بالصراعات على جميع المستويات والمواقف السياسية التي تشكل وجه الإعلام الذي ينتظر ويبحث عن مواقف الساسة.

هذا الواقع القائم على الصراعات ليس جميلاً بما فيه الكفاية لكي يدفع الرأي العام للمتابعة لكنه رأي عام يضطر اضطراباً للاهتمام بما يجري لقناعته بأن ذلك يمسه حياته وإذا بذلك الهاجس العابر يتحول إلى عادة منتظمة.



لن يحتاج مستخدمو الإنترنت إلى اللجوء إلى جزيرة معزولة لكي يبتعدوا، إذا أرادوا، عن فيض أخبار الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وإنما تكفي إضافة فلتر إلكتروني جديد (مرشح محتوى) إلى برنامج «كروم» لتصفح الإنترنت والحصول على هذه النتيجة. ويوجد أكثر من 70 ألف مستخدم مستخدمون حالياً المرشح المعروف باسم «ميك أميركا كينتز آجين»

يوتيوب يحاصر المحتوى المتطرف

واشنطن - قالت شركة غوغل التابعة للفايتب إنها ستستخذم المزيد من الإجراءات لتحديد وحذف أي محتوى إرهابي أو يحض على العنف أو التطرف على منصتها مشاركة المقاطع المصورة يوتيوب.

وقالت غوغل إنها ستتخذ موقفاً أكثر صرامة تجاه المقاطع المصورة التي تحتوي على محتوى متعصب أو تستخدم الدين في التحريض من خلال إصدار تحذير وعدم تزيكيتها للحصول على إعجاب المستخدم حتى إذا لم تكن تنتهك السياسات بصورة واضحة. كما ستوظف الشركة المزيد من الموارد الهندسية وستزيد استخدام التكنولوجيا للمساعدة في تحديد المقاطع المصورة المتطرفة بالإضافة إلى تدريب مصنفين محتوى ليحددوا سريعاً مثل هذا المحتوى ويقوموا بحذفه.

وقال كينيت وكر المستشار العام لغوغل "في الوقت الذي عملنا فيه نحن وآخرون على مدار سنوات لتحديد وحذف المحتوى الذي ينتهك سياساتنا فإن الحقيقة المزعجة هي أننا كنا نعلم أننا نحتاج إلى عمل المزيد الآن".

وأضاف وكر في تدويته أن "يوتيوب يعمل مع مختلف الحكومات ووكالات إنفاذ القانون ومجموعات المجتمع المدني لتحديد المحتوى وإزالته ومعالجة مشكلة التطرف العنيف على الإنترنت"، فيما تشير غوغل إلى أن مهندسيها تمكنوا من تطوير تكنولوجيا تمنع إعادة تحميل المحتوى الإرهابي المعروف وذلك من خلال الاعتماد على تقنيات مطابقة الصور، كما أن الشركة تعمل على زيادة الخبراء المستقلين في برنامج التقنية الموثوقة لدى يوتيوب.

وتتمثل الخطوة الأولى من خطوات يوتيوب، في توسيع استخدام أنظمتها الآلية لتحديد مقاطع الفيديو ذات الصلة بالإرهاب بشكل أفضل من خلال الاعتماد على تعلم الآلة، وذلك لمساعدتها في التعرف على المحتوى وإزالته بسرعة أكبر.

أما الخطوة الثانية فتقوم على توسيع الشركة لمجموعة مستخدميها الموثوق بهم، وهي مجموعة من الخبراء ذوي الامتيازات الخاصة لمراجعة المحتوى الذي يتم الإبلاغ عنه والذي ينتهك إرشادات المجتمع. في حين أن الخطوة الثالثة هي اتخاذ خطوات أكثر صعوبة بالنسبة إلى مقاطع الفيديو التي قد لا تنتهك معايير المجتمع بشكل كلي، ويشمل مقاطع الفيديو التي تحتوي على محتوى ديني أو عرقي تحريضي، بحيث أنها لن تزال هذه المقاطع إلا أنها تستعمل على أن تكون مخفية وراء تحذير ولن تسمح لها بالحصول على أرباح الإعلانات.

أما الخطوة الرابعة، فهو برنامج المبدعين من أجل التغيير، الذي يعمل على إعادة توجيه المستخدمين الذين تستهدفهم الجماعات المتطرفة إلى محتوى مضاد للمتطرفين.

تويتر يجبر الإعلام البريطاني على تصويب تغطيته

● مغردون: الدهس ليس إرهاباً إذا كان الضحايا مسلمين



القرار في الشارع

وفي 22 مايو قتل انتحاري 22 شخصاً في حفل لمغنية البوب الأميركية أريانا غراندي في مانشستر بشمال إنكلترا. يأتي ذلك أيضاً في وقت يشهد اضطراباً سياسياً حيث أن رئيسة الوزراء منشغلة بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي بعد أن خسرت أغليبتها البرلمانية. وواجهت رئيسة الوزراء انتقادات شديدة بسبب حريق في برج سكني في لندن الأربعاء أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 58 شخصاً، وأيضاً لسجلها في مجال الأمن بعد سلسلة هجمات في الأشهر الأخيرة.

من جانبهم واصل مغردون تسليط الضوء على سياسة الكيل بمكيالين التي ينتهجها الإعلام البريطاني، مؤكدين أن الأمر يزيد حدة الاحتقان والشعور بالظلم ما يترتب عنه نتائج عكسية وردات فعل انتقامية. واعتبر مغرد "إعلامنا يصنف الاعتداءات الإرهابية بحسب لون وديانة المعتدي".

ويكشف إجماع الشبكات الاجتماعية الإعلام البريطاني على تغطية الهجوم ضرورة عدم الاستهانة بمزاج الناشطين الذين يديرون الشبكات الاجتماعية والذين أصبحوا يمتلكون قوة تأثير إعلامية لا يستهان بها.

مسجد فينسبري بارك". وكان التعليق الأبرز على العناوين "هذا ليس دهساً، إنه إرهاب. سموا الأشياء بمسمياتها".

وقالت شرطة لندن، إنها تتعامل مع الحادث الذي أسفر عن مقتل شخص وجرح 10 آخرين، باعتباره عملاً إرهابياً.

وغرد صادق خان، عمدة لندن، على حسابه الرسمي في تويتر إن استهداف مسجد فنزيري بارك "هو عمل إرهابي مروع".

وفي السياق، قالت صحيفة "تيليفراف" البريطانية، إن رئيسة الوزراء تيريزا ماي دعت لعقد اجتماع طارئ لمتابعة تداعيات الحادث الإرهابي الإسلاموفوبي.

وقال شهود عيان إن سائق الشاحنة مواطن إنكليزي، وصاح خلال قيامه بدس المارة قائلاً "سأقتل المسلمين"، وتمكن المتواجدين في المكان من احتجازه ومن ثم اعتقاله الشرطة. وأشارت تقارير إعلامية إلى أن الجاني "يميني عنصري معاد للمسلمين".

وجاء الحادث الإرهابي بعد نحو أسبوعين من قيام جهاديين بدس المارة على جسر لندن وطعن آخرين في مطاعم وحانات مجاورة مما أسفر عن مقتل 8 أشخاص.

وبعد غضب واسع من مستخدمي الشبكات الاجتماعية غيرت الصحيفة العنوان إلى "10" أصيبوا على الأقل بعدما قام رجل أبيض في شاحنة صغيرة بدس مصليين كانوا يخرجون من مسجد في اعتداء إرهابي جديد في لندن".

وكتبت صحيفة "ميرور" عنواناً على موقعها الإلكتروني جاء فيه "سيارة دهس عدداً من المارة أمام مسجد فينسبري بارك". وتهكم مغردون أن الميرور تلوم الشاحنة على دهسها المصلين.

وقارن مغردون العنوان بأخر نشرته ميرور سابقاً، جاء فيه "سائق مسلم صعّد إلى الرصيف ودهس 5 أشخاص".

وتشاركت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي وموقع "ديلي إكس بريس" في العنوان نفسه، بتجاهلها ذكر كلمة إرهابي، والافتقار بعنوان "عربة تصدم عدداً من المارة خارج مسجد". واستخدمت صحيفة "إنديبندنت" عنواناً "سيارة دهس عدداً من المارة أمام

التغطية الإعلامية المتحيزة للحادث الإرهابي الذي استهدف مصليين أمام مسجد في لندن تثير غضب الشبكات الاجتماعية الذين أجبروا الإعلام البريطاني على تصويب تغطيته.

لندن - أثارت التغطية المتحيزة للإعلام البريطاني للاعتداء الإرهابي، الذي استهدف مصليين لدى مغادرتهم مسجداً في فينسبري بارك شمال لندن، فجر الاقنئين، غضباً عالمياً على الشبكات الاجتماعية.

وكال معلقون بريطانيون على فيسبوك وتويتر انتقادات لوسائل الإعلام البريطانية، خاصة بعد تجاهلها لحادث الدهس لساعتين من وقت حدوثه.

وغرد بريطانيون متهمين وسائل الإعلام بالانحياز وعدم الحياد في تغطيتها لأن الضحايا من المسلمين، الأمر الذي دفع وسائل إعلام ومحطات تلفزيونية ووكالات أنباء إلى تغطية جديّة للحادث.

وتفاعلت هاشتاغات باللغة الإنكليزية والعربية والأوردية والبنغالية على غرار «FinsburyPark» و«دهس مصليين» في لندن إثر الحادث الذي راح ضحيته شخص وتسبب في جرح عدد آخر وجميعهم من المسلمين، مركزة على الوقوف بوجه الإسلاموفوبيا ومعادلتها بنفس تأثير إرهاب داعش.

غير أن التغطية نفسها سرعان ما أثارت غضب عدد كبير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بعد التجاهل غير الجبر لعدد من الصحف الكبرى ووكالات الأنباء الأجنبية لاستخدام لفظ "إرهابي" لوصف منفذ حادث، إضافة إلى تجاهل هذه الصحف وصف

من تعرضوا للحادث على أنهم ضحايا هجوم إرهابي، والافتقار بوصفهم أنهم عدد من المارة.

وأكثر ما أثار الغضب، صحيفة "دايلي ميل" البريطانية، والمعرفة

بعنوانيها الإستفزازية. فقد نشرت مقالاً بعنوان "المعتدي رجل أبيض حليق". وسخر مغرد "لا تقلقوا، لقد كان حليقاً وأبيض".

وقال آخر "يا للعار"، وفي مقال آخر، عنونت الصحيفة ذاتها "10 أصيبوا على الأقل بعدما قام رجل أبيض في شاحنة صغيرة بدس مصليين كانوا يخرجون من مسجد كان الشيخ المتسم بالكراهية أبوحزمة قد القى فيه خطاباً دينياً في وقت سابق".

التغطية الإعلامية أثارت غضب عدد كبير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

#هاشتاغ اليوم

#فيروز تعدل مزاج العرب

وقال ثالث:

Jack Martin

شوفتك يا سيدتي بتعش القلب في هذا الزمن القاسي، الله يعطيك الصحة لتظلي تتعشين قلوبنا بطلاتك القصيرة. حبي.

وقال مغرد:

@nano712aziz

#فيروز ضحكت الدنيا وقت إلي ضحكت، الله يطول عمرك بأحلى شخص في الدنيا.

وأكد آخر:

@nado_berry

#السيدة #فيروز سجلت أغنية جديدة سنسمها في 21 يونيو "ذكرى رحيل عاصي الرحباني زوجها". .. تحرقني هاك الضحكة إلي بدها تحكي وما بتحكي.

واعتبر متفاعل ضمن الهاشتاغ:

@homamkabany2015

#السيدة العظيمة #فيروز قريباً.. باليومها الجديد. أحلى خبر أسمعه اليوم.. #فيروزناطريك.

وقال آخر:

@ga_ks313

#حين تغني #فيروز فرحاً شوقاً عتياً أو أسنى لا بد من أن يقف خلف صوتها قلب عاشق يحملنا إلى القمر نكون جيرانه #تحناوالقمرجيران.

وأجمع معلقون أن فيروز في الفيديو، تبعت على الأصل، مؤكدين أنهم لا يزالون بحاجة إليها كإنسانة، تبعت بضحكتها مع كل ما تغنيه.

بيروت - تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو قالوا إن كليهما نشر على حساب تابع لريما الرحباني ابنة المغنية اللبنانية فيروز على فيسبوك.

الفيديو هو يظهران فيروز داخل استوديو تسجيل وقد ظهرت فيروز في مقطع الفيديو وهي تتحدث مع ابنتها، استعداداً لبدء التسجيل، حيث تضع سماعتها على أذنيها، وتتأكد من جودة ومدى وصول الصوت.

وبدت على فيروز الصحة الجيدة وحفاظها على رونق صوتها، رغم بلوغها 82 عاماً.

وتمت إعادة نشرهما حوالي ثلاثة آلاف مرة على فيسبوك كما شوهدا أكثر من 300 ألف مرة.

وتفاعل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مع المقطعين مشيدين بفيروز وبابتسامتها فيما عبر البعض عن شوقهم لصوتها متحدثين عن إنتاجها لأغنية جديدة بعد أعوام من الغياب.

واعتبر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي هذه الخطوة مفاجأة عظيمة، إذ كانت فيروز قد قررت الابتعاد عن الساحة الفنية والظهور في الإعلام.

وانتشر على موقعي تويتر وفيسبوك هاشتاغ #فيروز.

وقال معلق على فيسبوك:

Slayman Frangieh

ولك الله يخلينا إياكي يا رقيقة صباحاتي. ضحكك بيسوى الكون.

وكتب آخر:

Nisrine Hattabi

أخيراً... بعد طول غياب.

أبرز تغريدات العرب

waseem_yousef

إذا كنت أحقق.. ولا تفرق بين العلماء والدعاة.. وتظن كل داعية عالماً.. فمن الطبيعي أن تقول عن ينتقد دعاة السوء، أنه يشتم العلماء!!

omarilayan36

عندما تغير تصورك الذهني سوف تتغير أفكارك وعندما تتغير أفكارك تتغير سلوكياتك وتتغير نتائجك. عندها ستتغير حياتك.

ebrahimalmannai

هناك من يحاول إرهاب المواطنين عن طريق التشكيك في وطنيته. ثم يسعى جاهداً إلى احتكار فكره ورايه وثقافته، ويتم الطعن فيه إذا لم ينسق مع القطيع.

تابعوا

FayrouzOfficial

فيروز فنانة لبنانية.

YabalkheiL

لا يجد يوسف القرضاوي حرجاً في أن يحض أبناء الناس على الجهاد، بينما هو يتابع دراسة ابنه "محمد" في جامعة فلوريدا، وابنته بجامعة تكساس.

allahim

تاريخياً، الإسلاميون في قضايا الوطن، دائماً آخر المهتمين.

YaMsh3L

هي و هو.. كقطعة شكر وكوب شاي! أعطت كل مألوفها لتجملته.. حتى أحتفت!

selen_1422

حين قلت أكثرائي بأراء الآخرين في ما أقول وأفعل للحد الأدنى، أصبحت أسعد، أكثر انفتاحاً وأقل حساسية وتوتراً لا أتأثر بسرعة ولا أغضب بسهولة.

maysaaX

لماذا يوم الإب لا يلقى تفاعلاً مثل يوم الأم! لا تفاعل إيجابي ولا حتى سلبي (تحريم وكذا).

gfgfss

ينطبق كثيراً على مجتمعنا "إن لم تكن متديناً فظواهر بالتدين".

Albeag1

ماسينا لو مرت على شعب آخر لأزلاته من الوجود... ومع هذا بقينا نصارع وننهض ونسقط ويسقطوننا ونعود.. فجيعتنا في العراق حتى الأنبياء لا يطبقونها. العراق

AOrafi

بعد وفاة أبي شكت خادمة من عمل البيت، فقالت أمي لنا: العمل ليس هو المشكلة، لكنها فقدت كلمة شكراً التي كانت تسمعها من أبيكم. قل شكراً

تحقيق

العرض السنوي العاشر للكلاب في بيروت ينظم مسابقات لأفضل كلب كبير في السن وألطف جرو، وأجمل أنثى، وأجمل ذكر، وأفضل كلب باحتياجات خاصة.

ديكة المصارعة في العراق تباع بأسعار خيالية إذا كانت من الأنواع الجيدة وحققت انتصارات متتالية، والرهانات عليها تتجاوز مبالغها عشرة آلاف دولار أحياناً.

العرض السنوي للكلاب في بيروت.. كل كلب في عين صاحبه غزال

● مسابقة لجمع التبرعات لصالح الحيوان الأليف ● ذوات الاحتياجات الخاصة لها نصيبها من الجوائز



خيلاء صاحبة الكلب الأنيق

وسط العاصمة، وهي مسابقة شاملة للكلاب، من بينها جائزة للكلاب ذات الإعاقات، وجائزة للأجمل من حيث الشكل ذكراً كان أو أنثى، وجائزة لأجمل زي للكلاب. وتتابع، "تعتمد بيتنا بشكل أساسي على تثقيف العامة واتخاذ خطوات عملية للحد من تكاثر أعداد الحيوانات ولتجنيبها المعاملة السيئة وتشجيع المجتمع اللبناني على التعاطف مع الحيوانات. كما نتوخى تأمين المسكن والبيئة اللذين يليقان بالحيوانات الأليفة في لبنان، بعيداً عن أي سوء معاملة وتعذيب. كما خصصت الجمعية ماوى تتلقى فيه الحيوانات الأليفة العناية الطبية اللازمة والعناية الصحية من خلال التلقيح والتنظيف المستمر. لا شك في أن الدعم مطلوب من الدولة اللبنانية، لكننا نحاول أن نعمل جاهدين لاستمرار من خلال التبرعات، والتعاون الرسمي لا يتم سوى من خلال أخذ الموافقات والأذونات بإجراء الاحتفالات والمسابقات".

الضخمة والشرسة من قبل الشباب من فئات اجتماعية وعمرية وبيئات مختلفة، يتنزهون على الكورنيش في بيروت متباهين بكلابهم وعضلاتها المفتولة التي تكمل مشهد الاستعراض المسائي على رصيف الكورنيش البحري. وللنساء والفتيات حصتهن من تربية الكلاب، والخروج معها في نزهات الأحد لكن أغلبهن يفضلن الكلاب الناعمة والهائجة لإكمال مظهر الأناقة في جولاتهن. عشاق تربية الكلاب وتربية الحيوانات الأليفة كالقطط والطيور يقولون إن هذه الحيوانات صديقة الإنسان فلماذا لا نتعاطف معها في بيت واحد ونصاقلها طالما لا تخوننا كما يفعل بنا أخونا الإنسان. وتقول سفين فاضل المتطوعة وعضو مجلس إدارة بيتنا، "إن هذا العرض السنوي الذي دأبنا عليه منذ عشر سنوات مناسبة عائلية نقوم بها كل عام للأطفال والكبار ونحضر الألعاب في هذه المساحة الطبيعية

قبل المسابقة، هؤلاء يريدون الفوز بجائزة تشجعهم على مواصلة الاعتناء بصديق الإنسان الوفي، كما تصر جمعية بيتنا على شكر جميع المشاركين واهتمامهم بالحيوانات الأليفة والحفاظ عليها "هذه الكلاب تبينتموها، أنقذتموها، لذلك تستحقون كل التصفيق". أجواء العرض لا تقتصر على المسابقة بل هناك أجواء تنشيطية حيث خبزت امرأة المناقش في الجزء العلوي من الحديقة، وعلى بعد خطوات وضعت منصات لبيع العصير وبعض أنواع المشروبات، فكان الحفل بطريقة أو بأخرى مناسبة للتقارب، وإعلان الحب الذي يظهر من خلال لمس كل شخص كلب الأخر، والثناء على الحيوان الأليف وجملته وحسن تربيته ما فتح المجال أمام احتمالات تواصل لم تنته مع انتهاء المسابقة، التي يقول عنها البعض إنها فعل عبثي وهواية المتشبهين بحياة الأرستقراطيين. وانتشرت في السنوات الأخيرة ظاهرة تربية الكلاب

الحيوان الأليف صديق الإنسان الوفي، واعراناً بوفاء الكلاب والقطط والطيور اختار الإنسان الاهتمام بها وتأسيس الجمعيات التي تسهر على صحتها وحمايتها من خطر الشوارع والحفاظ على نسلها، بل نظمت لها مسابقات للجمال واللياقة وحسن المظهر، وذلك ما يحصل في لبنان التي ينظم فيها سنوياً معرض للحيوان من قبل جمعيات لا علاقة لها بالسياسة وحساباتها.

الكلاب مطعمة بالتلقيح، ومربوطة بسلاسل طوال الوقت، فضلاً عن ضرورة حرص أصحابها على الاعتناء بنظافتها خلال هذا اليوم الطويل.

وتجدر الإشارة، في سياق المسابقة، إلى فئة "أفضل كلب باحتياجات خاصة"، فقد حضرت ثلاثة؛ أعرج، أصم وأعمى... سار بها أصحابها بكل فخر، ليؤكدوا للحضور أن الكلاب تستحق المحبة مهما كانت حالتها الجسدية.

المطلوب من الكلاب المشاركة في المسابقة التقدم، والدخول، ثم المشي في دائرة أمام أنظار الجمهور، وأخيراً الوقوف أمام منصة الحكام، لكن هل تلتزم كل الكلاب بهذه الشروط وتنصاع لأوامر أصحابها والامتثال للأمر بالجلوس أو الوقوف أو المشي بخيلاء معارضة الأزياء الجميلات في عالم الإنسان. في العرض يتقدم الكلب ويسكن بقادته الجميلة لا يابه بلجنة التحكيم في حين تحاول صاحبتة أن تعدل من مشيته، لكنه لا يابه بها، ثم يمر روكي الكلب الذي لا علاقة له بالماكمة وبالعضلات المفتولة، متنكراً في لباس الكلب الخارق لكن العواء يفسد خيلاءه. وتتواصل المشاركة مع أسماء والقباب عظيمة كينيهوفن وديفا.

يقول صاحب الكلب جيري لي، "كانت المشاركة في المسابقة فكرة رائعة، فجيري لي هو أحد كلابي الثمانية، لكني اخترته للمسابقة بعد مشاركتي في مسابقات سابقة أجرتها جمعيات لتطوير الكلاب وتدريبها ومنح شهادة أصالة وكؤوس وجوائز ومناصب، وعلى كل أصحاب الكلاب الارتقاء بهذا النوع من المسابقات لأنها تحسن نوعية الكلاب ومعرفة نسبها وأصلها وفصلها". الكلاب لا تهتم بالمسابقة ولا بنيل جائزة أفضل أو أجمل كلب، بل نجد الاهتمام الأكبر لدى أصحابها الذين يتفننون في اختيار الأسماء وتجميل كلابهم وتقليم أظفارها وتصيف شعرها

بيروت - كل كلب في عين صاحبه غزال، هذا هو الشعار الذي انطلق منه عشاق تربية الكلاب في بيروت للمشاركة في العرض السنوي العاشر للكلاب والذي تم هذه السنة يوم الأحد في حديقة السيوفي في العاصمة اللبنانية بيروت والذي نظمته جمعية "بيتنا" وهي جمعية تعنى بالمعاملة الأخلاقية للكلاب. الغاية من تنظيم هذا الحدث هو تجميع أكبر قدر من النقود خلال هذا الحفل الذي يعتبر مصدراً أساسياً لتمويل الجمعية لإتقان المزيد من الكلاب والحيوانات الأليفة، وتغطية علاجها والاهتمام بها.

وقسمت المسابقة إلى فئات متعددة، من بينها فئة أفضل كلب كبير في السن (ثماني سنوات وما فوق)، وألطف جرو، وأجمل أنثى، وأجمل ذكر، وأفضل كلب باحتياجات خاصة، أكثر كلب ولاء وطاعة، وأجمل الملابس للكلاب، وأفضل جنس مختلط.

أما شروط المشاركة في المسابقة فبسيطة، أبرزها أن تكون جميع



صراع الديكة في العراق يؤجج صراع الأزواج في البيت



قتال بقوانين وحكم

الحلبة أن تكون دائرية وارتفاعها 80 سنتيمتراً وقطرها من مترين إلى أربعة أمتار، حسب مساحة المقي.

ومقهي "باب الشيخ" في المنطقة التي تحمل الاسم ذاته أقدم مكان لمصارعة الديكة حيث يجتمع العشرات لتتابعها.

ويقول أبو علي، إن "نزالات الديكة تستمر لساعات طويلة وأحياناً تسبب إعاقة أو موت أحدها خلال المصارعة" مشيراً إلى "رهانات حولها تتجاوز مبالغها عشرة آلاف دولار أحياناً". ويضيف أن "الوقت المحدد للمصارعة هو ساعتان فقط لكن أحياناً يتفق المربون على مواصلة النزال حتى النهاية".

ويكشف أبو علي وهو ممسك بمنتشطات، عن قيام بعض المربين بإطعام الديك حبوباً منتشرة لمدة يومين قبل المصارعة لتأمين فوزه على خصمه في حلبة المصارعة التي يبلغ قطرها نحو ثلاثة أمتار.

ويشرف أبو علي خلال تدريباته استعداداً لموسم المصارعة، على مصارعة في أحد مقاهي منطقة الكسرة، يبدأ القتال فور دخول الديكين الحلبة بانقضاض كل منهما على الآخر، ليواصل الهجمات بالقفز في الهواء وأحياناً بالتسلل من تحت الخصم بسرعة كبيرة وبشكل متواصل دون كلل.

وبعد دقائق قليلة تتخللها صيحات الديكة التي يتطاير ريشها مع صرخات الجمهور، تبدو ملامح التعب واضحة فيما تتساقط قطرات الدم من جناح أحدهما.

ومن المفترض أن تتخلل النزال استراحة لدقيقة واحدة كل عشر دقائق يتم خلالها فحص الديكة المتصارعة، وغسل مناقيرها وسقيها الماء البارد.

ويؤكد أبو علي أن عمر الديك يجب ألا يقل عن أحد عشر شهراً، لكي يبدأ النزال. ويطلق المربون على الديكة أسماء من يحبونهم، ويدافعون عنها بشراسة حتى أنه تنجم عنها خسارة أصدقاء كما أنهم لا يتوانون عن توبيخ من يتعرض لها بشدة.

ويكرس هؤلاء معظم أوقاتهم لتدريبها بشكل مكثف والعناية بها وفق نظام غذائي يشمل اللحوم والبيض وقشور الفاكهة.

يزخر التراث العراقي بالكثير من الألعاب الشعبية والسباقات التي كانت شائعة قديماً، ولا يزال البعض منها معروفاً في الوقت الحاضر مثل ألعاب الأطفال، وسباق الخيل، وتربية الطيور، حيث كانت وسائل اللهو والتسلية قليلة ومحدودة لدى العراقيين، ولمصرع الديكة قواعد خاصة وحكام ومدربون وجمهور ومراهنون، وقد يدفع الشغف بالديكة إلى إهمال العائلات والأطفال.

الولع بأحد المربين إلى الانفصال عن زوجته التي أنجبت له ثلاثة أولاد. ويوضح أن "الخلافات العائلية بلغت ذروتها ما دفع بزوجته إلى مطالبته بتترك الديكة وإلا فإنها لن تواصل حياتها معه ففرد قائلاً إن غادري المنزل، وطلقها بعد ذلك فعلاً".

ويضيف دون تفاصيل أن "أحد المربين قتله منافسوه إثر تصاعد الخلافات بينهم". لكن أبو علي، الذي يرتدي بدشداشة تقليدية ويتحدث متفلاً وسط الديكة، يرى أن "هذه الحيوانات تتصارع في ما بينها فهي خلقت هكذا. وأحياناً أجد بعضها ملطخاً بالدماء أو ملقى على الأرض، فهي تتقاتل في ما بينها شتاً أم أرباباً".

والديكة المعروفة باسم "الهراتي" الهندية والتركية ذات اللون الأسود ويبلغ ثمنها آلاف عدة من الدولارات، وأفضل أنواع الديكة أخرى. وينتشر في عموم المحافظات خصوصاً في البصرة والموصل والعشرات من مربي الديكة التي تتميز بقوائمها الطويلة القوية والعنق الطويل.

كذلك ينتشر في الأحياء البغدادية القديمة عدد كبير من المربين، بينهم 15 من البارزين أحدهم أبو علي، الذي يربي العشرات من الديوك وبينها أربعة من الفئة الأولى. ويؤكد أبو علي، وهو أب لأربعة أبناء، أن "مشجعي ومشاهدي نزالات الديكة يأتون من مختلف مناطق بغداد، خصوصاً مع تحسن الأوضاع الأمنية".

وتقام نزالات الديكة في مقاهٍ مخصصة تضم حلبات خاصة للنزال، ويشترط في

بغداد - لعل الديك الذي لا يتجاوز ثمنه السبعة آلاف دينار عراقي في الظروف العادية، يصبح فزوة طائلة تناهز الخمسة ملايين دينار وربما أكثر، إذا ما فرد ذلك الديك عضلاته وحد منقاره وحقق الانتصارات على أقرانه الديكة فوق حلبات العراق في مقاهي العراق.

ويبع ديك حقق انتصارات بحلبة الصراع في كركوك بمبلغ 9 آلاف دولار قبل أيام، وأفادت وكالات أنباء محلية بأن كركوك شهدت بيع أشجع ديك بمبلغ 9 آلاف دولار.

وتعتبر الديكة مكاسب مالية كبيرة من جراء الريح والفوز خلال مواجهة في حلبة الصراع، إضافة إلى بيعها بأسعار عالية، ويقول أحد هواة صراع الديكة، إن هذه اللعبة موهلة في القدم ومورست عبر أجيال وقد عرفها العراقيون عن طريق بعض العمال الهنود الذين يعملون في البصرة في بداية القرن الماضي، وتبدأ المواجهات في الشهر التاسع من كل عام لتنتهي في الشهر السادس.

وتعد بغداد والديوانية والبصرة والموصل من أشهر المدن العراقية، التي تشهد إقبالاً على هذه الهواية الغربية بعض الشيء.

وقد يدفع الشغف ببعض مربي ديكة المصارعة في العراق إلى تطبيق زوجاتهم أحياناً، بسبب رفضهم قطع علاقاتهم بطيورهم التي تعود عليهم بمكاسب مادية تبلغ الآلاف من الدولارات.

يقول عباس أبو علي أحد هواة تربية هذا النوع من الديكة في منطقة الكسرة في شمال بغداد، وهو يحمل ديكا يفاخر باقتنائه، "بلغ

بغداد والديوانية والبصرة والموصل تشهد إقبالاً على هواية صراع الديكة الغربية بعض الشيء



أكد خبراء أن جل الألوفيرلا لا يعد مفيداً في حالات البشرة المتضررة بفعل الأشعة، كما هو الحال عند الإصابة بحروق الشمس؛ حيث أنه لا يخفف التهابات الجلد بشكل واضح، وفي هذه الحالة يفضل استخدام كريم عادي بتركيبة زيت في ماء.

أزمة كياسة تحاصر المجتمعات العربية

● السلوكيات الفضة تنتقل كالزكام بين الناس ● انعدام ثقافة الاعتذار يبدهم العلاقات الاجتماعية



لا مبرر لانعدام ثقافة الاعتذار والشكر

وانحدار القيم الاجتماعية وخاصة بعد الثورة، لقد فقد الاحترام في صفوف الشباب، ولم يعد هنالك تقدير لا للكبير ولا للصغير ولا للمرأة وخاصة في الأماكن العمومية". وأضاف "ربما هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى انحدار أخلاق الشباب، ومنها البطالة واليأس والخوف من المستقبل والفساد المستشري في البلاد، وفقدان الأسر سلطتها على أبنائها، ولكن لا مبرر لانعدام ثقافة الاعتذار والشكر سوى أننا من العالم المتخلف".

ولا يبدو أن المجتمع العراقي مازال محافظاً على مكارم أخلاقه وكياسته، وخاصة بعد أن تغلغت فيه الطائفية واختلفت منظومة العلاقات الاجتماعية، وأصبحت الكراهية بين العراقيين لا تقل في درجة العنف الذي تولده. وقالت المحامية العراقية نهوض محمد "نعم فقدنا ثقافة التسامح في عالمنا العربي المتقهقر إلى الوراء دائماً، وأصبحنا نتعامل مع بعضنا بأساليب بدائية همجية متغلغلة في كل درجات ومستويات الحياة اليومية، وكل ذلك بسبب الجهل والامية والفضول العارمة التي خلفها ما يسمى بالربيع العربي".

الصبر والاحترام والمحبة لبعضنا البعض". وأضافت "أعرض يوماً لمواقف تصيبني بالحيرة وتدفعني إلى التساؤل: إلى متى يبقى الحال على ما هو عليه؟ الإنسان في مجتمعنا إذا أخطأ لا يعتذر مهما كان الثمن، وفي المؤسسات والإدارات تسود الفوضى ويعم الاحتقان رغم وجود وسائل التنظيم". وأوضحت "اللطافة في التعامل ليست إلا وسيلة لجعل العلاقات الاجتماعية تسير بسلاسة، ولذلك مازلت محافظة على مبادئ في احترام غيري، ولن ألوم غير المهذبين وعديمي الأخلاق لأن فاقدهم شيء لا يعطيه، ومجتمعنا افتقد الكثير من الأشياء منها الكياسة".

ومن حسن حظ ابن بلدها شكري العياري الذي يعمل مديراً بشركة أن الكياسة أمر مُعد أيضاً، فعندما زار ألمانيا وإيطاليا تأثر بأسلوب التعامل بين الناس والاحترام واللباقة والنظام والالتزام بدقة المواعيد، وتمنى لو كان يستطيع أن يأخذ القليل من الثقافة السائدة هناك إلى بلاده. وقال العياري لـ"العرب" متحسراً على الوضع في بلاده "المشكلة الأساسية في مجتمعنا هي انعدام الأخلاق وسيطرة الانفلات

الناس، غير أن الزكام قد ينتهي في الغالب دون مضاعفات، لكن الفضاضة تكون عواقبها النفسية أحياناً وخيمة وترافقها رغبة في الانتقام لدى من تعرضوا لسوء المعاملة.

ولم تخف الوظيفة التونسية أسماء بالشخبي على استيائها مما تتعرض إليه في حياتها من مواقف تفتقد للباقة والاحترام جعلتها تنهت مجتمعها بالانانية وتفصح عما يغيظها ويشكل ضغطاً نفسياً عليها.

وقالت بالشخبي على لـ"العرب" "نحن مجتمع أناني بطبعه وهذه الحالة تطورت عبر السنين من السيء إلى الأسوأ... لقد افتقدنا

الكياسة في التعامل تخلق جواً من الانسجام والاحترام، وتجعل المصالح العامة في مقدمة المصالح الشخصية، إلا أنها تكاد تختفي بين الناس في المجتمعات العربية التي غلب عليها التنافس البغيض وعدم التسامح مع الآخر.

يمينة حمدي

والاحترام بين الناس، وتفوقت العدوانية على السلام وزادت شحنات الكراهية في خطر يعادل الكوارث.

ويعزو الباحثون في علم الاجتماع تصاعد نسبة إنعدام الكياسة، إلى طبيعة الأشخاص وإلى الظروف الصعبة التي تزيد من تهافت الناس على الحياة. ويرون أن هناك العديد من المسببات الأخرى التي أدت إلى تراجع الاحترام بين الناس، من بينها انعدام الخدمات العامة وصعوبة الحصول على الحقوق الطبيعية، سواء أثناء إتمام المعاملات أو التسوق، مما يزيد من انفعال الأشخاص ويدفعهم إلى تفريغ شحنات غضبهم على غيرهم.

وقالت الروائية والناقدة التونسية هيام الفرشيشي إن الكياسة تكاد تنعدم في مجتمعنا، وأصبح الاحتقان جزءاً من حياتنا اليومية في الإدارات وفي الشارع وفي الفضاءات العمومية، وفي كل مكان تقريباً.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" "أحياناً يدوس أحدهم على قدمك ويتجاهلك ولا يكلف نفسه الاعتذار لك، وآخر يدخل بعربته أو سيارته وسط الأنهج الضيقة لأسواق المدينة العتيقة ويجبر الناس على الاصطدام ببعضهم دون أن يرفع يده لطلب إفساح الطريق له، أما حين تكون حركة المرور خانقة، وخاصة في أوقات الذروة فصدت ولا حرج، فالكثير من السواق يعمدون إلى المجاوزة دون احترام إشارات المرور فيكثر الشتم والسب ويختلط الصياح بصوت منبهات السيارات، ويعلو الصخب ويختلط الحابل بالنابل".

وختمت الفرشيشي بقولها "الكياسة فقدت في حياتنا اليومية والمعاملة اللطيفة لوثتها النبرة السلبية والعدوانية، لقد تعودنا على الفوضى، والتنظيم لم يعد فرضه ممكناً إلا بالإكراهات القانونية".

ويبدو أن السلوكيات الفضاضة في التعامل معدية أيضاً، إلى حد أن علماء النفس شبهوها بالزكام الذي من السهل انتشاره بين

قيم التحضر أصبحت أقل جودة

شكري العياري:
انحدار أخلاق الشباب
سببه البطالة واليأس
والخوف من المستقبل



أسماء بالشخبي على:
اللطافة وسيلة لجعل
العلاقات الاجتماعية
تسير بسلاسة



هيام الفرشيشي:
الكياسة فقدت في
حياتنا والمعاملة اللطيفة
لوثتها النبرة السلبية

الاحتفاظ بالأسرار يزيد الإجهاد ويسبب التجاعيد

أكبر، فضلاً عن المبالغة في اليقظة. ويرسل الأشخاص الذين لديهم شيء يخفونه 1.14 رسالة إلكترونية شهرياً إلى الأشخاص الذين كانوا يحاولون إخفاء السر عنهم مقارنة بعدد 0.67 رسالة إلكترونية شهرياً قبل احتجاز الأسرار. ولوحظت زيادة طفيفة جداً في طول رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بهم. بالإضافة إلى ذلك يستجيب كاتمو الأسرار بسرعة أكبر للأشخاص الذين كانوا يحاولون إبقاء سر بشأنهم، حيث تحولت سرعة الرد عليهم من 13.1 ساعة، قبل أن يكون لديهم سر، إلى 4.96 ساعة، بعد أن أصبح لديهم سر.

هرمونات التوتر، مثل مستويات الكورتيزول، التي يصعب كبح جماحها. وذكر سلبيان أن هذه الأسرار يمكن أن تجعل حتى من الأنشطة اليومية الدنيوية عبئاً ضخماً.

كما كشفت الدراسة أن الأسرار تؤثر أيضاً على الطريقة التي نتواصل بها مع الآخرين، حيث وجدت جامعة ميريلاند من خلال دراسة، تم إعدادها في كوليج بارك عام 2016، أن الناس الذين لديهم أسرار مخفية يميلون إلى تغيير لغتهم والسلوك عند مراسلة الأصدقاء. وأفادت النتائج أن كاتمي الأسرار يميلون إلى أن يكونوا نشطين اجتماعياً بشكل

وتوصل المؤلف الرئيسي للدراسة الدكتور مايكل سلبيان إلى أن تواتر التفكير في الأسرار، وليس إخفاؤها كان السبب الرئيسي لزيادة مستويات التوتر.

وأوضح الباحثون أن أحد الأسرار الأكثر تكراراً هو الأوهام الجنسية عن غير الشريك أو علاقات جنسية فعلية مع غير الشريك. ومن الأسرار الشائعة الأخرى التوجه الجنسي، وضعف الصورة الذاتية، والتمويل، وسوء الأداء الوظيفي، والإدمان، واللجوء إلى الإجهاض. وأشاروا إلى أن هذه الأفكار، التي لم يتم الكشف عنها، يمكن أن تسبب تدفق

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن الحفاظ على الأسرار قد يكون ضاراً بالصحة، لأن العذاب الداخلي يزيد الإجهاد، مما يسبب مشاكل في النوم والمرض ويسبب التجاعيد. وقال المشرفون على الدراسة إن 95 بالمئة من الناس يحتفظون في كل مرة بمتوسط 13 سراً، من بينها 5 أسرار دقيقة لا يمكن أن يتحدث بها المرء بصوت عال.

وأكد خبراء من جامعة كولومبيا في نيويورك أن مقدار الوقت الذي يستغرقه المرء في التفكير سراً في سر ما يمثل ضرراً أكبر على الصحة من السر نفسه.

السفر بين التناقضات

أو اهتزاز الشكوة (وعاء صغير يصنع من جلد الأغنام للحصول على اللبن) نجد لونا ثقافياً آخر يميز المرأة قديماً ويحدد أحياناً مصيرها ومستقبلها، حتى أن إحدى قريبات أمي زوجت بسبب الغناء، إذ كانت ترد كلمات أغنية "قالوا زيني عامل حاله" للفنانة التونسية الراحلة عليّة، حين باعتهت زوجة والدها عائدة من الخارج، فكان مصير الفتاة المسكينة الضرب المبرح والفضيحة بين الأهل بتهمته أن لها حبیباً تناجيه، وحلفت زوجة الأب يمينا أن تزوجها من حينها. وقد يبدو الأمر مضحكاً لكنه يفتح باباً على عقلية متشددة زوجت أغلب القاصرات هرباً من العار، ولكنها نجحت في تنشئة أجيال قادرة على تحمل المسؤوليات مقارنة بأداء الانفتاح اليوم مع ممارسة نفس الضغوط الاجتماعية التي تدفع بأغلب أولياء الأمور إلى تزويج بناتهم صغيرات أو مباركة برغبات فحول مرز لا قبل لهم بالحياة الزوجية. وعلى قصر الحوار بين أمي وشقيقتي طال بمخيلتي المشاغبة السفر بين التناقضات.

وتسفر كل هذه التناقضات أيضاً عن الخروج بتناقض جديد بين عالمين مختلفين تماماً وغير متباعدين في الزمن، الأمس واليوم، والتصاق شديد بين الأبنية وأحياناً بنية ضخمة واحدة تحوي العشرات من الشقق وانفصال شبه تام عن العوالم التي تتجاوز الأبواب الموصدة في وجه الأثقال والاختلاف السمر والمؤانسة الأفراح والأتراح ويات الإتيكات يقضي ارتداء قفازات ورفع لافتات رموز الإيموجي المبتسمة دون روح. وهذا لا يعني أن المجتمع العربي أحادي المنهج فالتناقضات تتوالد من رحم بعضها البعض، ففي مقابل الأحياء الراقية تستमित الأحياء الشعبية لإحياء وتحيين المجتمع الريفى القديم، ولكن الشد على حبل الروابط الاجتماعية التي تفرض على الجيران أن التآخي، سبب اهتراء ينذر بالقطيعة بسبب التقارب الكبير بين المنازل حتى أن النوافذ أحياناً تفتح على بعضها البعض. وبالعودة إلى المرأة صاحبة الصوت الرنان الذي يتصاعد نسقه مع عصاة الرحي

العربي كان مكوناً وما يزال من جملة من التناقضات، وكل منها يفرض بالضرورة إلى الآخر، ففي الوقت الذي تشتهر فيه المرأة الريفية بالحشمة والالتزام بكل موافيق وينود خفص الصوت، يعلو صوتها بل صريخها بكلمات تناقلتها جيلاً بعد جيل تروي قصص الغابرين والغائبين وتفصح عن العشق والحنين.

وما يبدو تناقضاً وخروجاً من المرأة عن ضوابط أن صوتها عورة وتحويله إلى ثورة غنائية تنح فيها وتزهو بها يشير حتماً إلى طبيعة المجتمعات السكانية التي تفصل بين الأجوار، ومع ذلك تقريبهم قيم التعاون والتآخي ونجدة المحتاج.

ويخلق هذان التناقضان مجتمعين معا فضاء آخر للتناقض يفصح غياباً للشاشة الصغيرة أو وجوداً محتشماً لها ببعض البيوت، وإن كان الراديو حاضراً بقوة تظل قصص المخيال الشعبي المعد الأساسي لحلقات السمر بين عائلة موسعة تضم بين جنباتها أهل الحي مجتمعين، رغم الفواصل الزمنية التي تقطع نهاباً وإياباً بين المنازل.

شيماء رحومة
كاتبة تونسية



لمرت بالتلفاز وصلة إعلامية لبرنامج من البرامج الخيرية التي تملأ القنوات خلال شهر رمضان، تضمنت تعبيراً غنائياً من امرأة من الأوساط الريفية عن شكرها.

ما لفت انتباهي تحديداً حوار دار بين جيلين عاشا في أوساط وظروف مختلفة، حيث تدمرت شقيقتي الصغرى مما اعتبرته أشبه بالوعول منه للغناء وشرحت لها أمي -حفظها الله- أسباب هذا اللون من الغناء وقالت إن غياب أغلب ما نراه نحن اليوم من ضرورات العيش كالتلفاز وجهاز تسجيل الكاسيت دفع بالنسوة قديماً في الأرياف إلى ابتداء طرق تساعدهن على القيام بأعمالهن التي تبدو مقارنة بانوات المطبخ الحالية، تتطلب جهداً ووقتاً مضاعفين، لا سيما مع وجود مقاييس معمارية تفرض خلق مسافات فاصلة بين المنازل. وبالتركيز قليلاً على ما ذكرته والذي فإنه يمكن القول إن المجتمع

موضة

أحذية الصيف تتلألأ ببريق الفضي



أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن الأحذية النسائية تتلألأ ببريق الفضي في صيف 2017 لتمنح المرأة إطلالة جذابة وجريئة تنطق بالاناقة والفخامة. وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن اللون الفضي يغزو موضة الأحذية النسائية هذا الموسم، حيث أنه يكسو أحذية الباليرينا ذات النعل المسطح والصنادل والشبابش والأحذية ذات الكعب العالي والأحذية الرياضية أيضاً.

ولإطلالة أكثر جاذبية وجراً، يمكن تنسيق الحذاء الفضي مع الملابس ذات الألوان الزاهية والصارخة، كالأصفر الساطع أو التروكواز الصيفي أو الأزرق القوي، بالإضافة إلى اللون الأسود ولون الجينز، واللذين يسלטان الأضواء على الفضي ويبرزان بريقه على نحو رائع. كما أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن الصنادل تتلألأ في صيف 2017 ببريق الألوان المبتالك، لتضفي على المظهر لسة فخامة وجاذبية.

رياضة



«اللاعبون بشر وضغط المباريات يؤثر عليهم بالسلب بكل تأكيد، وهو أمر مرفوض تماما في الدوري المصري، حيث يضر بمصلحة اللاعبين والأندية في وقت واحد.»

سيد عبدالحفيظ
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري

«الفرق التي ستشارك في منافسات البطولة العربية للأندية كلها من العيار الثقيل، ونحن جاهزون لمقارعة الأقوياء والمنافسة على تحقيق اللقب.»

جمال الوالي
رئيس نادي المريخ السوداني



متفرقات

«يقرب نادي النصر السعودي لكرة القدم من الإعلان عن رحيل النجم حسين عبدالغني قائد الفريق عن صفوف النادي خلال الساعات القليلة المقبلة. ويوقع عبدالغني مخالصة مالية مع النصر مساء الإثنين بعد اجتماعه مع فيصل بن تركي رئيس النادي للاتفاق على جدولة مستحقاته المالية المتأخرة. وحظي عبدالغني بمحبة ومساندة جماهير النصر لما قدمه من أداء مميز خلال ثماني سنوات قضاه بالنادي. وتسبب اللاعب طوال الموسم الماضي في حالة جدل بالغة بين جماهير النصر.»



«احتفظت الألمانية أنجليك كبربر بصدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات بعد إعلان القائمة الجديدة الإثنين. ولم يحدث أي تغيير في ترتيب أول ست لاعبات مع بقاء الرومانية سيمونا هاليب في المركز الثاني وقبل التشيكية كارولينا بليسكوفا والأمريكية سيرينا وليامز والأوكرانية إيلينا سفيتولينا والسلوفاكية دومينكا سيولكوفا.»



«وكان أول تقدم من نصيب البريطانية جوهانا كونتا التي تقدمت خطوة واحدة لتصبح في المركز السابع وتتبادل موقعها مع الدنماركية كارولين وزنياكي.»

«حقق العداء الكندي أندريه دي غراس أسرع زمن لهذا العام في سباق 100 متر دون أن يحتسب بسبب سرعة الرياح، وذلك خلال لقاء ستوكهولم الدولي للاعب القوى الذي يشكل المرحلة السادسة من الدوري العالمي. وسجل دي غراس (22 عاما)، المرشح لكي غراس خليفة الأسطورة الجامايكية أوساين بولت الذي سيعتزل بعد بطولة العالم في لندن (4 إلى 13 أغسطس) 9.69 ثانية في طريقه للفوز بالسباق، لكن هذا التوقيت لم يحتسب بسبب سرعة الرياح (+4.8 متر في الثانية).»



المغربي أزارو: لا أخشى المنافسة مع مهاجمي الأهلي

● الدوري المصري شهد صفقات عديدة من لاعبي دول المغرب العربي



اختار مهاجم المغرب وليد أزارو الاحتراف في الدوري المصري عبر صفوف فريق الأهلي حامل لقب الدوري في الموسم الحالي وفضله على عدة عروض أخرى، ومثلت مصر واجهة احترافية لعدد من لاعبي دول المغرب العربي، لكن التائق لم يكن حليفا لأغلبيتهم.

عماد أنور

□ القاهرة - وقع المهاجم الدولي وليد أزارو رسميا عقود انتقاله إلى النادي الأهلي المصري، قادمًا من نادي الدفاع الجديدي المغربي، في صفقة مدتها أربع سنوات، مقابل مليون و300 ألف دولار، وأعلنت الصفقة مساء الأحد في مؤتمر صحافي بمدينة الجديدة المغربية، ويتواجد فريق الأهلي حاليا في المغرب استعدادا لمواجهة الوداد في الجولة الرابعة لمرحلة المجموعات بدوري أبطال أفريقيا. ويتواجد أزارو في القاهرة الجمعة للخضوع لتوقيع الكشف الطبي، ووقع اختيار الأهلي على المهاجم المغربي لتعويض لهروب الإيفواري سليمان كوليبالي من صفوف الفريق، رغم أن قدمه عرفنا طريق الشباك وأحرز ستة أهداف مع الفريق منذ انضمامه في يناير الماضي.

لعل الفرصة سانحة أمام أزارو لحجز مكانه ضمن التشكيلة الأساسية للأهلي في الموسم الجديد، ومع وجود أربعة مهاجمين في صفوف بطل مصر هم عمرو جمال، عماد متعب، مروان محسن والنيجيري جونيو اجايي، إلا أنه من المرجح انحصار المنافسة بين أزارو واجايي، لابتعاد متعب وجمال عن المشاركة الأساسية، فضلا عن عدم عودة مروان محسن من الإصابة التي لحقت به مع منتخب الفرانقة في بطولة كأس الأمم الإفريقية الأخيرة بالغاوبن.

المهاجم الجديد أكد خلال المؤتمر الصحافي الذي شهد توقيع العقود بين مسؤولي الأهلي والدفاع الجديدي، أنه لا يخشى المنافسة مع مهاجمي الأهلي، لأن لكل مهاجم قدراته وأدائه الخاص، ولفت إلى أنه فضل الأهلي على عدة عروض تلقاها من أندية ستاندرليج البلجيكي ورين ومونبلييه الفرنسيين، إضافة إلى عروض أخرى، لأن الفريق المصري لا

«حاليا لا يمكن إغفال تائق التونسي الدولي علي معلول مع النادي الأهلي، الذي نجح فيما فشل فيه آخرون

بقل في الاحترافية عن فرق أوروبية أخرى. وأرجع هذه الأفضلية إلى شعبية الأهلي على المستويين العربي والأفريقي، وانتقاله للعب ضمن صفوفه خطوة مهمة في مسيرته الاحترافية، تدفعه إلى بذل الكثير من الجهد كي يحظى بثقة الجهاز الفني بقيادة حسام البدري، وإثبات أفضليته في اللعب وسط مجموعة من اللاعبين الكبار.

في عالم الاحتراف يعتبر تشابه الظروف المعيشية بين الموطن الأصلي وبلد الاحتراف، قاسما مشتركا في نجاح معظم المسيررات، لكن ذلك لم يشفع لعدم تائق أغلب اللاعبين المغاربة الذين خاضوا من قبل تجربة اللعب في الدوري المصري.

وفسر لاعب الزمالك السابق طارق مصطفئ، قائل لـ"العرب"، إن اختلاف طريقة اللعب في مصر عن مثلتها في المغرب

والجزائر وتونس، يؤدي إلى فشل التجربة، مؤكدا أن الكرة المصرية تعتمد أكثر على التكتيك، بينما تعتمد الكرة هناك على المهارة والأداء القوي في اللعب، وضرورة وجود دراسة جيدة ومثالية يتم على أساسها اختيار المحترفين العرب، لأنه قد لا يتحمل

اللعاب في مصر عن مثلتها في المغرب والجزائر وتونس، يؤدي إلى فشل التجربة، مؤكدا أن الكرة المصرية تعتمد أكثر على التكتيك، بينما تعتمد الكرة هناك على المهارة والأداء القوي في اللعب، وضرورة وجود دراسة جيدة ومثالية يتم على أساسها اختيار المحترفين العرب، لأنه قد لا يتحمل

اللعاب في مصر عن مثلتها في المغرب والجزائر وتونس، يؤدي إلى فشل التجربة، مؤكدا أن الكرة المصرية تعتمد أكثر على التكتيك، بينما تعتمد الكرة هناك على المهارة والأداء القوي في اللعب، وضرورة وجود دراسة جيدة ومثالية يتم على أساسها اختيار المحترفين العرب، لأنه قد لا يتحمل

اللعاب في مصر عن مثلتها في المغرب والجزائر وتونس، يؤدي إلى فشل التجربة، مؤكدا أن الكرة المصرية تعتمد أكثر على التكتيك، بينما تعتمد الكرة هناك على المهارة والأداء القوي في اللعب، وضرورة وجود دراسة جيدة ومثالية يتم على أساسها اختيار المحترفين العرب، لأنه قد لا يتحمل

اللعاب في مصر عن مثلتها في المغرب والجزائر وتونس، يؤدي إلى فشل التجربة، مؤكدا أن الكرة المصرية تعتمد أكثر على التكتيك، بينما تعتمد الكرة هناك على المهارة والأداء القوي في اللعب، وضرورة وجود دراسة جيدة ومثالية يتم على أساسها اختيار المحترفين العرب، لأنه قد لا يتحمل

اللعاب في مصر عن مثلتها في المغرب والجزائر وتونس، يؤدي إلى فشل التجربة، مؤكدا أن الكرة المصرية تعتمد أكثر على التكتيك، بينما تعتمد الكرة هناك على المهارة والأداء القوي في اللعب، وضرورة وجود دراسة جيدة ومثالية يتم على أساسها اختيار المحترفين العرب، لأنه قد لا يتحمل

اللعاب في مصر عن مثلتها في المغرب والجزائر وتونس، يؤدي إلى فشل التجربة، مؤكدا أن الكرة المصرية تعتمد أكثر على التكتيك، بينما تعتمد الكرة هناك على المهارة والأداء القوي في اللعب، وضرورة وجود دراسة جيدة ومثالية يتم على أساسها اختيار المحترفين العرب، لأنه قد لا يتحمل

قادم بقوة

عام 1999، ولم يجد له النادي لوجود ثلاثة حراس هم محمد صبحي، إبراهيم فرج ومحمد فتحي. وشهد الدوري المصري أيضا وجود جزائريين مثل أمير سعيد الذي لعب للأهلي وقاسي السعيد أحد أشهر صفقات الزمالك في التسعينات، ومن تونس خاض عدد من اللاعبين تجربة احتراف مصرية، أبرزهم أنيس بوجلبلان لاعب فريق الصفاقسي، والذي لعب للأهلي موسمين كاملين، غير أنه لم يستطع حجز مكانه أساسيا في وسط الملعب لوجود الثنائي حسام غالي وحسام عاشور. وفي موسم (2006-2007)، تعاقد الزمالك مع يامن بن زكري، وجاء بعده مواطنه وسام العابد واستمر مع الفريق مدة عامين، وهناك أيضا اللاعبان، كمال الزعيم وعصام المرادسي اللذان لعبا في صفوف إنبني ومصر

المقاصة على الترتيب. لكن حاليا لا يمكن إغفال تائق التونسي الدولي علي معلول مع النادي الأهلي، الذي نجح فيما فشل فيه آخرون، وتنتظر جماهير الأهلي تائق المغربي أزارو أسوة بما قدمه معلول مع الفريق، كي تطلعن لنجاح الصفقة.

الأهلي المصري يهدد طموح الوداد في دوري الأبطال

نقاط). أما الترجي التونسي المرشح بقوة للوصول إلى أدوار متقدمة فسيحاول إظهار قوته مجددا أمام صن داوونز حامل اللقب، بعدما فاز في جنوب أفريقيا 2-1 بفضل ثنائية المهاجم المائق طه ياسين الخنيسي. ويمتلك الترجي 7 نقاط ويتصدر المجموعة الثالثة، ويتقدم بنقطتين على سان جورج ثم يأتي صن داوونز (4 نقاط)، وأخيرا فيتا كلوب دون رصيد.

انطلاقة الجولة الرابعة

يشهد الثلاثاء انطلاقة الجولة الرابعة من دور المجموعات من غمار مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي 2017. في المباراة الأولى يستقبل فريق ريكرياتيفو دو ليبولو من أنغولا على أرضه نظيره فريق زيسكو يونابتد الزامبي ضمن فعاليات المجموعة الثالثة، وتعد المباراة في غاية الأهمية بالنسبة إلى الطرفين حيث يتواجد فريق ريكرياتيفو دو ليبولو حاليا في المركز الأخير في ترتيب المجموعة ويمتلك في رصيده 6 نقاط مما يجعل اللقاء في غاية الأهمية بالنسبة للفريقين.

وفي المباراة الثالثة يحل فريق موناغا الغابوني ضيفا على فريق حوريا كوناكري الغيني ضمن فعاليات المجموعة الرابعة، ويحتل فريق حوريا كوناكري حاليا المركز الثالث في ترتيب المجموعة ويمتلك في رصيده 5 نقاط، وذلك بعكس فريق موناغا الذي يقبع في قاع ترتيب المجموعة دون أن يمتلك أي نقطة حتى الآن.

وفي سياق متصل وافق اتحاد كرة القدم الإفريقي "الكاف" على طلب مولودية الجزائر تأخير لقائه مع إلبابان سولوز السوازيلاندي إلى الساعة 11 ليلًا، بعد أن كان مقررا له الساعة 10، وذلك عندما يحل الأخير ضيفا على المولودية ضمن الجولة الرابعة من دور المجموعات لكأس الكونفيدرالية الأفريقية، بلعب الخامس من يوليو. ويستهدف مولودية الجزائر الفوز على إلبابان سولوز، وبلاتينيوم ستازن، يومي 20 يونيو و2 يوليو، من أجل حسم التأهل إلى ربع النهائي قبل لقاء الصفاقسي التونسي.

حوار الأقدام هو الفيصل

باختصار

«أرسل مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري برئاسة هاني أبو ريدة خطابا رسميا إلى نظيره المغربي يخاطره فيه بوعود مباراة المنتخبين. وحدد الجهاز الفني لمنتخب مصر للمحلين يوم 13 من شهر أغسطس المقبل، موعدا للقاء المغرب، في ذهاب التصفيات المؤهلة إلى أمم أفريقيا.»

«أعلن عصام عبدالفتاح عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري، أنه سيتم تطبيق تقنية الفيديو في الأسبوع الأخير من الدوري. وأضاف عبدالفتاح أنه تم الاستقرار على التطبيق في الجولة الأخيرة حتى تكون جميع الفرق قد حسمت مراكزها.»

«يقرب نادي الهلال السعودي من حسم صفقة المهاجم السوري عمر خربين، محترف فريق الظفرة الإماراتي، ويعرقل إتمام الصفقة حتى هذه اللحظة إصرار إدارة نادي الظفرة الإماراتي على حصوله على قيمة الشرط الجزائي لفسخ عقد اللاعب.»

«أعلن نادي القادسية السعودي تعاقده رسميا مع المهاجم الشاب وليد الشنقيطي لينضم إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي. ويأتي التوقيع مع الشنقيطي بناء على توصية المدير الفني السيد ناصيف البياوي.»

«تعاقد نادي الباطن السعودي مع المدافع سلطان مسرحي لينضم إلى صفوف الفريق الأول. ويسعى فريق الباطن لتدعيم صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية أملا في تقديم بداية مميزة في الموسم المقبل.»

للشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk





«التعادل مع بطل أوروبا يفتح أمامنا احتمالات كبيرة للتأهل، المكسيك هي الأهم، سواء قمت بالتسجيل أو لا، الأهم هي النتائج، لقد اقتنصنا نقطة وهذا أفضل».

خافيير هيرنانديز "تشيتشاريتو"
نجم منتخب المكسيك

«مبدأنا هو عدم التعليق على هذه الشائعات ولكن الآن الأمر يتعلق بكريستيانو رونالدو، نرغب في أن نؤكد بشكل قاطع أن هذه الشائعات ليس لها أساس من الصحة».

كارل هاينز رومينيغه
الرئيس التنفيذي لبايرن ميونيخ الألماني

تقنية الفيديو تخطف الأنظار في بطولة كأس القارات 2017

● إنفانتينو: الحكم الرئيسي سيظل سلطة القرار الوحيدة ● بيتزي: الانفعالات التي تثيرها هذه التكنولوجيا لم نعتد عليها بعد



جدل واسع

ان تغير مجرى اللعب". وجرم إنفانتينو أن الحكم الرئيسي سيظل السلطة الوحيدة لاتخاذ القرار في اللعبة، مؤكداً "لن يتم الاستعاضة عن الحكام المساعدين بحكام الفيديو أو باي تكنولوجيا أخرى. لن نقوم بتفكيك لعبتنا".

من جانبه يرى خوان أنطونيو بيتزي، المدير الفني لمنتخب تشيلي الأول لكرة القدم، أن تقنية المقاطع المصورة "فيديو" المساعدة للحكام تحتاج إلى بعض الوقت لكي يتم التعود على استخدامها خلال المباريات، مؤكداً في الوقت نفسه أن لاعبيه تأثروا من الناحية النفسية بالقرارات التي تم تصحيحها من خلال هذه التكنولوجيا خلال مبارياتهم مع الكاميرين في بطولة كأس القارات.

وقال المدرب الأرجنتيني "أعتقد أنه يجب أن يمر بعض الوقت لكي نعتاد وندرك بشكل أكبر هذه المشاعر الجديدة".

وأضاف بيتزي قائلاً "كان بإمكاننا أن ننهي الشوط الأول متقدمين 0-1، المشاعر والانفعالات التي يثيرها هذا النوع من التكنولوجيا لم نعتد عليها بعد، يجب أن نتيح له مساحة معينة لكي نرى كيف سيتطور".

وفي مباراة منتخب فرنسا وإسبانيا، فاز الأخير بهدفين لدافيد سيلفا وجيرار دولوفيو.

والغى الحكم هدف دولوفيو في بادئ الأمر بداعي التسلسل، لكن تقنية الفيديو أكدت أن الهدف صحيح خلافاً لما جاءت عليه نتيجة مراجعة هدف لفرنسا سجله أنطوان غريزمان في الدقيقة 48 والغى بداعي التسلسل بفضل مساعدة الفيديو.

وستطبق هذه التقنية في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا وهي تستعمل في أربع حالات فقط، بعد تسجيل هدف، في حالة ركلة الجزاء، منح بطاقة حمراء مباشرة أو لتصحيح خطأ في تحديد هوية لاعب تعرض للعقوبة.

ويرر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" السويسري جاني إنفانتينو استخدام الفيديو في تصريح له الشهر الماضي بالقول أنه "من غير المقبول انه في 2017، وفي حين أن الجميع في الملعب أو في المنزل يمكن أن يرى في ثوان ما إذا ارتكب الحكم خطأ أم لا، بينما الشخص الوحيد الذي لا يعرف به هو الحكم نفسه". وبعد أول اختبار رسمي "شبه

مباراة منتخب فرنسا وإسبانيا، فاز الأخير بهدفين لدافيد سيلفا وجيرار دولوفيو.

والغى الحكم هدف دولوفيو في بادئ الأمر بداعي التسلسل، لكن تقنية الفيديو أكدت أن الهدف صحيح خلافاً لما جاءت عليه نتيجة مراجعة هدف لفرنسا سجله أنطوان غريزمان في الدقيقة 48 والغى بداعي التسلسل بفضل مساعدة الفيديو.

وستطبق هذه التقنية في نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا وهي تستعمل في أربع حالات فقط، بعد تسجيل هدف، في حالة ركلة الجزاء، منح بطاقة حمراء مباشرة أو لتصحيح خطأ في تحديد هوية لاعب تعرض للعقوبة.

ويرر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" السويسري جاني إنفانتينو استخدام الفيديو في تصريح له الشهر الماضي بالقول أنه "من غير المقبول انه في 2017، وفي حين أن الجميع في الملعب أو في المنزل يمكن أن يرى في ثوان ما إذا ارتكب الحكم خطأ أم لا، بينما الشخص الوحيد الذي لا يعرف به هو الحكم نفسه". وبعد أول اختبار رسمي "شبه

موسكو - انتظر المشجعون لبعض الوقت خلال كل من مباراتي المنتخب البرتغالي ونظيره المكسيكي في كازان والمنتخب الكاميروني ونظيره التشيلي في موسكو، لحين اتخاذ حكم الساحة قرارات بشأن احتساب أهداف، بناء على المشاورة مع الحكام المساعدين عبر الفيديو.

وجاء نظام استعانة الحكام بتقنية الفيديو، ليشكل حاجزا أمام أي نوع من الجدل حول مدى صحة القرارات التحكيمية التي قد تتسم المباريات. ومع ذلك، شهدت مباراة المنتخبين التشيلي والكاميروني احتجاجا من قبل اللاعبين. كما أن اللاعبين والمشجعين ربما أدركوا الأثنين أن عليهم الحذر عند الاحتفال، حيث بات عليهم توجيه انظارهم إلى حكم الساحة أولا لمعرفة ما إذا كان يتشاور مع الحكام المساعدين عبر الفيديو أم لا.

كذلك تكمن مشكلة أخرى بالنظام الجديد، في أن الجماهير الحاضرة بالاستاد وكذلك المتابعة عبر شاشات التلفاز لا تستطيع أن تعرف على الفور على ما يجري التداول بشأنه بالتحديد بين حكم الساحة وحكام الفيديو، إلى جانب أنه يتحتم عليهم حينذاك الانتظار لبعض الوقت لحين اتخاذ القرار.

وقال فيرناندو سانتوس المدير الفني للمنتخب البرتغالي، عقب تعادل الفريق مع نظيره المكسيكي 2-2، إن النظام الجديد "مربك بعض الشيء"، مدعيا أنه استخدم فقط خلال المباراة لفحص أهداف المنتخب البرتغالي.

واعتقد المنتخب البرتغالي أنه افتتح التسجيل عندما أسكن بيبي الكرة في الشباك، لكن الحكم الأرجنتيني نيبستور بيتانا ألغى الهدف بداعي التسلسل بعد التشاور مع حكم الفيديو.

وافتتح ريكاردو كواريزما التسجيل للبرتغال في الدقيقة 35 ثم تعادل خافيير هيرنانديز للمكسيك في الدقيقة 42.

وقبل أربع دقائق من نهاية المباراة، سجل سيدريك سواريس الهدف الثاني للبرتغال وقد احتسب بعد التشاور أيضا مع حكم

النجم الفرنسي مبابي يحبط آمال أرسنال

باريس - رغم صغر سن اللاعب إلا أن الأداء الذي قدمه النجم الفرنسي الشاب كيلان مبابي جعله هدفا للكثير من الأندية الكبرى في القارة العجوز أبرزها ريال مدريد الإسباني وأرسنال الإنجليزي. وقدم مبابي مستوى أكثر من رائع في الموسم الماضي مع ناديه موناكو ونجح في الفوز معه ببطولة الدوري كما تاهل إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

وكانت صحف إنجليزية قد أكدت أن النادي اللندني يستعد لدفع مبلغ كبير من أجل ضم خليفة تيري هنري هذا الصيف وقد يصل ذلك المبلغ إلى 100 مليون جنيه استرليني.

ولكن اللاعب قد تحدث مع إدارة النادي الفرنسي مؤكداً على رغبته في الانتقال إلى ريال مدريد. ويذكر أن تلك الصفقة قد تكلف النادي الملكي 100 مليون يورو، وقد ينال اللاعب فرصة رائعة في حال رحيل نجم الفريق كريستيانو رونالدو الذي أثار الكثير من الجدل مؤخرا.

يوفنتوس ينافس برشلونة على ضم بليرين

برشلونة (إسبانيا) - يسعى نادي برشلونة الإسباني إلى التعاقد مع الظهير الأيمن هيكتور بليرين لاعب نادي أرسنال الإنجليزي وذلك خلال موسم الانتقالات الصيفية الحالي من أجل دعم الخط الخلفي بعد الثغرات التي ظهرت بالموسم الماضي.

وكانت الكثير من التقارير قد أكدت أن الدولي الإسباني هدف العملاق الكاتالوني الأول هذا الصيف وأن المفاوضات تسير بشكل جيد مع إدارة النادي اللندني. ولكن يبدو أن الأمور مستصعب معقدة بعض الشيء بعد أن تاكد أن يوفنتوس مهتم بضم اللاعب أيضا وسيدخل في مفاوضات من أجله.

ويأتي ذلك رغبة من المدرب البغري في تعزيز مركز الظهير الأيمن هذا الصيف في ظل الشائعات حول رحيل لاعب داني الفيش إلى صفوف مانشستر سيتي.

خطف نظام استعانة الحكام بتقنية الفيديو خلال المباريات، الأضواء بشكل كبير خلال اليوم الثاني من بطولة كأس القارات 2017 لكرة القدم المقامة حاليا بروسيا. وذلك بعد أن لعب دورا بارزا في قرارات احتساب أهداف وإلغاء أخرى.

الفيديو، ثم تعادل المنتخب المكسيكي بهدف في الثواني الأخيرة سجله هيكتور مورينو. ويخضع نظام استعانة الحكام بتقنية الفيديو، للتجربة خلال بطولة كأس القارات الحالية، وفي حالة نجاحه، يحتمل تطبيقه خلال كأس العالم 2018 بروسيا. وكما كان الحال مع المنتخب البرتغالي، جرى التحقق من هدفين لمنتخب تشيلي عبر تقنية الفيديو، فالغى واحدا واحتسب الآخر، خلال المباراة التي انتهت بفوزه على نظيره الكاميروني 2-0. فقد تلقى إدواردو فارغاس تمريرة من أرتورو فيدال وأسكن الكرة في شباك الكاميرون لكن الهدف ألغى بداعي التسلسل بعد فحصه عبر الفيديو، وقد أبدى لاعبو تشيلي استياءهم واحتجاجهم على قرار الحكم دامير سكومينا.

وافتح فيدال التسجيل للمنتخب التشيلي في الدقيقة 81 إثر تمريرة من البديل اليكسيس سانثيز الذي مرر الكرة التي سجل منها فارغاس الهدف الثاني في الثواني الأخيرة. ورفعت الراية في إشارة لوجود تسلسل عند تسديد فارغاس الكرة في الشباك، لكن بعد مراجعة الفيديو، تقرر احتساب الهدف، لينتهي اللقاء بفوز تشيلي 2-0.

التجربة الأولى

هي المرة الأولى التي يتم فيها الاحتكام إلى هذه التكنولوجيا في بطولة كبرى للمنتخبات الأولى، لتضاف إلى تلك المستخدمة لمعرفة إذا كانت الكرة تجاوزت خط المرمى، في مسعى إلى التخفيف من الأخطاء التحكيمية التي ظلمت الكثير من المنتخبات في البطولات الكبرى وصولا أحيانا إلى حد إخراجها من المنافسة.

وطبقت تكنولوجيا الفيديو للمرة الأولى في كأس العالم للأندية في اليابان في ديسمبر الماضي، وفي مباراة جمعت منتخب فرنسا وإسبانيا في 28 مارس الماضي. وواجهت الخطوة انتقادات وخلافات في مونديال الأندية بدت جلية خلال هدف سجله مهاجم ريال مدريد الإسباني البرتغالي كريستيانو رونالدو في الوقت بدل الضائع ضد كلوب أميركا المكسيكي، حيث تم احتسابه في الهولة الأولى من طرف حكم الساحة، ثم ألغى بسبب التسلسل قبل أن يتم احتسابه بعد فقرة، ما تسبب ببلغف وسوء فهم بين اللاعبين والحكم والحكم المساعد المسؤول عن الفيديو.

بيريز يواصل رئاسة ريال مدريد لولاية خامسة

مرات إجمالا (اللقب الأول في عهد بيريز يعود إلى 2002). كما توج بلقب الدوري الإسباني ست مرات، آخرها في الموسم المنصرم. وسيكون بيريز أمام تحد كبير في الأيام المقبلة إذا صحت التقارير الصحافية عن نية النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مغادرة النادي الذي انضم إليه في 2009 قادما من مانشستر يونايتد الإنجليزي، بسبب ملاحقته أمام القضاء الإسباني بتهمة التهريب الضريبي.

غضب النجم

قد يدفع ريال مدريد الإسباني فتم غضب نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي تصدر العناوين في الأيام الأخيرة ليس بسبب قضية تهريبه من الضرائب وحسب، بل لأن وسائل الإعلام تتحدث عن توجهه لمغادرة "سانتياغو برنابيو" بسبب الملاحقة القضائية.

وأطلقت صحف برتغالية شرارة التخمينات بشأن مستقبل رونالدو مع النادي



الاستمرارية سر النجاح

باختصار

يُدعم الدولي البرتغالي، بيبي، الذي ينتهي عقده مع ريال مدريد، الشهر الجاري، قرار مواطنه كريستيانو رونالدو، نجم النادي الملكي، بالرحيل عن قلعة "سانتياغو برنابيو" بعد اتهامه بالتهرب الضريبي في إسبانيا.

تلقى نادي ريال مدريد الإسباني، بعض العروض للتعاقد مع الشاب ماركو أسينسيو، في ظل تخوف اللاعب من أن يكون حبيسا لدكة البدلاء. وقد يكون خروج كريستيانو رونالدو، مهاجم الملكي، فرصة جيدة لأسينسيو لضمان المشاركة أساسيا.

استقر برشلونة على التعاقد مع البوسني ميراليم بيانينتش، لاعب يوفنتوس الإيطالي، كخطة بديلة في حال فشل ضم ماركو فيراني، لاعب باريس سان جرمان الفرنسي، وفقا لتقارير صحافية.

كشفت تقارير صحافية ألمانية، عن اهتمام بوروسيا دورتموند، بالتعاقد مع الكوري الجنوبي لي سيونغ وو، لاعب فريق برشلونة للشباب، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

تهتم إدارة ميلان الإيطالي، بالتعاقد مع بيرند لينو، حارس مرمرى فريق باير ليفركوزن. وبدأت إدارة الروسوينري، في البحث عن خليفة للحارس الشاب جيانلويجي دوناروما، والذي رفض تجديد عقده الذي ينتهي صيف 2018.

أعلن اللاعب الكولومبي السابق كارلوس فالديراما مخالفته لرأي نظيره البرازيلي بلبليه الذي أكد هذا الأسبوع أنه يرى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو اللاعب الأفضل في العالم.

دلال المصرية تكسر احتكار الرجال لمهنة المسحراتي



تراث رجالي بلمسة نسائية

أدخلت المسحراتية المصرية دلال عبدالقادر لمسة نسائية على مهنة استمرت لسنين حكرا على الرجال في مصر طوال شهر رمضان، مشيرة إلى أنها تهدف من خروجها كل يوم ليلا إلى خدمة مجتمعها، فضلا عن إحياء التراث.

الرجال. وأوضحت أنها لا تحيد عن أساليب أقرانها الذكور، فهي تمشي على خطى أخيها الراحل أحمد الذي كان يعمل مسحراتيا. وتبدأ عبدالقادر بعد أدائها لصلاتها وتثبيتها لغطاء رأسها رحلة إيقاظ الناس بالنقر على طبلتها في جولاتها الليلية، مرصدة التواشيح الدينية ذات الصلة بشهر رمضان، ومناشدة على الأطفال باسمائهم أثناء مرورها على منازلهم في منطقة أرض المصري الفقيرة في القاهرة. وتفخر عبدالقادر، التي تعمل بدوام كامل في مصنع للملابس، بعملها الجانبي، وتقول إنها تفعل ذلك ظرفيا لتكريم ابنها محمود مشيرة إلى أنها تحظى برفقة ابنها محمود في جولاتها ليلا التي تمتد لـ3 ساعات حتى لا تكون وحدها في هذه الساعة المتأخرة، مؤكدة أنها رغم ذلك تلقى العديد من الانتقادات التي لا تراعي حرصها على إحياء عادة تراثية حميدة تنم عن الرغبة في كسب الأجر والثواب.

وصرحت لـ"العرب" بأن أكثر نظرات السخرية والاستهزاء تأتيها تحديدا من سيدات مثلها أو من فتيات يضحكن عليها أو يلقين على مسامعها كلمات السخرية، مثل عشنا وشفنا، وفتاة الليل، وكأنها تقوم بعمل غير شريف.

وقالت عبدالقادر "إن هذه الوظيفة لا تتطلب تصاريح رسمية"، مؤكدة أن الشرط الرئيسي لهذه الوظيفة هو الصوت العالي والجداب، فضلا عن العلاقات الودية مع سكان الحي".

القاهرة - تعد مهنة المسحراتي، الذي يوقظ النيام في رمضان للسحور، حكرا على الرجال دون النساء، لكن المسحراتية المصرية دلال عبدالقادر أثبتت أن للنساء دورا في ممارسة هذه المهنة. ويطلق لقب المسحراتي أو "المسحر" على الشخص الذي يأخذ على عاتقه إيقاظ المسلمين في ليالي شهر رمضان لتناول وجبة السحور. والمعروف عن المسحراتي حملته للطلل أو المزمار ودفقه أو العزف عليه بهدف إيقاظ الناس قبل صلاة الفجر، وعادة ما يكون النداء مصحوبا ببعض التهليلات أو الأناشيد الدينية.

ومع تقدم الزمن وتطور المجتمع بدأ المسحراتي في الاختفاء من معظم الأحياء بعدما كان معروفا في معظم الدول العربية. وتستمر مهنة المسحراتي في مصر طوال شهر رمضان دون راتب أو دوام كامل، لكن من يقومون بهذه المهمة، وهم قليلون، يهدفون إلى خدمة مجتمعهم وبيع بعض المال، فضلا عن إحياء التراث الذي أدخلت عليه عبدالقادر لمسة نسائية.

وأكدت عبدالقادر وهي أم تبلغ من العمر 43 عاما من القاهرة لـ"العرب" أنها تعمل كمسحراتية سعيا لنيل الثواب من الله، وتقصد عمل الخير، وهي لا تمارس هذا إلا لشهر واحد في السنة، مشيرة إلى أن اقتصر هذه المهنة على الرجال جعل المجتمع يرفضها وينظر إليها بدونية كونها تعمل في وقت متأخر من الليل، ولا تخشى، من القيام بعمل ظل لعدة قرون مجالا لا يقتحمه إلا

كارول سماحة تستعد لإحياء حفل في المغرب

بيروت - تستعد الفنانة اللبنانية كارول سماحة للمشاركة إلى جانب نجوم عالميين، في إحياء حفل كبير بالمغرب. وتفسير المواقع الإخبارية إلى أن تفاصيل الحفل ستعلن قريبا في مؤتمر صحافي، بالإضافة إلى تناقل هذه المواقع خبر استعداد الفنانة اللبنانية لتصوير فيلم سينمائي ضخم من إخراج باسم كريستو. وستحيا سماحة حفلا غنائيا كبيرا يوم 12 أغسطس المقبل ضمن فعاليات مهرجانات البترون الدولية في لبنان، ينتظر أن تقدم من خلاله عددا كبيرا من أغانيها الجديدة والقديمة.

وصرحت النجمة اللبنانية لمتابعيها عبر إنستغرام بخبر عرض حفلها في مهرجانات بيبيلوس من العام الماضي، حيث أعلنت عن موعد عرضه على شاشة آل بي سي اللبنانية وعلى آل دي سي للمقيمين خارج لبنان، والذي سيوافق الاثنين القادم. وكانت آخر أغنيات كارول سماحة التي طرحتها حملت عنوان "رجع قلبي" من كلمات سليم عساف والحن وتوزيع محمود عيد.

القطط وصلت أوروبا من مصر قبل الآلاف من السنين

تعود لمنطقة تركيا اليوم وصلت إلى جنوب شرق أوروبا بالفعل قبل 4400 سنة من ميلاد المسيح. ثم كان هناك خط جيني آخر في السنة الأولى قبل ميلاد المسيح حيث كانت القطط المستأنسة القادمة من مصر القديمة منتشرة أثناء فترة المملكة الرومانية ووصلت إلى شمال أوروبا من خلال الطرق التجارية في البحر المتوسط حيث كانت القوارض في آنذاك لا تهدد فقط مخازن المزارعين بل أيضا مخزونات السفن.

وكانت القطط المنحدرة من القطط المصرية على مدى قرون أكثر انتشارا من قطط المزارع المنحدرة من مناطق شرق أوروبا، حيث لا تزال توجد اليوم موروثات لكل من الخطين الرومانيين في القطط المنزلية في أوروبا.

ورجح الباحثون أن يكون انتشار كل من قطط المزارع وقطط السفن انطلاقا من مصر بفضل حقيقة استخدام هذه القطط في الحد من انتشار الفئران.

المستأنس. وحلوا في سبيل ذلك بقايا أكثر من 200 قطة تعود للثلاثة آلاف سنة الماضية من بينها حيوانات عثر عليها في أماكن منحجرة وكذلك موميوات من مصر القديمة وحفريات لشعوب الفايكنج الجرمانية في الدول الإسكندنافية.

وحصل الباحثون وعلماء الحفريات على عينات الحمض النووي لعظام القطط وأسنانها ثم قارنوا هذه العينات بمواد جينية لقطط اليوم.

وخلص الباحثون من خلال النتائج التي توصلوا إليها إلى أنه تم ترويض القطط خلال موجتين وقالوا إن لذلك تأثيرا أيضا على قطط اليوم.

ويعتقد الباحثون أن البشر كانوا يربون القطط قبل أكثر من 9000 سنة بالفعل، وكانت قبرص من المناطق التي تربي القطط آنذاك. وكانت تربية القطط بهدف مكافحة الفئران التي كانت تهدد بتدمير الحبوب المخزنة. وقال الباحثون إن هذه القطط التي

باريس - قال باحثون من عدة دول إن أسلاف القطط الحالية في أوروبا تنحدر من مصر ومنطقة تركيا الحالية.

وأوضح الباحثون في دراستهم التي نشرت في مجلة "نيتشر إيكولوجي أند إيفولوشن" أنهم استطاعوا استعادة التاريخ الجيني للقطط بالاعتماد على تحليل عينات من الحمض النووي تعود إلى تسعة آلاف سنة ماضية.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن ألمانيا فيها أكثر من 13 مليون قطة منزلية وأن أسلافها البرية، تنتسب للقط البري الذي ينقسم إلى خمس سلالات فرعية منها واحدة فقط هي التي نجح الإنسان في استئناسها وهي سلالة القط الليبي أو الصحراوي أو الأفريقي.

ودرس الباحثون تحت إشراف كلوديو أوتوني، الذي يدرس في جامعة لوفان البلجيكية وجامعة باريس ديدروت، تطور هذه السلالة إلى أن أصبحت القط النمري

صباح العرب



حسين صالح

كتب في التنصل

تجلس في المقهى تنتظر صديقا. لم تحضر معك كتابا ولم تستر حتى جريده فتضطر إلى أن تزجي وقت الانتظار بالتطلع في الناس ومراعاة شؤونهم. الحكمة تقول إن عليك الاهتمام بشانك فقط وإن تدع الخلق للخالق، لكنت تهتم بشان الراح والجائي وشان البشرية والنبات والحيوان وشان كل شيء سوى شانك. لدى الانتظار والصمت ترتد إلى عروبتك الأصلية بالتحديق في الوجوه. الأوروبيون في أيديهم كتب يدفون رؤوسهم فيها في كل مكان: في المواصلات العامة وفي الرحلات وفي المقاهي. نحن نحب التنصل في الوجوه ونحاول أن نستشف علاقات القرابة في الأسرة الجالسة عند الطاولة المجاورة مثلا. ونحب أن نتكهن بمسارات العلاقات العائلية في من نراهم، نتخيل كل شيء عنهم.

وأخيرا يصل الصديق متأخرا ثلاثة أرباع الساعة، ويدل أن يعتذر أو حتى يلقي التحية، تكون أولى كلماته "حادث سيارة في الدوار الذي فيه الصيدليات، تعال تفرج. السير واقف تماما. بالكاد وصلت. زحمة زحمة". هذا هو عنوان الخبر. بعده يضي ذاكرا التفاصيل. تلاحظ أنه يستخدم ستمئة كلمة ليس بينها كلمة "أسف". مئات الكلمات تتدفق شرحا وتصويرا مشاهدا أبطالها سائقو سيارات وأطفال يصرخون ورجال شرطة غاضبون وكل شيء. تدرك حينها أنك لن تحصل على اعتذار أبدا. بعد ذلك تنخرطان في حديث عن اقتراحات لتحسين حالة المرور في الدوار الذي به صيدليات.

الحكاية وما فيها أن الصديق يريد أن يرمي اللوم على السائقين والناس والزحام بل والدوار نفسه وقواعد المرور. الكل مذنب إلا هو. والاعتذار اعتراف ضمني بالذنب وبسوء إلى الشرف ويلطخ سمعة الأسرة، والبسوت ولا العار. ما يفعله هذا الصديق ليس خاصا به. هذا تقليد عربي قديم. حتى في مرامي الأدب وغاياته هناك باب اسمه "التنصل"، فيه أشعار وبلاغة وحكايات. لا يوجد باب الاعتذار هو التنصل ولا شيء سواه. هذا الصديق استخدم ستمئة كلمة ولكن هناك من يستخدم مرة واحدة فقط. إلى ربع مليون كلمة للتنصل.

كتب المذكرات السياسية التي ينشرها السياسيون والمسؤولون بعد تقاعدهم موضوعة للتنصل ولا شيء سواه. هذا طبعها إذا ظلوا طليقين وأحياء بعد عزلهم من مواقعهم. في حياتي كلها اشترت كتاب مذكرات سياسية مرة واحدة فقط. قرأته ولم أشتد بعد ذلك الكتاب أي شيء يتعلق بمذكرات أي سياسي، فهمت أن هذه كتب غايتها التنصل وتحميل مسؤولية المصائب لأخرين. إذا كان ثمة ذنب فقد اقترفه آخرون. الكل مذنب إلا أنت. تدوس على قدم أحد فتقول له لماذا وضعت قدمك تحت رجلي. عشت طويلا وحياتي مترعة بالأحداث والناس ولم أسمع "أسف" سوى خمس مرات.

زوجان بريطانيان يحتفلان بذكرى زواجهما الثمانين

قبل عدة أسابيع، إلى أن نُقل إلى دار للرعاية بعد أن أصيب بمرض الخرف، ليفاجأ بزوجه في نفس الغرفة ويتمكنا بعد ذلك من الاحتفال بذكرى زواجهما.

ونقل موقع بي بي سي البريطاني عن ابنة هاريس قولها "إنهما يجبان بعضهما للغاية، ونحن نفخر بالاحتفال بذكرى زواجهما الثمانين معهما".

في بورما، وبقية مارغريت في المنزل تعمل سكرتيرة لدى طبيب ومن ثم اجتماعا مجددا بعد انتهاء الحرب.

ويحمل الزوج العجوز صورة ليوم زفافه في محفظته منذ ذلك الوقت، ويقضي الزوجان يومهما معا دون أن يفترقا منذ ذلك الحين. وأشار هاريس إلى أنه كان يخشى ألا يرى زوجته مرة أخرى بعد أن ذهب إلى المستشفى

لندن - احتفل معمران بريطانيان مؤخرا بمرور 80 عاما على زواجهما في دار للمسنين، ليسجلا بذلك إحدى أطول فترات الزواج المعروفة حاليا.

ويعود تاريخ زواج كل من كين هاريس (102 أعوام) وزوجته مارغريت (99 عاما) إلى عام 1937، لكنهما افترقا أول مرة في الحرب العالمية الثانية بسبب ذهاب الزوج للخدمة

